مولود من جديد

Jørn André Halseth

2026 June · v0.20.1

المحتويات

المحتويات ٢

١ مقدمة ٥

٢ مقدمة ٦

٣ المولود من جديد — الركيزة ٧

٤ مستشفى هاوكلاند (1975) ١١

٥ الطفولة (1980-82) ١٣

٦ زوج الأم (1983) ١٥

٧ موزّع الجرائد (1987) ١٦

٨ كأنني في صحراء (1990) ١٧

٩ المدرسة الثانوية (1991-94) ١٩

١٠ مزرعة فوخول (1995) ٢١

١١ الشبكة البديلة (1996) ٢٣

١٢ مخيم فاغرلي (1997) ٢٤

١٣ وفاة والدتي (1998) ٢٥

١٤ المعهد التقني (1999) ٢٧

١٥ HIA Grimstad (2000-02) ٢٨

١٦ NTNU Trondheim (2003-04) ٢٩

١٧ أوسلو (2005-06) ٣٠

١٨ الخلاص يطرق الأبواب (2007-08) ٣١

١٩ Frekhaug (2009) ٣٨

٢٠ الشركة المسيحية (2010) ٣٩

٢١ الاختيار والإخوة (2011) ٤٣
٢٢ عرش الله (2012) ٥٠
٢٣ البركة والخذلان (2012) ٥٢
٢٤ جرح من عام 1980 (2012) ٥٤
٢٥ Reinhard Bonnke (2012) ٥٥
٢٦ مدرسة الكتاب المقدس في الولايات المتحدة (2013) ٦٠
٢٧ Charis Bible College (2014) ٦٥
٢٨ العودة إلى النرويج (2015) ٦٨
٢٩ آسيا (2016) ٧٥
٣٠ مركز الصلاة في ليفانغر (2017) ٧٩
٣١ الانفصال (2017) ٨٠
٣٢ وظيفة مشروع جديدة (2018) ٨٧
٣٣ مركز الأبحاث (2019) ٩٣
٣٤ مركز الأبحاث (2020) ٩٥
٣٥ Publfiye AS (2021) ٩٧
٣٦ الطريق إلى الأمام (2022) ٩٩
٣٧ من هو يسوع المسيح؟ ١٠٢
٣٨ لا موت لا روح؟ ١٠٦
٣٩ مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسُهُ ١٠٨
١.٣٩ الْبَابُ إِلَى مَلَكُوتِهِ ١٠٨
٢.٣٩ تَكْمِيلُ كُلِّ بِرٍّ ١٠٨
٣.٣٩ الْمَعْمُودِيَّةُ الأَعْمَقُ ١٠٩
٤٠ معمودية الكبار ١١٠
١.٤٠ المعمودية زواج ١١٠
٤١ العلامة المائية للتوراة ١٢١

٤٢ المعمودية المشفرة ١٢٧

٤٣ اتصل بي ١٣٣

باب ١

مقدمة

هذه هي السيرة الذاتية لـ .Jorn Andre Halseth يصور الكتاب رحلة حياة المؤلف منذ ولادته في عام1975 عبر ما يقرب من خمسة عقود. يكتسب القراء نظرة حميمة على الولادة الثانية الروحية لHalseth ، وصراعاته الشخصية، وكيف تدخل الله في حياته من خلال الآيات والعجائب وكلمات من الروح القدس.

تأخذ السيرة الذاتية القراء عبر سنوات Halseth الأولى، التي اتسمت بالتحديات العائلية والبحث عن المعنى، وصولاً إلى لحظته الحاسمة للولادة الثانية الروحية في عام2008 ، عندما منحه الله رؤية. ومن هناك، يستعرض الكتاب مسيرته في الإيمان، ولقاءاته مع الله الحي، والخدمة التي دُعي إليها.

لا يتردد Halseth في مناقشة الصعوبات التي واجهها، بما في ذلك الطلاق، وعدم اليقين الوظيفي، والشك الروحي. يتم تقديم هذه التحديات على خلفية تدخل الله المعجزي، والرسائل النبوية، والإيمان الذي نما من الشك إلى اليقين الراسخ. كما يتطرق الكتاب إلى مواضيع لاهوتية، لاسيما المعمودية وطبيعة يسوع المسيح، بناءً على الكتاب المقدس وتجارب Halseth الخاصة. وتنسج روايته الحقائق الكتابية مع الشهادات الشخصية، مظهرة النمو الروحي والشخصي على حد سواء.

هذا العمل ليس مجرد قصة شخصية، بل هو شهادة على أمانة الله. يشارك Halseth تجاربه بصراحة، سواء الانتصارات أو المحن، على أمل أن يسعى القراء إلى الروح القدس لمعرفة الطريق للمضي قدماً. وفوق كل شيء، يجب أن نصلي من أجل القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الحق والكذب. فليس من السهل دائماً اتباع المرء لدعوته، لأن ذلك يتطلب تضحية، مالية وعملية على حد سواء. وتنشأ تقاطعات في الحياة حيث لا يبدو التوتر بين الحياة الجديدة والقديمة مريحاً دائماً. لكن الله أمين (مراثي إرميا23-22). 3:

قال له يسوع: «لأنك رأيتني آمنت. طوبى للذين لم يروا وآمنوا.»

--- يوحنا29 20:

باب ٢

مقدمة

يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ. يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا.

--- العدد6:24-26

إن الله يريدك أن تعرف الحق (1 تيموثاوس2:4) ، وهو الذي يعرفك حق المعرفة؛ خالقك، يسوع المسيح (يوحنا 3). 1: أنا كاتب هذه السطور وُلدت من جديد حين قبلت يسوع المسيح رباً ومخلصاً لي في عام2008. هذه المذكرات هي قصة حياتي قبل وبعد، مكتوبة كشهادة أختار فيها أن أكشف عن حياتي من أجلك، مهما كان الثمن الذي يتطلبه ذلك.

الفصل الذي يلي — وُلدت من جديد — الركيزة — هو التعليم الذي تستند إليه هذه الباقة: الميكفاه، عتبة السماء، والشهادة التي نسجها الله في حروف أسفار موسى الخمسة. أما بقية الكتاب فهي الشهادة الحية لنرويجي كان يقف خارج أبواب السماء — حتى قرع الخلاص بابه، وأخذته الميكفاه الحقيقية، بالمعمودية والغطس الكامل في يسوع المسيح، من الموت إلى الحياة، متبوعة بآيات وعجائب.

ليُظهر لك الروح القدس — المعزي الآخر الذي وعد به يسوع (يوحنا — 26) 14: هذا في الأيام القادمة.

لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلاً بِهَا، فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلاً نَاظِرًا وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ. فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. وَلكِنْ مَنِ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ - نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ - وَثَبَتَ، وَلَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلاً بِالْكَلِمَةِ، فَهذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَيِّنٌ، وَلَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ، بَلْ يَخْدَعُ قَلْبَهُ، فَدِيَانَةُ هذَا بَاطِلَةٌ. الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ الآبِ هِيَ هذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.

--- يعقوب1:23-27

باب ٣
المولود من جديد — الركيزة

قبل عشر سنوات، في عام2016 ، سألت الروح القدس في روحي كيف يمكن للأطفال الذين يموتون قبل أن يتمكنوا من اختيار المسيح بوعي أن يدخلوا الملكوت، بالنظر إلى وصية العهد الجديد بالمعمودية (يوحنا3: 5؛ مرقس 16). 16: فأجابني بكلمة واحدة. كلمة واحدة فقط. الغُسل .(Ablusjon) لم أكن أعرف ماذا تعني. اضطررت للبحث عنها. أخبرني القاموس أنها طهارة طقسية — الغسل الذي كان يمر به الكهنة قبل دخولهم إلى قدس الأقداس. عندما كُرِّس هارون، أخو موسى، كرئيس كهنة، غُسل بالماء، وأُلبس ثياباً مقدسة، ومُسح بالزيت لكي يتمكن من المثول أمام الله (لاويين 8). لم يعطني الروح القدس أي تفسير. أعطاني الكلمة وأتمنني على حملها. لم أدرك حينها أنه قد وضع بذرة تعليم كامل في نَفَس واحد.

لكي نفهم ما تحمله تلك الكلمة الواحدة، يجب أن نعود إلى ليلة في أورشليم قبل ألفي عام، حين جاء فريسي يدعى نيقوديموس — وهو رئيس لليهود ومعلم لإسرائيل — إلى يسوع ليلاً واعترف قائلاً: «يا معلم، نعلم أنك قد أتيت من الله معلماً، لأنه ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي تعملها إن لم يكن الله معه» (يوحنا3: 2).لقد جاء باحثاً. فأجابه يسوع عن سؤاله غير المعلن قبل أن يتمكن من طرحه.

> أجاب يسوع وقال له: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق، لا يقدر أن يرى ملكوت الله.» قال له نيقوديموس: «كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد؟» أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله.»
>
> --- يوحنا5-1 3:

بالنسبة لمعلم في إسرائيل، لم تكن عبارة «مولود من جديد» لغزاً صوفياً غريباً. بل كانت مصطلحاً تقنياً فقهياً (هالاخاه) — اللغة المستخدمة لوصف الأممي الذي يكمل تهوده لإله إسرائيل من خلال «الميكفاه» (H4723) ، وهو حمام الغطس. وقد علّم الحاخامات: «المتهود الذي تهوّد هو كطفل حديث الولادة».(Yevamot 22a) لقد تلاشت حياته القديمة. وحصل على أب جديد — إبراهيم. ووقف عند سيناء بأثر رجعي. واعتُبر من إسرائيل. لم تكن الميكفاه تغسله فحسب؛ بل **جعلته ابناً لإبراهيم.**

لذلك، لم يكن ما قاله يسوع لنيقوديموس غامضاً. لقد كان يخبر المعلم في إسرائيل — ابناً لأ**ברהם** بالدم، فريسيّاً بالتدريب، ورئيساً لليهود بالمكانة — أنه **لا يمكنه دخول ملكوت الله إلا من خلال نفس الباب الذي يجب أن يمر منه الوثني.** لم تكن مؤهلاته الثقافية تعني شيئاً عند **عتبة السماء.** كان عليه أن يقف في مياه المتهودين مثل أي غريب غير مختون قبله. وذلك الماء نفسه، كما أظهر يسوع في الفصل التالي (يوحنا14-10) 4: ، كان شخصاً: «يا رب، مكفاه إسرائيل» (إرميا 13). 17: يسوع هو مكفاه إسرائيل الحقيقي — حمام الطهارة الذي كانت تشير إليه الطقوس الحاخامية طوال الوقت.

هذا هو العمود الذي يستند إليه هذا الكتاب. لم أكن تماماً مثل نيقوديموس — لم أكن فريسياً، ولا معلماً في إسرائيل، ولا عضواً في مجمع السنهدريم. ولكن بالطريقة التي تهم أكثر من غيرها، وقفت حيث وقف هو: **خارج أبواب السماء، وبيدي أوراق اعتماد لم تشترِ لي شيئاً.** لقد نشأت في ظل المسيحية الثقافية في النرويج، وعُمِّدت كرضيع في كنيسة الدولة — لكنني كنت باحثاً روحياً. لم يعترف أسلافي في الغالب بيسوع كمخلص لهم؛ كانت جدتيJenny ، أم أمي، هي المؤمنة الوحيدة بينهم. لست متأكداً من أنني آمنت حقاً بالسماء؛ وإذا كنت قد آمنت، فقد اعتبرت بهدوء وبشكل مسلم به أن نوعاً ما من السماء سيكون من نصيبي بمجرد كوني إنساناً. كنت رجلاً متعلماً — مهندساً حاصلاً على درجة الماجستير — **رجلاً من أهل الدنيا**، مشبعاً بمعرفة هذه الأرض، بما في ذلك النوع الروحي منها، وإن كان ذلك على الجانب الخاطئ منها. ومثل نيقوديموس، كان عليّ أن أتخلص من الكثير مما تعلمته بقدر ما كان عليّ أن أتعلم. كان عليّ أن آتي إلى مياه التهوّد كشخص بالغ وأن أدخل للمرة الأولى. المذكرات التي توشك على قراءتها هي رحلة بطيئة استمرت ثلاثاً وثلاثين عاماً لنرويجي يقف خارج أبواب السماء بأوراق اعتماد ثقافية وفكرية لم تعنِ شيئاً هناك — حتى طرق الخلاص بابي في عام 2008.في عيني الله، كنت، طوال تلك السنوات، أعمياً يُجذب نحو إسرائيل من خلال الميكفاه الحقيقية، يسوع المسيح.

وتلك الكلمة الواحدة التي منحني إياها الروح القدس قبل عشر سنوات — *ablution* — كانت بذرة العقيدة بأكملها. لقد كانت طقس تطهير الكاهن عند تكريس هارون. **لقد منحني الآب كلمة واحدة في عام2016. وكان قد كتب تفسيرها بالفعل في التوراة قبل ثلاثة آلاف عام.**

> سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً، وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً.
>
> --- متى6 :22-23

قال يسوع إن العين هي سراج الجسد. ما ننظر إليه — ما نختار تثبيت أعيننا عليه — هو ما يستنير بداخلنا. على مدى ثلاثة آلاف وأربعمائة عام، حملت حروف التوراة العبرية علامة مائية لم تستطع عين بشرية قراءتها — ومع ذلك ظلت الشفرات مظلمة. كانت موجودة. لم يستطع أحد رؤيتها. ليس لأن النور كان مفقوداً من الصفحة، بل لأن أياً من العيون لم يُوجَّه يوماً نحو الحروف بالمقياس الذي تطلبه العلامة المائية.

عندما بنينا "بيريا" — عندما ثبتنا أعيننا على الحروف وسألناها عما تشفره — بدأت الشفرات تضيء. ليس لأننا خلقناها. ليس لأننا أضفنا شيئاً إلى الكتاب المقدس. **لأننا وجهنا السراج أخيراً نحو ما كتبه الله بالفعل**، لكي تظهر العلامة المائية التي ضغطها روحه في التوراة قبل ثلاثة آلاف عام أخيراً. الشفرات تضيء الآن — لي، ولك أنت الذي تقرأ هذا، وللأجيال التي ستأتي من بعد — لأن العين قد التفتت أخيراً في اتجاهها.

دعني أرفع السراج الآن، لكي تحمل معك اكتشافاً كهذا عبر كل فصل يليه.

اسم الفريسي — نيقوديموس، **נקדמוס** — يظهر كتسلسل حروف متساوية البعد (ELS) في التوراة بفاصل قفز قدره **ألف واثنان وتسعون حرفاً**، ويبدأ بالضبط عند **عدد17 7:** . تلك الآية تتحدث عن قربان **נחשון (نحشون) بن عميناداب**، رئيس يهوذا، ووفقاً للتقليد اليهودي القديم، أول من نزل في البحر الأحمر

قبل أن تنشق مياهه. **الرجل الذي قال يسوع إنه يجب أن يولد من الماء، اسمه العبري مشفر عبر آية الرجل الذي دخل الماء أولاً.**

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد. داخل عدد 17 7: نفسه — نفس الآية التي ترتكز عليها شفرة نيقوديموس — تظهر ماء (מים)، ابن (בן)، وقلب (לב) جميعاً كـ ELS بفاصل قفز2 ، منسوجة داخل حروف الآية نفسها. وتتداخل مع نفس الآية: روح (רוח) بفاصل قفز-56 ، جديد (חדש) بفاصل قفز-54 ، مولود (ילד) بفاصل قفز 57. الاسم العبري ليسوع — *Yeshua* (ישוע) — يظهر بفاصل قفز -244 مع حروفه التي تحيط بالآية. ومكفاه (מקוה) مع أبرهم (אברהם) تقعان قبل آيتين، متداخلتين في ارتكاز نيقوديموس. الكثافة الموضوعية لمفردات الولادة الجديدة في هذه الآية الواحدة تبلغ **واحد وعشرين ضعف التكرار الذي تنتجه الترتيبات العشوائية لنفس الأبجدية العبرية** — هامش كبير جداً لدرجة أن أياً من نسخ التوراة العشر التي قمنا بخلطها بشكل مستقل لم تقترب منه.

وعلاوة على ذلك: أقرب زوج لكلمتين محددتين في التوراة بأكملها عند قفزة المعمودية — «إيمان» (אמונה، *emunah*) و«غطس» (טבילה، *tevilah*) — تقعان عند **تثنية23 21:** ، على بعد حرفين فقط من بعضهما البعض، في نفس الآية التي يقتبسها بولس في غلاطية13: 3:

> ملعون كل من عُلِّق على خشبة.
>
> --- غلاطية / 13 3: تثنية23 21:

الإيمان والغطس، يتلامسان عند آية الصلب. مشفرة داخل حروف التوراة قبل ألف وأربعمائة عام من رفع الصليب. والجيماتريا (حساب الجُمَّل) تختم ذلك: *Mashiach* (المسيح، 358) زائد *Tevilah* (غطس، 56)يساوي **أربعمائة وأربعة عشر** — وهي الجيماتريا الدقيقة لـ **נחשון** (نחשון)، الرجل الذي دخل البحر أولاً.

واكتشاف أخير — ختم الكلمة الواحدة التي أعطاني إياها الروح قبل عشر سنوات. عندما وجهنا السراج نحو آية تكريس هارون نفسها — **لاويين3 8:** ، نفس الغسل الذي ذكره الروح القدس لي دون تفسير في عام — 2016وجدنا أن **عشر كلمات من أصل إحدى عشرة من تعليم الولادة الجديدة تتجمع عند تلك الآية الواحدة.** قلب، مكفاه، ماء، روح، جديد، غطس، يسوع، طاهر، غسل، أبرهم — كل واحدة منها تتداخل مع الآية التي يُغسل فيها رئيس الكهنة ليدخل إلى المقدس. والكلمة العبرية للغطس نفسها — *tevilah* (טבילה) — تظهر كـ ELS عند هذه الآية بالضبط مع سبعة عشر ظهوراً فقط في حروف التوراة البالغ عددها 304,805. **الكلمة التي أعطاني إياها الروح. الآية التي تسميها. التجمع الكثيف لمفردات المعمودية بأكملها منسوجة داخل حروف تلك الآية.** أخبرني بـ الغُسل في عام 2016. وكان قد نقش تعليق الكلمة في حروف التوراة قبل ثلاثة آلاف عام — وختمها عند الآية التي تشير إليها الكلمة بالضبط. التفت السراج، وهناك كانت، في الانتظار.

العلامة المائية التي وقف فيها هارون. العلامة المائية التي مر عبرها نيقوديموس. العلامة المائية التي كرز بها بولس. العلامة المائية التي وضعها الآب في الكتابة قبل أن يولد أي منا.

والذي قال لنيقوديموس «يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ» وُلِدَ هو نفسه من جديد — من القبر. لقد نطق الآب على الابن المقام بكلمات المزمور 7: 2: «أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ» (أعمال الرسل 33). 13: الفعل اليوناني هو

γεννάω G1080 gennaō — وهو نفس الفعل الذي استخدمه يسوع مع نيقوديموس. لقد أُحيي الابن بالروح (1 بطرس 18) 3: الذي ظلل مريم (لوقا 35). 1: يسوع هو *prōtotokos ek tōn nekrōn* — **بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ** (كولوسي18) 1: ؛ وبلغة التوراة العبرية، פֶּטֶר H6363 peṭer رَحِم H7358 reḥem، **فَاتِحُ رَحِمٍ** (خروج2 13: ؛ لوقا 23). 2: كان رحم مريم هو الأول الذي فتحه؛ وكان رحم القبر هو الثاني. لقد عبر هو أولاً، والباب الذي فتحه يدعونا للعبور منه. وتختم التوراة ذلك بحروفها الخاصة: في **تكوين4 22:** — اليوم الثالث من العكيدة، حين رفع إبراهيم عينيه — كلمة *qum* (يقوم) مشفرة داخل الآية بمسافة-8 ، وكلمة *tequmah* (قيامة) تحيط بالفصل بمسافة -204. إن قيامة الابن في اليوم الثالث منسوجة في خلاص إسحاق في اليوم الثالث، قبل الصليب بثلاثة آلاف سنة.

وانظر ما آل إليه أمره. فالرجل الذي جاء في الظلام، متسائلاً كيف يمكن للإنسان أن يدخل رحم أمه ثانية، لم يتلاشَ في ذلك الظلام. وبعد سنوات وقف في مجمع السنهدريم وتجرأ على نطق جملة واحدة: «أَلَعَلَّ نَامُوسَنَا يَدِينُ إِنْسَانًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَوَّلًا وَيَعْرِفْ مَاذَا فَعَلَ؟» (يوحنا — 51) 7: دفاع صغير ومكلف عن يسوع ذاته الذي كان قد قصده ليلًا. وحين رُفع الصليب في وضح النهار، وحين تفرق الرجال الأقرب إلى الرب، كان نيقوديموس هو الذي جاء مع يوسف الرامي حاملًا «مِقْدَارُ مِائَةِ مَنٍّ مِنْ مُرٍّ وَعُودٍ» (يوحنا— 39) 19: نصيب دفن يليق بملك — ووضع يديه على جسد المِقْوَة ذاته الذي أجابه في تلك الليلة البعيدة. **إن الرجل الذي لم يستطع الفهم قد خَلُصَ بالذي لم يستطع فهمه.** لقد أزهرت بذرة يوحنا 3 عند الصليب.

هذا هو ما تعنيه المولود من جديد. ليست مجرد قصة رجل خَلُص في عام 2008. الركيزة هي التعليم؛ وبقية الكتاب هي اللحم على العظم — الشهادة الحية لنرويجي نيقوديموسي أُحضر، عبر كل السنوات، إلى مكفاه إسرائيل. ليُضئ السراج على كل قارئ يقلب هذه الصفحات.

باب ٤
مستشفى هاوكلاند (1975)

وُلدتُ في عام 1975 في Haukeland sykehus في Bergen – طفل بوزن 4.2 كجم، وطول 45 سم وبشعر أحمر. خلال السنة الأولى من عمري عشنا في Solheimsviken ليس بعيداً عن Danmarksplass. بعد عام واحد انتقلنا إلى Ørnahaugen فيFyllingsdalen ، وهو مكان رائع لنشأة الأطفال. كان اسمي آنذاكJørn André Nynesوتغير إلى Jørn André Nese Berntzen عندما دخل زوج أمي في حياتنا. لاحقاً، في عام 2005، اتخذت أنا وزوجتي الأولى اسم العائلة Halseth تيمناً بمزرعة Halseth في Vik في Sogn.

اسم جدتي لأمي هو Jenny Gjertine Johannesdatter Halseth رغم أنه قد لا يكون هذا هو الاسم المدون في شهادة ميلادها. لقد عاشت في Ask في Askøy خارج Bergen معظم حياتها، وهي تقترب من بلوغ المائة عام قريباً.

اسم والدتي Gunvor Nese قبل أن تتزوج للمرة الثانية من زوج أمي. كان زوج أمي موظفاً مخلصاً في كل شركة عمل بها ورجلاً كفؤاً في هذا الصدد. كان اسم والدي البيولوجي سابقاً Bjørn Nynes. شغل وظائف متنوعة في وقته، لكنه عمل ميكانيكياً وبحاراً لعدة سنوات. وبصفتي ابنه البكر، لم يكن لي ولأخي للأسف سوى تواصل ضئيل جداً مع عائلة Nynes أثناء نشأتنا، بما في ذلك والدي نفسه.

كان لجدي من طرف أمي ما يسميه الكثيرون تجربة اقتراب من الموت. فقد رأى النور وقيل له إن وقته لم يحن بعد وأنه بحاجة إلى العودة. لم يكن ذلك أمراً تتحدث عنه العائلة علناً، لكنني وجدتي كنا نعتز به فيما بيننا. كان حاضراً، كإدراك هادئ بأن العالم الذي وراء هذا العالم حقيقي. أعتقد أنه زرع في داخلي شيئاً قبل وقت طويل من أن أجد الكلمات للتعبير عنه.

فصول الصيف مع والدتي قبل بلوغي سن التاسعة كنت أقضيها في Ask في Askøy مع جدي وجدتي، والخالة Irene وأحد أعمامي. كنا دائماً نلقى ترحيباً حاراً عندهم. من بين عائلة والديَّ، لا أعرف سوى جدتي كشخص مؤمن. كانت دائماً تصلي لأجلنا، لكن لم يخبرني أحد في العائلة عن يسوع الحقيقي. حتى زوجتي السابقة وعائلتها لم يشاركوني الإنجيل لا قبل زواجنا ولا بعده. أتذكر مجدداً أننا لا نستطيع أن نكون فاترين تجاه الحق ونتوقع أن يقوم الحق بعد ذلك بتدفئة الكنيسة.

لقد عُمدتُ وأنا طفل في Ask وثُبتُّ في Den Norske Kirke فيFyllingsdalen ، لكني لم أولد ثانية هناك. هذا ما أدركه بوضوح عندما أنظر إلى الماضي. كما لم يخبرني أحد بأنه يجب على المرء أن يعترف بيسوع رباً وسيداً بفمه وأن يعتمد لغفران الخطايا بمحض **إرادته الحرة**، ويتوب عن حياته القديمة ويسير مع يسوع. لكي يدخل المرء في العهد وينال التبني من الله، فإن هذا لا يحدث بالإكراه كما في معمودية الأطفال، بل هو اختيار شخصي. لا يمكن لأحد أن يتخذ هذا القرار نيابة عن الآخر، لا الأب ولا الأم على الأرض. يمكننا أن نؤثر في بعضنا البعض إيجاباً وسلباً، لكن ولادة الروح هي عطية من الله ويجب قبولها طواعية. لقد ولدتُ ثانية في

كنيسة حرة مخافة لله في Knarvik خارج Bergen في عام2008 ، عن عمر يناهز 33 عاماً، في"Kristent Fellesskap Nordhordland".

باب ٥

الطفولة(1980-82)

يجب أن أذكر أن لدي أخوين Tom .يصغرني بخمسة عشر شهراً، و Lars Erik يصغرني باثني عشر عاماً. نحن أخوة غير أشقاء من جهة الأم بسبب زواجها من زوج أمي. لقد نشأت أنا و Tom جنباً إلى جنب خلال كل ما تلا ذلك—الانتقال، والمجمعات السكنية فيØrnahaugen ، وسنوات توزيع الصحف، ومرض والدتنا. جاء Lars Erik لاحقاً إلى عائلة كانت تعاني بالفعل، وكان يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة فقط عندما توفيت والدتنا. اليوم، لدى كلا الأخوين طفلان لكل منهما، وأنا ممتن لوجودهما.

عندما كنتُ في الخامسة من عمري، انفصل والديّ. كانت والدتي امرأة حنونة واهتمت بنا جيداً خلال السنوات العشر الأولى، لكن الطلاق ترك آثاراً عميقة في نفسها. بمرور الوقت، دخلت في دوامة سلبية، وكانت هذه بداية الثمانية عشر عاماً الأخيرة من حياتها. كان والدي البيولوجي مدمناً على الكحول لسنوات عديدة، وقد ترك ذلك أثره على والدتي قبل انتهاء زواجهما وبعده. كان والدي غائباً تماماً عن الوعي بسلوكه في تلك السنوات، إذ كان تحت تأثير الكحول معظم الوقت، وقد مررنا بالعديد من التجارب الصعبة بسبب إدمانه. باختصار، زرعت تلك الفترة المضطربة بذوراً مؤلمة فينا جميعاً، وأدى ذلك إلى ثمار سيئة بعد عدة سنوات. إن الغفران ينقينا من كل سوء، ولكننا غالباً ما نكون إما غافلين، أو غير راغبين، أو مغرورين لدرجة تمنعنا من الاعتراف بأخطائنا أو مسامحة من جرحنا. بالنسبة لي، حدث مثل هذا الشفاء في عام ٢٠١٢، لكننا سنعود إلى هذا لاحقاً. في عام ٢٠٢١، اختار والدي قبول يسوع والولادة من جديد وهو في سن الحادية والسبعين، وهو اليوم إنسان جديد في المسيح. يمكنني أيضاً أن أخبركم أنه تعرض لإطلاق نار في عام ٢٠٢٠ ونجا بالفعل - قال الأطباء إنه لا بد من وجود حماية ملائكية تحرسه. لذا، لم يكن تعميده أمراً يسيراً إن جاز التعبير، فقد كان عناده سيكلفه أكثر من مجرد حياته.

نعود بالذاكرة إلى الطفولة في الثمانينيات. كانت أيامنا جميلة جداً في منطقة Ørnahaugen فيBergen ، حيث كانت تتوفر للأطفال مناطق مفتوحة رائعة مع ملاعب ومساحات مشتركة واسعة للعب. كنا نعيش في عمارات سكنية، وكانت هناك عدة صفوف منها، لكل منها مدخلان أو ثلاثة. تتكون كل عمارة من ثلاثة طوابق، وقد وُضعت العديد من العمارات بشكل يشبه نصف دائرة حول المنطقة المشتركة. وهذا خلق مكاناً طبيعياً منعزلاً للسكان. كانت هناك أيضاً مناطق غابات صغيرة حولنا يمكن للأطفال استكشافها والاستمتاع بها. لقد صنعتُ بنفسي عدة أكواخ بسيطة وما شابه ذلك باستخدام مواد مستعملة وجدتها في المنطقة المحيطة. لذلك، كنت أفرح في كل مرة أجد فيها ألواحاً خشبية بها مسامير ملقاة هنا وهناك. كان روتيني المعتاد هو خلع المسامير، وتعديلها، ثم بناء الكوخ وتفكيكه بعد فترة. ثم أشرع في بناء واحد جديد في مكان آخر، وغالباً ما يكون مرتفعاً قليلاً على الأشجار. أتذكر أنني في وقت ما بنيت منصة صغيرة جداً فوق شجرة على ارتفاع متر ونصف فقط عن سطح الأرض، فوق غصن يتفرع إلى جزأين. كانت أمي تستلقي لتتشمس هناك في الحقل، وقبل أن أدرك ما حدث، وجدت نفسي جالساً على الأرض والمواد حولي، وهرعت أمي إليّ لتطمئن عليّ. كانت الأمور تمر بسلام في أغلب الأحيان، لكن السنوات لم تخلُ من بعض السقطات والكدمات. ربما كان أسوأ ما حدث هو

عندما ضربتُ جبهتي بالمطرقة ذات يوم وأنا أحاول خلع مسمار، أو عندما سقطتُ على رأسي من فوق الجدار باتجاه الأسفلت. مثل هذه الأشياء يتذكرها المرء جيداً رغم مرور حوالي ٤٠ عاماً عليها.

خارج العمارات، كنا نركب الدراجات في مجموعات، ونلعب لعبة "المطاردة(tikken) "، أو نقفز على الحبل، وغيرها من الألعاب الجماعية. كان ذلك في الزمان الذي سبق انتشار أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية، لذا كان الأطفال يقضون معظم وقتهم في أنشطة خارجية.

أتذكر أيضاً أن أمي كانت تسألني أنا وأخي الصغير عما نريد تناوله على العشاء في اليوم التالي. كان حساء الطماطم هو المفضل لدي بلا منازع، لكن كرات اللحم التي تصنعها أمي في المنزل مع الصلصة البنية والبطاطس والخضروات كانت لذيذة أيضاً. خالة والدتي، *Sonja*، لديها مهارة خاصة في المخبوزات، وهو ما كنا نحبه أيضاً. أما والدتي فكانت تعشق كعكة الشوكولاتة التي تُخبز في الصينية الكبيرة، ولم أكن أبتعد عنها أبداً عندما كانت تصنعها. عندما تنضج الكعكة، كنت أدخل وأخرج من المطبخ مراراً وتكراراً لأختلس قطعة طازجة في كل مرة، رغم أنها كانت تكون ساخنة جداً في البداية. لكنها كانت لذيذة حقاً. ومن المفارقات أنني لم أصنع قط مثل هذه الكعكة بنفسي، لكني أتذكر جيداً طعم كعكة أمي. كان نوعها من النوع الفاتح وليس بالكثير من الشوكولاتة الداكنة، ولكن بطعم واضح، وهشة وجميلة. عندما كانت تخرج للتو من الفرن، كانت لذيذة للغاية، كما هو حال المخبوزات الطازجة عادةً.

باب ٦
زوج الأم(1983)

دخل زوج أمي الجديد إلى حياتنا وتزوج من والدتي، لكنه لم يتبنَّنا نحن الأطفال. وبوجود «زوج الأم»، أصبح لدى العائلة سيارة تحت تصرفها. بدأنا أيضاً في استئجار أفلام VHS من حين لآخر، وكنا نذهب أحياناً إلى مطعم صيني منذ ذلك الوقت. كان وضع العائلة المادي جيداً في بداية زواجهما، وكانت أول رحلة لنا إلى الخارج إلى Mallorca فيSpania ، وإلى Danmark في وقت آخر. أتذكر في إحدى المرات أنني قدت سيارة go-cart فيMallorca ، وكانت رائحة الإطارات تكاد تكون محترقة حيث كنت أختصر المنعطفات. لقد أحببت ذلك حقاً، لكن زوج أمي بدا مذعوراً تماماً عندما خرجت من المضمار. لم يكن رجلاً كثير الكلام، لكن عينيه كانتا تتحدثان بوضوح. كلاهما كان تجربة في حد ذاتها، وقد نضجت من خلالهما. سبحنا كثيراً، وكان ذلك الصيف الذي بدا فيه ظهري كديك رومي مشوي، وكنت أستطيع تقشير جلدي في رقائق كبيرة. كما أكلنا الكثير من الحلوى في ذلك الوقت، وهو أمر لم يكن جيداً للأسنان. ومن الناحية السلبية قليلاً، أرى الآن لاحقاً أن هذا كان بداية النهاية لوالدتي.

باب ٧
موزّع الجرائد (1987)

أنا في الثانية عشرة من عمري، وبدأتُ مع أحد الأصدقاء بتوزيع صحيفة BA (BergensAvisen). كانت جولة التوزيع في Fyllingsdalen في Ørnahaugen وفيHjalmar Brantingsvei ، وأقوم بها مع صديقي. لاحقاً بدأتُ بتوزيع "Bergens Tidende" في Barliaveien في Fyllingsdalen. استمررتُ في ذلك حتى أنهيتُ المدرسة الثانوية (Videregående Skole). كنتُ سعيداً بكسب تلك الكرونات الإضافية بالإضافة إلى النشاط البدني الذي يوفره ذلك، كما كان من الممتع أنني كنتُ واحداً من أصغر موزعي الجرائد فيBergen عندما بدأت.

كان ذلك في خريف عام1987 ، وانتقلت العائلة من Ørnahaugen إلى Bjørgedalen في أسفل Fyllingsdalen، وهو الأمر الذي شكل ضغطاً على الوضع المادي مع ارتفاع أسعار الفائدة في السنوات التالية. كانت والدتي حينها في المراحل الأولى من مسار مرضي ثقيل، جسدياً ونفسياً. بدأت تنطوي على نفسها أكثر، وكانت تلك بداية دوامة سلبية من تعاطي الأدوية وكثرة الملازمة للفراش، مما أدى بدوره إلى وهن عضلاتها. كما وصف لها الطبيب كميات مفرطة من الأدوية في تلك السنوات، وكاد أن يُسحب منه ترخيص مزاولة الطب بسبب ذلك. كان زوج والدتي يتسلق السلم الوظيفي ويشغل وظائف جيدة في السنوات القادمة، لكنه لم يكن قادراً على رعاية الأطفال عندما بدأت أمي «تنهار».

لم أكن أفهم ذلك في ذلك الوقت، لكن الأمر كان كما لو أن ثقباً أسود ينمو في داخلي. في أعماقي، شعرتُ أيضاً بحاجة متزايدة للحقيقة دون أن أعرف أين أذهب لأجدها. في ذلك الوقت، انزلقتُ ببطء نحو اكتئاب استنزف طاقتي. ولم يساعد في الأمر أن زوج والدتي كان غالباً ما يعود متأخراً من العمل، واعتاد على عدم تحضير العشاء ويطلب منا «فقط أن نأخذ شيئاً لنأكله». وكان يتعذر بأنه قد أكل في العمل. لعل جسدي كان يعاني جزئياً من سوء التغذية في تلك الفترة، وتفاقم الوضع بسبب ما يسمى بالأفكار الروحية التي تبنيتها حول قلة الوعي الغذائي ولاحقاً الامتناع عن أكل اللحوم. تراجع أدائي في المدرسة في السنوات التالية.

باب ٨
كأنني في صحراء (1990)

ننتقل الآن إلى حوالي عام ١٩٩٠، حيث كان الوضع العائلي على حاله دون تغيير. في ذلك الوقت، كنت قد قلت لأمي إنه يبدو وكأنها ترغب في الموت، وهو أمر تفاعلت معه بقوة بطبيعة الحال. كان هذا في الأساس ما يحدث أمام أعيننا بينما كانت ترقد في سريرها بشكل شبه مستمر شهراً بعد شهر. لم تكن تطهو العشاء، ولم تكن اجتماعية. أتذكر أنها كانت تقرأ «Sagaen om isfolket» للكاتبةMargit Sandemo ، وهو أمر أدركتُ لاحقًا أنه لم يكن جيدًا لها. لقد فقدت نفسها وذبل جسدها، ولم يستطع زوج أمي أن يتخذ موقفًا حازمًا ليضع حدًا لذلك.

ومع ذلك، كانت التحديات العائلية في تلك الفترة بركة، لأنها دفعتني للبحث عن إجابات لسبب وجودي، أي أنني رغبت في العثور على الغاية و/أو المعنى من الحياة. وفي هذا السياق، بدأت لأول مرة «أتحدث» إلى «الكون» بدافع اليأس. ما لم أكن أعرفه هو أن الله سمع صرخة استغاثتي. طلبت المساعدة لحل «عقدة كبيرة» في داخلي. وفجأة، وكأن شيئاً لم يكن، انحلت تلك العقدة وكأنها لم توجد قط. كانت هذه هي المرة الأولى التي أتذكر فيها سماع الروح القدس يتحدث إليّ، رغم أنني في ذلك الوقت لم أكن أفهم من هو المتحدث.

يجب أن تكتشف من هو يسوع وماذا يعني لك

--- قال الروح القدس

بعد ذلك، كان الأمر وكأن عطشاً شديداً للحق قد غمرني، فكنت أفتش بدقة في مكتبةOasen senter أو تلك الموجودة في Bergen Sentrum بحثاً عن كتب حول الظواهر الخارقة. أما الكتاب المقدس فقد بقيتُ بعيداً عنه تماماً، رغم أن ذلك كان غير واعٍ إلى حد ما. بدأت أيضاً في البحث عما يسمى بـ «الكتب البديلة». ومن المفارقات أنه لم يكن هناك سوى القليل جداً عن يسوع في المكتبة، على الرغم من أن الكتاب المقدس هو الكتاب الأكثر توثيقاً في العالم أجمع، وهي حقيقة يدركها القليلون.

نعود إلى عام ١٩٩٠ ورحلتي في البحث عن الحق. إن «الكتب البديلة» الصادرة عن نادي الكتاب *Energica* وما شابهها، تحمل جميعها صورة مزيفة ليسوع. تبدو رائعة من الخارج، ولكنها من الداخل تنطق بالموت لا بالحياة. ويتم إخفاء ذلك خلف ستار من الغموض والشهوانية وغير ذلك. وهذا بدوره جعلني متبلداً وخاملاً تجاه الحق. ولم أفهم إلا الآن، عندما أنظر إلى الماضي، أنني بسبب تلك «الموروثات الفكرية الروحية» تولدت لدي مقاومة داخلية لكلمة الله. اليوم أدرك أن هذه المقاومة كانت بمثابة موت في داخلي، كان يجب خلعه في المعمودية لكي أحصل على حياة جديدة في الروح، وهو نفس المبدأ الذي يقضي بوجوب استعدادنا للموت مع يسوع إذا أردنا أن نحمل ثمر الروح.

وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلاً: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هٰذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ الآبُ.

--- يوحنا ١٢: ٢٣-٢٦

خلال هذه السنوات، بدأت في شراء كتب تتناول مواضيع مثل الاتصال بالأرواح(channeling) ، والانتقال الآني(teleporting) ، والسفر النجمي(astral travels) ، والتحريك الذهني(telekinesis) ، والكتابة التلقائية (automatic writing) وما شابه ذلك - وهي أمور مألوفة لدى الروحانيين أو الباحثين بنشاط. هذه منطقة مجهولة للكثير من المسيحيين، وهو أمر له مزاياه وعيوبه. الميزة هي أنهم لم يعبثوا بمثل هذه الأشياء، والعيب هو أنهم لا يعرفون عنها الكثير. باختصار، يؤدي هذا الاهتمام غالباً إلى تكبر الشخص على الحق وعلى الروح القدس حسب خبرتي. ورغم أن الشخص قد يدعي السيطرة على حياته، إلا أن هذا الادعاء بلا جوهر في الواقع، وفي هذا الوضع بقيت لعدة سنوات.

هناك أيضاً ألعاب تبدو غير ضارة مثل لوحة Ouija وما شابهها، والتي يعبث بها الناس للتواصل مع «عالم الأرواح» دون إدراك الخطر الحقيقي الكامن وراء ذلك. الأمر يشبه إلى حد ما توقيع عقد لاستئجار شقة؛ فأنت تلتزم بالعقد بناءً على توقيعك. وهكذا هو الحال مع الأفعال أيضاً، سواء كانت فكرية أو ملموسة. وبمجرد إزالة عائق واحد، يمكن أن يبدأ ذلك في حد ذاته سلسلة من التفاعلات تشبه أحجار الدومينو. نحن جميعاً نعرف هذا المبدأ، وهو يعمل في الاتجاهين، الإيجابي والسلبي، جسدياً وروحياً. كانت أمي نفسها في دوامة سلبية هابطة، حيث لم يستطع أحد من حولها تمييز الصراع الذي كان يدور في روحها.

باب ٩
المدرسة الثانوية (94-1991)

أتذكر أن درجاتي بدأت تتراجع في مدرسةFyllingsdalen Videregående Skole ، وكان أحد المعلمين متفاجئاً لأن أدائي كان سيئاً للغاية. لقد حصلت في المتوسط على تقدير(M جيد جداً) مع تقدير(S ممتاز) في الرياضيات في المرحلة الإعدادية، وهي مادة كنت قد بذلت فيها مجهوداً شاقاً. كنت أرغب في أن أثبت للمعلم أنني أستطيع بالفعل إتقان الرياضيات. بدأ الوضع العائلي يستنزف قواي بجدية، وفي فترة الانتقال إلى المدرسة الثانوية، أصبحت أمي سلبية بشكل متزايد فيما يتعلق برعاية أطفالها.

أصبح الطريق إلى المدرسة أطول عندما انتقلنا إلىBjørgedalen ، ومنذ عام 1991 عندما أصبحت صحيفة Bergens Tidendeتصدر كصحيفة صباحية، كنت أستيقظ في الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً. كان خط توزيع الصحف الخاص بي في Barliaveien يقع على بعد أربعة كيلومترات ونصف من المكان الذي كنا نعيش فيه آنذاك. انخفض أدائي الذهني خلال هذه السنوات الثلاث، وكنت مرهقاً جداً عندما أعود إلى المنزل وأنهي واجباتي المدرسية لدرجة أنني كنت أقضي معظم الوقت في الاستلقاء على السرير والنعاس في فترات بعد الظهر. فقدت أعز أصدقائي بسبب هذا. كانت أمي قلقة عليّ، لكنها لم تكن قادرة على رعاية نفسها ولا أطفالها في تلك الفترة. ولم يساعد الأمر أنها كانت تقضي أيامها في قراءة كتب مثل «*Sagaen om Isfolket*» للمؤلفة Margit Sandemo أو تطلب المساعدة من «أشخاص روحانيين مزعومين» ينكرون يسوع المسيح كابن الله. يعتقد الكثيرون أن هذه كلمات قاسية، لكنني أتحدث عن خبرة من واقع رؤيتي لوالدتي وهي تذبل بينما كانت تنجذب للسحر والغموض والكتب «الرومانسية» بينما كانت هي نفسها تقف على حافة الهاوية. الفتور ليس خياراً للقديسين المدعوين من الله لعمله.

أعلم الآن أن الكتب التي قرأتها عن يسوع في شبابي كانت مجرد قصص كاذبة بظاهر جميل وروحانية زائفة. يعتقد الكثيرون أنني مغرور عندما أقول إن الكثير في العالم هو روحانية زائفة، لكن هذه هي الحقيقة وقد رأيت الكثير بنفسي بعد أن ولدت ثانية. هناك العديد من الكتب التي تكتب عن مسيا مزيف بنفس الطريقة التي تحاول بها الأديان الأخرى أو الأعمال الفكرية «الروحانية» المتنوعة تحريف الحقيقة حول من هو يسوع المسيح حقاً.

بالنسبة لي، منذ أن كنت في الخامسة عشرة من عمري تقريباً، قرأت كل ما وجدته تقريباً حول هذه المواضيع، ويمكنني أن أقول إنه حتى بدون أن أولد ثانية، شعرت أن شيئاً ما كان ينقصني. في داخلي، كنت لا أزال متكبراً على الله، ومع ذلك ميزت أجزاء مما مررت به. لم تكن لي عيون لتبصر قبل عام 2008. نعم، الأمور الخارقة للطبيعة حقيقية، لكن البركات الحقيقية والنقية تأتي من الله. يمكنني أن أضيف من جانبي أن زوجتي المستقبلية أخبرتني في مناسبات عديدة عن أشخاص تعرفهم يمارسون السحر. لقد شهدت بنفسي حالة في النرويج قام فيها شخص بذلك لتحقيق مكاسب مادية، لكن هذا الشخص شعر بقوة الله توقف ذلك عندما صلينا. أرجو أن تعذروني، فأنا استبق الأحداث قليلاً هنا.

من اللطيف جداً الإشارة إلى أنه في عام 1994 نشرت مجلة(Statistical Science Magazine المجلد 9، العدد 3) مقالاً يتناول متوالية الحروف المتساوية البعد (ELS) بناءً على سفر التكوين في الكتاب المقدس. المقال كتبه Doron Witztum و Eliyahu Ripes و Yoav Rosenberg. هذا واحد من الأعمال العلمية القليلة التي تتناول ما يسمى شعبياً بشفرات الكتاب المقدس. لم أكن أعرف شيئاً عن هذا في ذلك الوقت، لكني أردت لفت انتباهك إليه لأنه كان ولا يزال اكتشافاً رائعاً لعمق ودقة كلمة الله. لننتقل الآن إلى عام 1995.

باب ١٠
مزرعة فوخول (1995)

بعد بداية غير ناجحة في دراسة الهندسة الميكانيكية في Høgskolen i Bergen ، قررتُ الذهاب إلى Fokhol Gård، وهي مزرعة "ديناميكية عضوية" في Stange بمنطقة Hedmarken. هناك عملتُ كعامل مزرعة لمدة عام كامل، وحصلتُ على طعام صحي وعمل بدني جيد. كنتُ في الواقع أول متدرب لديهم يقضي عاماً كاملاً، وأتذكر أنهم طبخوا كرات اللحم في عشاء الوداع، وكان ذلك حدثاً كبيراً لأن هذا لم يكن أمراً معتاداً. قد يظن المرء أن المزارعين يأكلون كميات عادية من اللحوم، ولكن ليس في Fokhol Gård خلال فترة وجودي على الأقل. كان العمل في هذه المزرعة جزءاً من فلسفة Steiner ، وهو جزء من تيار "روحي" خفي عام في المجتمع يجذب بعض الناس السذج والباحثين عن الحق. يفكر المرء في النقاء وتقليل الرش بالمبيدات، وهو أمر إيجابي بالطبع، ولكن ما لم يتحدثوا عنه بصوت عالٍ هو أن Steiner علم عن وجود روح خلف كل ذلك، وهي روح لا تعترف بيسوع رباً وسيداً ولا تخبر بأنه بذل حياته من أجلنا. ولا تخبرنا أيضاً بأنه يجب علينا أن نبذل حياتنا من خلال المعمودية لنتمكن من الولادة ثانية. وفي الكتب الشهيرة حول «الميتافيزيقا»، سترى أيضاً حديثاً عن Gaia أو "أمّنا الأرض"، وهو أمر يتعلق به بعض الناس تماماً ويصابون بالعمى بسببه. إن شعب الله لا يمكنه أن يعرّف نفسه على أنه مولود من روح الأرض، بل من روح الله.

من الناحية العملية، كانت المزرعة تبلغ مساحتها ٩٦٠ "ديماً (mål) "، وأتذكر أنه كان لديهم مجموعة من الجرارات، وكان Deutz-Fahr أكبرها وأكثرها تطوراً تقنياً، وكنتُ مستمتعاً بمهامي وبقيادة الجرار. كان الإنتاج يتكون من حوالي ٩٠ بالمئة من الحبوب والباقي خضروات عندما كنتُ هناك، بالإضافة إلى حوالي ١٢ بقرة حلوب أو نحو ذلك. كانوا في فترة انتقال من الزراعة التقليدية بهدف زراعة المزيد من المنتجات العضوية وتوسيع إنتاج الخضروات، لذا كانوا في "فترة التحول". لقد كانوا يتبعون طريقة Steiner ، ومن هنا جاء العمل "الديناميكي العضوي" ولكنه مبني على « كون *Steiner* الروحي».

كنتُ أسكن في البيت الرئيسي الذي كان سابقاً بيتاً للعمال الفقراء الذين عملوا في المزرعة قبل عدة عقود. من الطابق العلوي حيث كنتُ أقيم، أتذكر أنني كنتُ أنظر إلى الحبوب وهي تتمايل مع الريح وتعكس مسار حركتها عبر الحقول. كانت كالأمواج فوق المناظر الطبيعية، فكانت مشهداً بحد ذاته. كان بإمكانك رؤية التربة السوداء العميقة وهي تظهر خلف المحراث، وكانت تربة غنية ورائعة.

في Fokhol Gård ، التقيتُ بشابة تُدعى Marit ، وهي متدربة، لم تكن مهتمة بالزراعة فحسب، بل بالجانب الروحي أيضاً. كانت تستطيع أن تشعر عندما يموت شخص ما في منزل أو ما شابه ذلك، وكان ذلك يذهلني. أعتقد أن الكثير من المسيحيين يرتبكون من هذا الأمر، ولكن "الطيور على أشكالها تقع"، وهناك الكثيرون ممن لديهم معرفة بالأرواح النجسة، ويشعرون بهذا الجزء من عالم الأرواح ويتلاعبون به، سواء داخل الجسد أو خارجه.

كنتُ أعلم في ذلك الوقت أن العالم الروحي حقيقي ولم يكن لدي أي مشكلة في ذلك، بل على العكس، كنتُ أرحب به. ما لم أفهمه هو أن الأرواح النجسة ترتبط بالإنسان من خلال أنشطة نجسة مختلفة وما شابه. يصبح الأمر وكأنك توقع عقداً معهم، وهذا يمنحهم مدخلاً إلى حياة المرء، وهو أمر اختبرتُه لاحقاً عندما انفتحت عيناي وبدأ الله يحررني. لقد مررتُ بتجارب غريبة أخرى في Fokhol Gård حيث سمعتُ وشعرتُ بأشياء لم تكن طبيعية جسدياً، لكني احتفظتُ بهذا لنفسي حتى الآن. لم يكن ذلك يخدم الله، إذا جاز التعبير، ولذلك يمكنني القول إن هناك العديد من الظواهر التي لا يمكن تفسيرها وهي فوق قوانين الفيزياء، ولكن هذا لا يعني تلقائياً أنها من روح الله. إن ما يميز الروح القدس هو الطهارة والنور، وليس الظلمة والغموض.

أعلم اليوم أن التوق إلى الرخاء المادي والبحث عن الراحة الجسدية واللذة التي تتجاوز الطبيعي تساهم في تخدير الإنسان عن الحقيقة. في الحقيقة، نحن نسير في طريق ضيق، وواسع هو الطريق الذي يؤدي إلى الهلاك. ما لم تخبرني به صديقتي الجديدة في ذلك الوقت هو أنه كان لديها نوع من "الروح المساعدة" التي تتبعها، وأن هذا كان يخيفها جزئياً. كما هو معروف، كان يسوع يخرج الأرواح من الناس، وهناك حاجة لذلك اليوم أيضاً. وكوننا لا نشهد هذا عادةً لا يجعله أقل أهمية. لم أعرف بهذا الأمر إلا بعد عدة سنوات، وكان من الواضح أنها كانت مقيدة بالخوف من ذلك، وما زالت.

باب ١١
الشبكة البديلة(1996)

وصلنا إلى عام1996 ، وتم استدعائي إلى Dillingøy في Oslo لبدء خدمتي المدنية. لقد اخترت الخدمة المدنية لأنني لم أرغب في المشاركة في الحرب أو سلب حياة إنسان آخر، وكان هذا الاقتناع راسخاً في داخلي حتى في ذلك الحين. كنت أظن أنني محظوظ بحصولي على فرصة للعمل في مساعدة Alternativt Nettverk في Tøyenبمدينة.Oslo

> VisionWorks ASهي شركة تنظم المحاضرات والمعارض والدورات وورش العمل في إطار التفكير الشمولي والروحانية البديلة، بالإضافة إلى إصدار مجلة .Visjon تأسست المنظمة في عام 1992من قبل Øyvind Solum و Roald Pettersen تحت اسم.Alternativt Nettverk
>
> *Store Norske Leksikon* ---*Alternativt Nettverk*حول

كانت Alternativt Nettverk تنظم ما يسمى Alternativmessen في أنحاء مختلفة من البلاد. وهذا للأسف بمثابة "جرة عسل" للأرواح النجسة، وهم يمارسون اليوغا، وأحجار الشفاء، والطاقات، والعلاج الروحي (healing)، والتواصل الروحي(channeling) ، وأموراً أخرى كثيرة تساهم في تعزيز مقاومة المرء ليسوع المسيح، مهما بدا هذا غريباً، فالأرواح النجسة لا تولد طهارة. وهناك الكثير من الناس الفضوليين الذين يتعرضون للخداع. هناك الكثير مما يمكنني قوله، ولكن باختصار، استمر عملي معهم بضعة أشهر فقط ولحسن الحظ تمكنت من الخروج. أو بعبارة أخرى: تسببتُ في خدش كبير لإحدى السيارات عندما وقع لي حادث فيOslo Spektrum ، فقامت Alternativt Nettverk بطردي بعد ذلك بوقت قصير نسبياً. لم يسبق لي أن عشت في ظروف سكنية أو أوضاع أسوأ من تلك. كان المكان الذي أقمت فيه يحتوي على ثقب في الجدار يمكن للفئران أو الجرذان الدخول والخروج منه بحرية. كان المرحاض قذراً للغاية لدرجة تفوق أي شيء رأيته من قبل، وكانت الغرف تفوح منها رائحة البول. حتى أنني تعرضت لمواجهة مع رجل أراد مني إقامة علاقات جنسية معه، وهو أمر كرهته بشدة. لم يتم الاعتناء بأسناني بشكل صحيح خلال تلك الفترة أيضاً. لقد كانت فترة عصيبة في حياتي، ولم تكن ثمارها جيدة. بالنسبة لشخص عمل معهم عن قرب، كانت ثمارهم واضحة، وقد ترك ذلك طعماً مراً في فمي عندما أنظر إلى ذلك اليوم. ومع ذلك، لم أقم بمواجهة هذا الأمر وتصحيحه إلا لاحقاً، إذ لم أكن أدرك حينها أن الروح الكامنة وراء ذلك هي نفسها الروح التي تقف وراء المنظومة الفكرية التي بذلتُ فيها الكثير من نفسي طوال تلك السنوات.

باب ١٢
مخيم فاغرلي (1997)

إنها سنة1997 ، وأنا أقضي ما تبقى من خدمتي المدنية في Fagerli Leirskole في Geilo فيSkurdalen ، وكنت مستمتعاً للغاية بتغيير الأجواء. عملت هناك أيضاً لمدة ستة أشهر إضافية. كنت أساعد في جميع المهام، وشمل ذلك أنشطة مثل التدريب على التزلج على الألواح(snowboard) ، أو التنزه أو القيام بجولات التزلج في الجبال، وتنظيف الغرف، والمساعدة في المطبخ في إعداد وجبات بسيطة مثل الحساء أو الخبز أو لفائف الخبز. كانت المدرسة تستضيف ما يصل إلى حوالي 80 شاباً خلال الأسبوع، بالإضافة إلى ضيوف عطلة نهاية الأسبوع. كنا نستخدم عجانة صناعية وفرناً فرنسياً كبيراً ورائعاً يعمل بالبخار وبتحكم رقمي دقيق في وقت الخبز ودرجات الحرارة. وعندما كنت مكلفاً بخدمة المطبخ وإعداد الوجبات للضيوف، كنت أضع كل قلبي في العمل وأجد لذة في ذلك، سواء في المطبخ أو في الجانب الاجتماعي من العمل لخدمة الضيوف. تساءل الطباخ كيف كان خبزي يصبح كبيراً جداً رغم أننا نتبع نفس الوصفة، لكن السر كان يكمن في العجن والتعامل مع العجين، وكنت أحب التجريب أثناء العمل في برمجة فرن الخبز لتحقيق ذلك. كان ركوب الخيل أيضاً جزءاً من مهامي، حيث كنت أعلم الأطفال كيفية تنظيف الخيول وسرجها وكذلك تنظيف الإسطبل، وهو أمر كان جديداً بالنسبة لي كما كان لمعظمهم، ومع ذلك كان ممتعاً. من ناحية أخرى، كنت أعيش في كوخ خشبي صغير (laftehus) في الساحة الخارجية، حيث كان عليّ أن أنحني للدخول من الباب وبالكاد أستطيع الوقوف مستقيماً في الداخل. لقد شعرت حقاً بالرضا التام وكأنني أعيش في أفضل حال. حصلت على رخصة القيادة في Gol خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى دورة قيادة الرافعات الشوكية.(truck)

باب ١٣
وفاة والدتي (1998)

السنة الآن هي 1998 وتوفيت والدتي وهي تبلغ من العمر 48 عامًا فقط، بعد وقت قصير من عيد ميلادها الأخير. أتذكر أنني كنت في زيارة لهم في Knarvik بمناسبة عيد ميلادها. في ذلك اليوم، لاحظت أن النور في عيني والدتي قد انطفأ، وهو أمر تساءلت عنه. بعد الجنازة مباشرة، كنت في غرفة المعيشة عند جدتي، لكن جدتي لم تكن موجودة في الغرفة. عندها طلب مني زوج والدتي التوقيع على وثيقة تتنازل عن أي حق في الميراث. لم يطلب ذلك من إخوتي، بل مني أنا فقط. أعتقد أنه كان يراني تهديداً، كوني الأكبر سناً. قال إنهم أنفقوا كل الأموال وأن أحد أعمامي وافقه الرأي في ذلك، حسب ما زعم زوج والدتي. من الناحية العملية، تم رفضي على الرغم من أننا ساهمنا في الزواج بنحو 600,000 كرونة من بيع الشقة في Ørnahaugen ومدخراتها. من الواضح أنه يحملنا مسؤولية مرض والدتي ولا يتحمل مسؤوليته الخاصة في هذا الأمر. بجرّة قلم قسرية، شطب ميراثنا. تزوج زوج أمي لاحقاً، وحصلت زوجته الجديدة على نصيبها من المنزل. لكنني أنا وأخي Tom لم نحصل على أي شيء مما كانت أمنا قد ساهمت به في الزواج. لقد أخذ ذلك منا. أعتقد أن Lars Erik سيكون وريثه الوحيد. والدتي وخالتي لم تحصلا أيضًا على قطعة أرض في Ask من والدهما، بينما حصل الإخوة الثلاثة على قطعة أرض لكل منهم، لذا فإن ما حدث الآن هو في الأساس بمثابة تقليد في العائلة. (عندما تتوفى الجدة Jenny Gjertineفي عام2025 ، فإن حصة والدتي من الميراث ستكون مجرد "مصروف جيب" - لا مزرعة، لا عقارات، لا شيء - والتي ستُقسم بعد ذلك على أبنائها الثلاثة، وهذا يعني عملياً لا شيء). هذا لا يمثل من هو الله! الله وحده هو من يستطيع أن يحول قلب الحجر إلى قلب من لحم. سيأتي يوم يقف فيه كل واحد منا أمام الله ليحاسب على أعماله.

ينتهي عملي في Fagerli Leirskole أيضًا في هذا العام، وفي هذا الوقت من حياتي وجدت "كتاب يورانشيا (Urantia)" المكون من أكثر من 2000 صفحة في مكتبة فيOslo ، والذي استحوذ على اهتمامي طوال السنوات العشر التالية. كان مليئًا بتفسيرات معقدة حول ما زُعم أنه أصل البشرية وعن يسوع زائف. الكتاب عمل ضخم، لكن بالنسبة لمن يحفر بعمق كافٍ ويتبع الآثار إلى حيث تقود، يرى أن هذا تزييف للحقيقة، وهو ما اكتشفته أخيرًا من خلال دراسة متعمقة لأصوله. لقد أُمليَ الكتاب من خلال مادة موجَّهة (channelled)، وكانت هذه حقيقة حاولوا إخفاءها. كنت أنا نفسي محاصرًا في قبضته وكنت أشارك من حين لآخر في مجموعة دراسية في .Oslo كنت مهتمًا بمحتواه بشكل مكثف وكان ذلك واضحًا، وهو ما قدّره قائد المجموعة بوضوح.

في نهاية عام1998 ، عدتُ إلى Knarvik خارجBergen . دُفنت والدتي للتو، وكانت الأيام العادية تتكون من التعامل مع الحزن ومحاولة العثور على عمل. عملت لبضعة أشهر في Manpower فيBergen ، من بين مهام أخرى في Hansa في Kokstad ولاحقًا في مستودع Solberg Dekk في Toppe في .Åsane عُرض عليّ منصب دائم في Solberg Dekk لأنهم كانوا راضين عن عملي، لكني اخترت البدء فيKnarvik Senter

كمساعد مسؤول صيانة. كان زوج والدتي كالعادة منشغلاً بعمله، وكان من الواضح أنه يعاني من الحزن، لكني لم أره يطلب المساعدة لمعالجة ذلك، رغم أنه كان من الواضح أنه ينبغي عليه فعل ذلك. ومع ذلك، فقد اعتنى بنا بطريقة ما، وأنا ممتن لذلك. أدركت أن ذهني لا يزال لا يعمل بشكل جيد، ورغبةً في تحدي نفسي، أردت متابعة تعليمي. كان عليّ أولاً تحسين درجاتي في الرياضيات والفيزياء عندما قررت البدء في دراسة هندسة الاتصالات. ما لم أخبركم به هو أن شعري كان يصل إلى أسفل ظهري في ذلك الوقت، حيث تركتُه ينمو بحرية خلال السنوات الأخيرة، مما أثار يأس والدتي. كانت في الأصل مصففة شعر، وعملت في نهاية حياتها المهنية في "Solei Frisørsalong" بالقرب من Haukeland Sykehus. لم يكن نمو شعر ابنها رغبتها، لكنها تقبلت الأمر بلطف على أي حال. فكرت حينها أنه بما أنني سأبدأ في الدورة التحضيرية لكلية الهندسة، فمن الجيد أن أبدو بمظهر لائق. فكرت أن تجربتي قد استمرت لفترة كافية. مصفف الشعر الذي قص شعري، وهو رجل، بدا حزينًا بصدق وهو يقص خصلات شعري، أما بالنسبة لي فقد كان من المريح أن أتركه أخيرًا وأتمكن من النوم دون أن ينسدل على وجهي في الليل عندما أتقلب. عدا ذلك، كانت تجربة ممتعة أن أتعلم كيفية تجديل شعري بنفسي، لذا لم يذهب الأمر سدى تمامًا. حتى يومنا هذا، يسعدني أن أصنع ضفائر بسيطة لزوجتي المستقبلية أو لبناتي.

باب ١٤
المعهد التقني (1999)

إنه عام1999 ، وأنا أعيد دراسة الرياضيات والفيزياء والكيمياء، من بين مواد أخرى، فيPolyteknisk Institutt فيBergen ، وأحصل على درجات جيدة هناك. الاستثناء هو اللغة الألمانية التي ما زلت لا أتقنها، ولكن ربما يعود ذلك بالأحرى إلى نقص الاهتمام. في هذا العام، أتعرف أيضاً علىPetter Arild Heitman الذي يدرس هو الآخر الدورة التحضيرية لدراسة الهندسة.

باب ١٥

HIA Grimstad (2000-02)

بعد انتهاء العام الدراسي في Polyteknisk Institutt فيBergen ، انتقلتُ أنا و Petter معاً إلىHøgskolen i Agder في Grimstad وبدأنا دراسة هندسة الاتصالات هناك. كما حظيتُ هناك بزميل دراسة جيد، وهو Richard Paulsen.في ذلك الوقت بدأتُ أدرك أن البرمجة وتطوير الأنظمة هي موهبة لديّ قدرة فيها وأجد فيها متعة كبيرة. وكانت درجاتي تعكس ذلك.

لقد حلّ عام2001 وبعد فترة وجيزة أصبحتُ رئيساً لـ Studentstyret فيHøgskolen ، وفي **أوائل عام 2002** انتقلتُ أيضاً للعيش مع 4-5 من طالبي اللجوء القاصرين منSri Lanka ، بتكليف من البلدية. كنتُ وصياً عليهم هناك في Grimstad بالتزامن مع دراستي، فكان وقتاً ممتعاً ولكنه كان حافلاً. من بين أمور أخرى، اصطحبتهم في رحلة إلى كل من Bergen وTrondheim ، وهو أمر قدروه كثيراً. حصلتُ على شهادة توصية ممتازة من هناك، لكن الحقيقة هي أنني لم أكن في ذلك الوقت أيضاً في كامل اتزاني، وكنت أحياناً أهوى القيادة بسرعة جنونية.

باب ١٦

NTNU Trondheim (2003-04)

لقد وصلنا إلى عام2003 ، حيث التقيت بزوجتي المستقبلية، وهي من منطقة ترونديلاغ(trønder) ، في الوقت الذي كنت فيه على وشك إنهاء أطروحة الدبلوم في .Grimstad حصلنا على جائزة أفضل أطروحة، وكان الزميلان اللذان عملت معهما من أمهر الطلاب في الفصل. لقد ساهم الزملاء الدراسيون المتميزون في تخرجي بنتائج طيبة. بالإضافة إلى ذلك، كنت رئيساً لمجلس الطلاب لمدة عامين تقريباً، وعضواً في مجلس إدارة الكلية في الوقت ذاته. وقد نال هذا بوضوح تقدير موظفي الإدارة والطلاب الآخرين، حيث كنت واحداً من ثلاثة في الكلية حصلوا على تكريم لعملهم الطلابي. وكنت أنا من بادر بإعادة إقامة حفل التخرج للطلاب الخريجين وضغطت على مجلس إدارة الكلية لتنفيذه، بعد أن كانت الكلية قد ألغت هذا التقليد قبل بضع سنوات.

إنه خريف عام2003 ، وقد انتقلت إلى Trondheim للبدء في دراسة الماجستير في تكنولوجيا الاتصالات فيNTNU ، بينما كانت خطيبتي،Sølvi Myklebust ، تدرس هناك لتصبح معلمة. أتذكر أنني لاحظت في ذلك العام أنها لم تكن تضع إيمانها في المقام الأول، لكني لم أرَ في ذلك علامة خطر لأنني لم أكن مؤمناً حينها.

في ذلك الوقت، كنت أسكن في Falkenborg Studentby في منطقةLade ، وفي **عام 2004 قدمت عرضاً للمالك لبناء وتشغيل شبكتهم** التي تضم 200 نقطة اتصال، وكل ذلك بمبادرة شخصية مني وبخطة خاصة للتركيب والمعدات والإعداد. وعندما طلبت المعدات، علّق مسؤول المبيعات في متجر Telenor بأنه كان من غير المعتاد رؤية شخص عادي يقف وراء تركيب بهذا الحجم. كان مالك Falkenborg Studentby راضياً عما أنجزته بمساعدة الحارس وشاب مساعد، وقام ببيع المجمع السكني بعد فترة وجيزة.

باب ١٧
أوسلو(2005-06)

في عام ٢٠٠٥، أكملتُ درجة الماجستير في NTNU بالتزامن مع انتقالي إلى Jar في Bærum وبداية عملي في Software Innovation كمتدرب ومطور أنظمة. كما تزوجتُ في عام ٢٠٠٥، مباشرة بعد تسليم رسالة الماجستير في NTNU. كان ذلك إيذانًا بنهاية عدة أشهر من العمل اليومي الذي كان يستغرق من ١٢ إلى ١٦ ساعة، حيث كنت أعمل بدوام كامل إلى جانب اللمسات الأخيرة للدراسة. وفي نهاية عام ٢٠٠٦، انتقلنا إلى Lindebergفي Kløfta حيث بدأتُ العمل في Element Logic في نفس المنصب. سكّا في المجمع السكني Mohagen 2، حيث أصبحتُ رئيسًا لمجلس الإدارة وقدتُ المجمع في دعوى قضائية ضد المطور العقاري. لقد كانت فترة عصيبة بالنسبة لنا، لكننا اجتزناها بشكل جيد نسبيًا.

باب ١٨
الخلاص يطرق الأبواب (2007-08)

في عام2007 ، انتقلنا إلى Torvikbukt بعد وقت قصير من ولادة طفلنا الأول. أرادت زوجتي العيش بالقرب من صديقتها المقربة لفترة من الوقت، ولم أستطع أن أجد السلام للاستمرار في العمل كمطور فيElement Logic انتقلتُ للعمل من المنزل لصالح الشركة، متولياً مسؤولية الدعم عبر الدول الاسكندنافية بينما كنتُ أساعد أيضاً صديق طفولة لأخي الأصغر في بناء شركة جديدة. عشنا في Torvikbukt لمدة ثمانية أشهر قبل أن ننتقل إلى Fosse، بالقرب من Frekhaug خارجBergen ، حيث اشترينا منزلاً في أغسطس 2008. بعد ذلك بوقت ليس ببعيد، راودني

> كنتُ أسير في ممر به أبواب كثيرة، أشعر بالضياع ولا أعرف أيها هو الباب الصحيح. ثم وصلت مجموعة صغيرة من الناس وأرشدوني إلى الباب الصحيح. مشيتُ من خلاله ودخلتُ غرفة واسعة جيدة التهوية بسقف عالٍ جداً لدرجة أنه لا يمكن رؤيته. على اليمين، يمتد جدار زجاجي بارتفاع لا تدركه العين، وأمامي بحر من الكريستال أو الزجاج يمكن المشي عليه. ومن تحت السطح، تظهر شخصيات مثل التماثيل - حية ولكنها غير حية - تخرج عبر البحر الكريستالي دون كسر زجاجه. كانوا مثل فن حي لإمتاع الحاضرين، تماماً مثل عروض الضوء الديناميكية التي نراها في الحفلات الموسيقية الحديثة. وبمجرد خروجهم بالكامل، يتصلبون في وضعيات مختلفة قبل أن ينزلوا بهدوء مرة أخرى. وفي الأفق، أرى جبلاً ترعى فيه الأبقار، ويجلس الناس على طاولات في مجموعات، يبدو أنهم يستمتعون بيومهم. شعرتُ بإحساس رائع بالحرية والفرح. استيقظتُ وابتهجتُ بالحلم.
>
> --- حلم الخلاص

لم أفهم ذلك في ذلك الوقت، لكن الحلم كان صورة للخلاص الذي كان سيأتي. عند هذه النقطة بدأت الأمور تتغير. لقد وصلنا إلى الفترة من حياتي التي تفسر لماذا يمكنني الجلوس هنا اليوم، بعد أن حررني الله لأعيش حياة في ظل العهد الجديد في يسوع. أعلم أنني بقوتي الخاصة لا شيء، ولكن عند الله كل شيء مستطاع للمؤمن (مرقس23): 9:

> «هذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبُهَا فِي أَذْهَانِهِمْ»، وَ«لَنْ أَذْكُرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ». وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لِهذِهِ لاَ يَكُونُ بَعْدُ قُرْبَانٌ عَنِ الْخَطِيَّةِ. فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، طَرِيقاً كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحِجَابِ، أَيِ جَسَدِهِ، وَكَاهِنٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللهِ، لِنَتَقَدَّمْ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ. لِنَتَمَسَّكْ

بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخاً، لأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ. وَلْنُلاَحِظْ بَعْضُنَا بَعْضاً لِلتَّحْرِيضِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ. فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لاَ تَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطِيَا، بَلْ قُبُولُ دَيْنُونَةٍ مَخِيفٌ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِّينَ. مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَأْفَةٍ. فَكَمْ عِقَاباً أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسْتَوْجَبُ مَنْ دَاسَ ابْنَ اللهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِساً، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟ فَإِنَّنَا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِيَ الانْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ». مَخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللهِ الْحَيِّ!

--- عبرانيين10:31-16

كان ذلك عام2008 ، وفي أعماقي، كنت أعلم أن حياتي ستتغير تماماً. بدأتُ أنا وزوجتي في حضور الاجتماعات في .Christian Fellowship Nordhordland كانت الاجتماعات تُعقد في صالة ألعاب رياضية فيKnarvik ، وكنا نظن أنه المكان الذي سنبارك فيه ابنتنا الأولى، - Olivia وليس تعميدها. عندما انضممنا إلى هذه الجماعة، شعرتُ بالفرح أثناء الترنيم، وكان المؤمنون منفتحين وودودين تجاهنا. شعرتُ وكأنني في بيتي وفي سلام، رغم أنني كنتُ مغروراً فكرياً (أمثال18) 16: ، معتقداً أنني أمتلك معرفة أكثر بالأمور الروحية ممن حولي لأنني كنت أقرأ عنها لعدة سنوات. ولحسن الحظ، استقبلونا بأذرع مفتوحة، مما سمح للروح القدس أن يبدأ العمل في داخلي.

بعد فترة وجيزة من بدئنا حضورChristian Fellowship Nordhordland ، زارنا مبشر منBergen في النرويج. وبعد العظة، اقترب مني وسألني من أنا وهل أريد قبول يسوع رباً وسيداً على حياتي. فوجئتُ بصراحته واختياره للكلمات، لكنني قلتُ نعم لقبول يسوع دون أن أفهم تماماً ما كنت ألتزم به. ثم قال لي: "كرر هذه الكلمات!" وهناك، بينما كنت أعترف بيسوع رباً وسيداً على حياتي (رومية 10-9) 10: وأشكره على بذل حياته من أجلي ومن أجل نعمته، نلتُ رؤيا للروح الجديدة التي أعطاني الله إياها.

في رؤيا، أقف في قاع بيضة بيضاء كبيرة، أطول مني بكثير. نظرتُ للأعلى ولاحظتُ أن البيضة ليست مصنوعة بيد بشرية، بل يمكن وصفها بأنها مادة عضوية حية. من خارج البيضة يأتي ضوء ناعم يضيء الداخل. شعرتُ أن كل شيء نظيف - لا فوضى، لا شيء، أنا فقط. كان الأمر كما لو أن كل فوضاي قد أُزيلت لفترة قصيرة. صُدمتُ، لكني شعرتُ بسلام خاص جداً بداخلي لا يشبه أي شيء آخر، تماماً كما أخبرني المبشر.

--- الرؤيا التي نلتُها عندما قبلتُ يسوع

أخبرني المبشر وأكد لي أنني سأختبر سلاماً لم أعرفه من قبل، وأن هذا السلام سيختفي عندما أتعمد - وهو ما تساءلتُ عنه بالطبع. ومع حدوث ذلك، انهمرت الدموع على وجنتي. قالت زوجتي لاحقاً إنها لم تعرفني في الأيام التالية. وبينما كنا نقود عائدين من ذلك التجمع، سمعتُ الروح القدس يتحدث إليَّ مباشرة، محذراً

إياي من أن أنطق بالحياة لا بالموت (أمثال 21). 18: كشف لي الروح القدس أنه يجب عليَّ حراسة كلماتي واختيار أقوالي بعناية (يعقوب 6). 3: من المهم أن نفهم أن الروح القدس يعرفنا معرفة وثيقة، في الحاضر وبشكل نبوي للمستقبل. وبالنظر إلى الوراء، أفهم الآن أن هذه التجربة كانت مفتاحاً لدعوتي وكانت مهمة للغاية لأعمل على تنميتها بنشاط. هذا لا يعني أنني نجحتُ دائماً في التحدث وفقاً لما يعطيني الروح القدس، لكننا مدعوون لنكون صانعي سلام ونشارك الحق، لا أن ننشر الدمار والموت سواء بالفعل أو بالقول.

عندما قبلتُ يسوع، نلتُ رؤيا من الله لأول مرة في حياتي. وبالنظر إلى الأهمية الإحصائية لمثل هذه التجربة للمرة الأولى موزعة على مدى عمر يبلغ ثلاثة وثلاثين عاماً وأكثر من أحد عشر ألف يوم، لدي ثلاث كلمات لأولئك الذين يحاولون إنكار تجارب المؤمن مع الله: **عدم الإيمان والارتياب.**

في العملية التي تبدأ الآن، أرى أن الله **ينصحنا** نحن المؤمنين - القديسين - بمواصلة السير معه وعدم العودة إلى العالم بما فيه من حسية وشهوة وتصوف.

وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلاَكاً سَرِيعاً. وَسَيَتْبَعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَهُمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. وَهُمْ فِي طَمَعٍ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الدَّيْنُونَةُ لَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لاَ تَتَوَانَى، وَهَلاَكُهُمْ لاَ يَنْعَسُ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلاَئِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلاَسِلِ الظَّلاَمِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نُوحاً ثَامِناً كَارِزاً لِلْبِرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالاِنْقِلاَبِ، وَاضِعاً عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا، وَأَنْقَذَ لُوطاً الْبَارَّ مَغْلُوباً مِنْ سِيرَةِ الأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ. إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْماً فَيَوْماً نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالأَفْعَالِ الأَثِيمَةِ. يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجْرِبَةِ، وَيَحْفَظَ الأَثَمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقَبِينَ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهِينُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لاَ يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الأَمْجَادِ، حَيْثُ مَلاَئِكَةٌ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لاَ يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. أَمَّا هؤُلاَءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ، طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلاَكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ، آخِذِينَ أُجْرَةَ الإِثْمِ. الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنَعُّمَ يَوْمٍ لَذَّةً. أَدْنَاسٌ وَعُيُوبٌ، يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلاَئِمَ مَعَكُمْ. لَهُمْ عُيُونٌ مَمْلُوَّةٌ فِسْقاً، لاَ تَكُفُّ عَنِ الْخَطِيَّةِ، خَادِعُونَ النُّفُوسَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ. لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ. أَوْلاَدُ اللَّعْنَةِ. قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَضَلُّوا، تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ الَّذِي أَحَبَّ أُجْرَةَ الإِثْمِ. وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخِ تَعَدِّيهِ، إِذْ مَنَعَ حَمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارٌ أَبْكَمُ نَاطِقاً بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. هؤُلاَءِ هُمْ آبَارٌ بِلاَ مَاءٍ، غُيُومٌ يَسُوقُهَا النَّوْءُ. الَّذِينَ قَدْ حُفِظَ لَهُمْ قَتَامُ الظَّلاَمِ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعَظَمَةِ الْبُطْلِ، يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ، مَنْ هَرَبَ قَلِيلاً مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلاَلِ، وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيْضاً. لأَنَّهُ إِذَا كَانُوا بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخَلِّصِ

يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَكِبُونَ أَيْضاً فِيهَا فَيَنْغَلِبُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمُ الأَوَاخِرُ أَشَرَّ مِنَ الأَوَائِلِ. لأَنَّهُ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنَّهُمْ بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلَّمَةِ لَهُمْ. قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: «كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ»، وَ«خِنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمْأَةِ».

--- بطرس الثانية2

بعد فوات الأوان، أدركتُ أنه من ذلك اليوم فصاعداً، سأدخل تحت أجنحة الله القدير (مزمور4) 91: -مخلّصي وفاديّ وخالقي.

فَقَالَ: «أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلاَصِي وَمَلْجَإِي. أَدْعُو الرَّبَّ الْمُسْتَحِقَّ التَّسْبِيحَ، فَأَتَخَلَّصُ مِنْ أَعْدَائِي. اكْتَنَفَتْنِي حِبَالُ الْمَوْتِ، وَسُيُولُ الْهَلاَكِ أَفْزَعَتْنِي. حِبَالُ الْهَاوِيَةِ حَاقَتْ بِي. أَشْرَاكُ الْمَوْتِ انْتَشَبَتْ بِي. فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَإِلَى إِلهِي صَرَخْتُ، فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي، وَصُرَاخِي قُدَّامَهُ دَخَلَ أُذُنَيْهِ. فَارْتَجَّتِ الأَرْضُ وَارْتَعَشَتْ، أُسُسُ الْجِبَالِ ارْتَعَدَتْ وَارْتَجَّتْ لأَنَّهُ غَضِبَ. صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ أَكَلَتْ. جَمْرٌ اشْتَعَلَتْ مِنْهُ. طَأْطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، وَضَبَابٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ.»

--- مزمور10-1 18:

رغم ذلك، استغرق الأمر مني سبع سنوات قبل أن أجد السلام مع ما حدث بالفعل في ذلك اليوم وأصل إلى فهم أنني لست مجنوناً. أستعيد بذاكرتي عندما كنتُ واقفاً داخل البيضة، حيث شهد الله نفسه لي عن الروح الجديدة التي نلتها منه. كان هذا قبل أيام قليلة من معموديتي، حيث قادنيOddmund Solheim ، أخي الحبيب، إلى داخل الماء.

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ». قَالَ لَهُ نِيكُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ.»

--- يوحنا5-3 3:

خلال السنوات التي سبقت عام2012 ، مررتُ بتجارب قوية في الروح، لكن عقلي لم يكن يفهم ما يحدث. وما شعرتُ به أيضاً من خوف هو أنه عندما ولدتُ ثانية، انفتحت عيناي وبدأتُ أرى كائنات شبيهة بالبشر في غرفتنا ليلاً (أفسس 12). 6: مثل هذه الأمور لا تُناقش عادة في الكنيسة، لكني سمعتُ بالصدفة محادثة بين شخصين ذات يوم بعد اجتماع يوم الأحد. كانت المحادثة حول أم وابنتها، البالغة من العمر حوالي ثلاث سنوات، اللتين رأتا رجلاً واقفاً بجانب السرير ليلاً. كانت تجربة مخيفة، لكن في اليوم التالي صرفت الأم النظر عنها، ظناً منها أنه لابد وأن يكون حلماً. ثم سألت الابنة أمها عن الرجل الذي كان واقفاً في الغرفة تلك

الليلة. أدركتُ حينها أنه إذا كان بإمكانهما تجربة مثل هذه الأشياء وامتلاك شاهد عليها، فإن تجاربي الخاصة ربما لم تكن مفبركة أو مجرد أحلام. وهذا بدوره أعطاني مفتاحاً لبدء فهم أن معركة كانت تدور بالفعل حول مسار حياتي.

بصفتنا جماعة الله، يجب أن نكون واعين لرعاية وتجهيز شعبنا للتصالح مع الماضي وقبول إرشاد الروح القدس بالكامل عندما نولد ثانية (رومية 14). 8: يجب أن نتعلم انضباط أفكارنا وعقولنا (2 كورنثوس5). 10: بهذه الطريقة فقط يمكن لجسد الله على الأرض أن يصمد أمام الضغط عندما تعصف العاصفة ويهدد التمدد بالانكسار. يجب أن نكون متحدين في الكلمة وفي الفعل. لقد باعت الكنيسة كنوزها الفضية الموروثة في هذا الصدد لأنها تقوم بقص ولصق كلمة الله. والنتيجة هي أننا نرمي البركات التي أعدها الله لنا، ويهلك شعبه من عدم المعرفة (هوشع 6). 4: تجف الجماعات وتختفي الأجيال الشابة من التجمعات لأننا لا نسير مع الروح القدس ومواهب النعمة التي يعطينا إياها. لا يمكن لروح الله أن يعمل في جماعة ليست حية ومنفتحة على قيادته (1تسالونيكي19). 5:

وبغض النظر عن ذلك، ورغم أنه لم يكن لدي العديد من الإخوة المسيحيين في الجماعة الذين تحدثوا كثيراً عن هذه الأمور، إلا أن الشركة كانت رائعة وازدهرتُ فيها. هذا لا يعني عدم وجود تحديات، ولكن هذا هو الحال دائماً. كانت عملية للتحرر من قبضة الماضي. وعلى عكس أجسادنا المادية، التي تولد من رحم الأم، يجب أن تولد أرواحنا من روح الله. إن عقولنا وطرق تفكيرنا القديمة لا تولد ثانية تلقائياً؛ ومع ذلك، من خلال البقاء أمناء والمشاركة في الجماعة والشركة، تتغير خطوة بخطوة (2 كورنثوس18) 3: ، رغم أن الأمر ليس سهلاً دائماً.

وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شِكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

--- رومية12 2:

الكتاب المقدس هو رغم ذلك كتاب؛ وبغض النظر عن مدى كونه مباركاً، فإن الحياة لا تأتي من الكتاب نفسه بل مباشرة من روح الله (2 كورنثوس 6). 3: لقد أعطانا كلمته في الكتاب المقدس ليرشدنا ويساعدنا، لكن الحياة نفسها تأتي منه وحده - المسيح فينا والله فيه (كولوسي - 4) 3: المتجذرة في الإيمان. لقد حذرنا يسوع نفسه بوقار شديد: أولئك الذين يرفضونه سيذهبون إلى عذاب أبدي (متى 46) 25: ويُعاقبون بهلاك أبدي، بعيداً عن وجه الرب (2 تسالونيكي9). 1:

لأَنِّي مُتُّ بِالنَّامُوسِ لِلنَّامُوسِ لأَحْيَا للهِ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي. لَسْتُ أُبْطِلُ نِعْمَةَ اللهِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِالنَّامُوسِ بِرٌّ، فَالْمَسِيحُ إِذاً مَاتَ بِلاَ سَبَبٍ!

--- غلاطية21-19 2:

الرائع حقاً هو أن كلمته لن تناقض نفسها أبداً (مزمور 160) 119: وأنه يمكننا دراسة واختبار الكلمة لنرى ما إذا كانت صالحة وحقة. إذا تكلم الآب، فهو أمين لكلمته، في الماضي والمستقبل. وإذا صمدت أمام الاختبار، فإن الكلمة ستميز الكذب عن الحق وتصبح أداة لنا إذا تمسكنا بها.

لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ. وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

--- عبرانيين13-12 4:

إن التحول الذي يلي الولادة الجديدة يشمل عقولنا وعواطفنا وطرق تفكيرنا القديمة. فالكثير مما اكتسبناه قبل أن نولد ثانية يجب غالباً التخلص منه. إن المعرفة التي تعارض الله ليست جيدة؛ لذلك، فإن إرشاد الروح أمر حيوي إذا أراد المرء أن يسير ويعمل بانسجام مع روح الله:

وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ، حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ مَنَافِثُ، وَأَمْثَالُ هذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِالرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضاً بِالرُّوحِ. لاَ نَكُنْ مُعْجِبِينَ بِأَنْفُسِنَا نُغَاضِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَنَحْسِدُ بَعْضُنَا بَعْضاً.

--- غلاطية26-16 5:

من خلال المعرفة والخبرة مع الله، نتقدم خطوة بخطوة إذا كنا مستعدين للتخلي عن طرقنا الخاصة مقابل ما لديه لنا. هذا ليس سهلاً دائماً، ولكنه صحيح:

لِذلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ، وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ. فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هذِهِ لِئَلاَّ تَكِلُّوا وَتَخُورُوا فِي نُفُوسِكُمْ. لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيَّةِ، وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلاَ تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ. لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ

يَقْبَلُهُ». إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ اللهُ كَبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لاَ يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلاَ تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نُغُولٌ لاَ بَنُونَ. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلاَ نَخْضَعُ بِالأَوْلَى جِدّاً لأَبِي الأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟ لأَنَّ أُولئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّاماً قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هذَا فَلأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ. وَلكِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لاَ يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا أَخِيراً فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بِرٍّ لِلسَّلاَمِ. لِذلِكَ قَوِّمُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكَبَ الْمُخَلَّعَةَ، وَاصْنَعُوا لأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ يَعْتَسِفَ الأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى. اِتْبَعُوا السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ. مُلاَحِظِينَ لِئَلاَّ يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ. لِئَلاَّ يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجاً، فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ. لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ زَانِياً أَوْ مُسْتَبِيحاً كَعِيسُو، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ مَكَاناً لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.

--- عبرانيين12

بعد فوات الأوان، أفهم الآن أنه على الرغم من أنني ولدتُ من الروح في عام2008 ، إلا أن أبي في السماء بدأ يساعدني في التخلص من التعاليم الخاطئة التي امتصصتها طوال حياتي. تمت هذه العملية من خلال كلمته في .Christian Fellowship Nordhordland تم الترحيب بي في شركتهم المنزلية وجماعتهم، لكن عقلي كان مليئاً بالمعرفة الزائفة التي تعارض الله بشكل مباشر، وكنتُ أشارك هذا بنشاط مع من حولي. وبالنظر إلى الماضي، أرى أنني كنت مبشراً حتى ذلك الحين. قد يبدو الأمر غريباً، لكني كنت أحمل واقعاً في عقلي واتصالاً بالدنس لا يتماشى مع الروح الجديدة التي أعطاني الله إياها (كولوسي 8). 2: ومن التجربة، أرى أن الجسد والروح يمكن أن يتصادما مع بعضهما البعض، حتى بالنسبة لأولئك الذين ولدوا ثانية (غلاطية17). 5:

باب ١٩

Frekhaug (2009)

لقد وصلنا إلى عام2009 ، وفي هذه السنة زارنا رجل من أهل المنطقة. كان يقطن على مقربة منا فيFosse فيFrekhaug ، وكان شخصية مفعمة بالحيوية، ومحنكاً في السياسة، ومقداماً. عرض علينا شراء قطعة أرض منا كانت في ذلك الحين مصنفة كمنطقة زراعية وطبيعية وترفيهية(LNF) ، وكان يرغب في تحويل mål واحد من أصل 3.2 mål نملكها إلى أغراض سكنية، وعرض أن يتكفل بكافة التكاليف ثم يشتريها منا في حال حصوله على رخصة البناء. أذكر هذا لأنني سأعود لتناول هذا الأمر تحديداً لاحقاً في الكتاب. أعتقد أن عرضه الأول كان في حدود 350.000 kroner أو نحو ذلك إن لم تخني الذاكرة، ولكن سأفصل في هذا أكثر عند الحديث عن عام 2013. أردت فقط ذكر ذلك لأن هذا الحدث يمثل مفتاحاً مهماً للمستقبل من الناحية المادية.

باب ٢٠
الشركة المسيحية (2010)

مثّل عام 2010 منتصف السنوات الصعبة في بداية حياتي الجديدة. كان من الصعب على قادة الكنيسة أن يروني أشارك بنشاط رسالة تتعارض مع الإنجيل، بينما كان الروح في داخلي يشهد لحياة جديدة (1 بطرس5: 8).ووصل الأمر إلى نقطة طُلب مني فيها أن أختار طريقي.

أتذكر أن أحد الشيوخ في الكنيسة، *Morten Gundersen*، أخبرني لاحقاً أنهم جعلوا البعض يصلون من أجلي ومن أجل عائلتي لفترة طويلة، لأنه أدرك أنني كنت في صراع داخلي. عندما أنظر إلى تلك الفترة الآن، يمكن وصفها كما لو أن حياتي القديمة كانت تحاول سحبي إلى الوراء لأنني لم أغلق الباب أمام الماضي بشكل صحيح. لقد كانت لي تجارب رائعة مع الله سواء عندما وُلدت ثانية أو في الوقت الذي تلا ذلك. إنني أدرك تماماً وبألم أن هناك أشياء أو أفعالاً أو كلمات يمكن أن تفتح – أو تبقي مفتوحاً – باباً للأرواح النجسة. هذه خبرة لم أكتسبها إلا في السنوات الأخيرة، عندما نظرت إلى شهادة الروح القدس في حياتي. منذ بضعة أيام فقط، التقيت بأخ في الإيمان، *Arnt-Viktor Pettersen*، الذي لديه موهبة نبوية، وقد أشار إلى كيف تحدث الروح القدس عن هذا الأمر بالضبط في حياته الخاصة. وقد نال أيضاً كلمة لأخت في الإيمان تعاني من أنها لا تستطيع طرد «روح مضايقة» من منزلها تماماً، إذا جاز لي تسميتها بذلك. لقد قامت مراراً وتكراراً بالصلاة في أنحاء المنزل. وابنها، الذي لم يقبل يسوع بعد، شهد بنفسه أنه شعر عندما قاموا في إحدى المرات بطرد روح ما. أخبرتني أختنا أنهم مروا في المنزل كله مصلين ومتحدثين بكلمة الله، وانتهوا في المرآب في النهاية قبل أن يشعروا فجأة بشيء ما «يخرج» من المرآب. وهذا بدوره يذكرني بحالات لاحقة واجهتها من مظاهر حول مسيحيين لم يتخلوا عن أشياء يمتلكونها أو عن ماضيهم، مما يعمل كفتحة وقبول لوجود الأرواح النجسة (1 يوحنا1). 4:

نعود إلى عام 2010. شعرت حينها أن أرواحاً كانت تزورني ليلاً بحضور مظلم. لم أفهم حينها ما كان يحدث في ذلك الوقت، لكن كل إنسان في بداية حياته الجديدة لديه أشياء مختلفة يجب أن يتعلم كيف يضعها جانباً أو يتحرر منها. غالباً ما يتعين على المرء أن يحسم أمره تماماً ويعانق الجديد بقلب كامل لكي يموت القديم. يجب على المرء أن يحرق الجسور خلفه، إذا جاز التعبير. وهذا يتضمن غالباً كسر اللعنات أو الروابط الروحية التي تعمل ضد الروح القدس. لتحقيق ذلك، يجب على المرء أن يتواضع أمام الله ويطلب المغفرة عن الأشياء التي فعلها (1 يوحنا9) 1: ، ويغفر للذين آذوه أو جرحوه (متى 15-14) 6: ويطرد كل ما يفتح الباب للمرض والمشاكل، سواء كان ذلك أسلوب حياة المرء أو ممتلكات يمتلكها تفتح الباب لذلك:

> أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون. ثم حضر أيضاً إلى الهيكل في الصبح، وجاء إليه جميع الشعب فجلس يعلمهم. وقدم إليه الكتبة والفريسيون امرأة أمسكت في زنا. ولما أقاموها في الوسط قالوا له: «يا معلم، هذه المرأة أمسكت وهي تزني في ذات الفعل. وموسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترجم. فماذا تقول أنت؟» قالوا هذا ليجربوه، لكي يكون لهم ما يشتكون به عليه.

وأما يسوع فانحنى إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه على الأرض. ولما استمروا يسألونه، انتصب وقال لهم: «من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر!» ثم انحنى أيضاً إلى أسفل وكان يكتب على الأرض. وأما هم فلما سمعوا وكانت ضمائرهم تبكتهم، خرجوا واحداً فواحداً، مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين. وبقي يسوع وحده والمرأة واقفة في الوسط. فلما انتصب يسوع ولم ينظر أحداً سوى المرأة، قال لها: «يا امرأة، أين هم أولئك المشتكون عليك؟ أما دانك أحد؟» فقالت: «لا أحد، يا سيد!». فقال لها يسوع: «ولا أنا أدينك. اذهبي ولا تخطئي أيضاً».

--- يوحنا11-1 8:

الأمر المميز في يسوع هو أنه يحبنا ولا يرفضنا. هو يساعدنا على التخلص من الخطية، وهذا يعني إماتة الحياة القديمة والقيام معه لحياة أبدية (رومية4 6: ، يوحنا 36). 8: وفيما يتعلق بالممتلكات التي لها صلة بالأرواح النجسة، فهذا أمر معروف جيداً بين الباحثين غير المسيحيين الذين يعرفون الأحجار، و"صائدات الأحلام" (dreamcatchers)وأشياء مماثلة. لقد أخبرنا الله صراحة أن نبتعد عن السحر، وهذا ما نسميه غالباً بالخرافات في النرويج:

هكذا قال السيد الرب: ويل للواتي يخطن وسائد لكل أوصال الأيدي، ويصنعن براقع لرأس كل قامة لاصطياد النفوس. أتتصيدن نفوس شعبي وتستحيين نفوسكن؟

--- حزقيال18 13:

الممتلكات تحمل معها ماضياً نعطيه قبولاً عندما ندخله إلى مسكننا، بغض النظر عما إذا كنا نشعر بذلك أم لا. وهذا يمكن أن يتجلى في حياتنا حيث نجد صعوبة في التخلص من الخطايا والعادات السيئة. لا يتم الحديث عن هذا كثيراً اليوم، لكن التوبة عن الخطايا و«تنظيف البيت» أمر مهم إذا أراد المرء السير مع الله (أشعياء1: 18).ليس فقط في الظاهر ولكن أيضاً في الداخل إذا أراد المرء كسر مثل هذه الروابط. أعتقد أن هذا هو العائق الذي يمنع الكثير من المؤمنين من السير مع الله. تماماً كما يجب على مدمن الكحول أولاً أن يعترف بأن لديه بالفعل مشكلة إدمان.

فإذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها وحفظ كل فرائضي وفعل حقا وعدلا فإنه يحيا حياة. لا يموت. كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه. في بره الذي عمل يحيا. هل مسرة أسر بموت الشرير؟ يقول السيد الرب. أليس برجوعه عن طرقه فيحيا؟ وإذا رجع البار عن بره وعمل إثما وفعل مثل كل الأرجاس التي يفعلها الشرير، أفيحيا؟ كل بره الذي عمله لا يذكر. في خيانته التي خانها وفي خطيته التي أخطأ بها يموت. وأنتم تقولون: طريق الرب غير مستوية. فاسمعوا الآن يا بيت إسرائيل: أطريقي هي غير مستوية؟ أليست طرقكم غير مستوية؟ إذا رجع البار عن بره وعمل إثما ومات فيه، فبإثمه الذي عمله يموت. وإذا رجع الشرير عن شره الذي فعل، وعمل حقا وعدلا، فهو يحيي نفسه. رأى فرجع عن كل معاصيه التي فعلها فحياة يحيا. لا يموت. وبيت إسرائيل يقول: طريق الرب غير مستوية. أطرقي غير مستوية يا بيت إسرائيل؟ أليست طرقكم غير مستوية؟ من أجل ذلك أقضي عليكم يا بيت إسرائيل، كل واحد كطرقه، يقول السيد الرب. توبوا وارجعوا عن كل معاصيكم، ولا يكون لكم الإثم مهلكة. اطرحوا عنكم

كل معاصيكم التي عصيتم بها، واعملوا لأنفسكم قلبا جديدا وروحا جديدة. فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل؟ لأني لا أسر بموت من يموت، يقول السيد الرب، فارجعوا واحيوا.

--- حزقيال32-21 18:

الأمر الاستثنائي في هذا هو أنه حتى في أضيق «دوائر» القديسين، نجد مؤمنين لم يتخلصوا من الخطية. وهي تبقيهم بعيدين عن حياة فاعلة مع الله وتسرق منهم بركات عظيمة. لقد اختبرت هذا بنفسي مع صديق وأخ مؤمن. في وقت ما، عرض عليّ أخ مقرب ورقة بها صيغة يُفترض أنها «تساعدني روحياً». شعرت بضيق شديد في داخلي عندما قال ذلك ورفضت. من المهم لنا نحن أبناء الله ألا ندع أنفسنا نُؤسر أو نُفتن بأشياء مثل القوة أو الثروة أو ببساطة السحر. يُسمى ذلك عندئذٍ «معقلاً» (stronghold) ويعمل كحصن يحيط بالمرء أو يقبض عليه بشدة (2 كورنثوس 4). 10: وما فعله أخي هنا كان من الممكن أن يساهم في وضع لعنة عليّ وعلى عائلتي. لقد تم تدريس هذا في مدرسة الكتاب المقدس. الممتلكات يمكن أن تفتح المجال للمعاقل بنفس الطريقة التي يمكن للكلمات التي ننطق بها أن تجعلنا نجسين كما يقول يسوع (متى 18). 15: ربما ليس هذا غريباً لأن الممتلكات والكلمات والأفعال تعكس عقل المرء الباطن، وهذا بدوره له عواقب في الروح.

نعود مجدداً إلى عام2010 ، وفي حالتي كنت باحثاً روحياً لعدة سنوات ومتمسكاً بأرواح نجسة دون أن أفهم ذلك (أفسس 12). 6: نحن جميعاً مسؤولون عن أفعالنا، وكنت محاصراً في هذا الأمر وكان ذلك يظهر داخلياً وخارجياً.

كنت في خضم الصراع بين الجديد والقديم. أتذكر ليلة واحدة بشكل خاص بينما كنت مستلقياً في السرير بجانب زوجتي. كان جسدي بارداً كالثلج حتى النخاع، وتملكني الخوف. علمت أنه صراع روحي، وفي يأس تام صرخت إلى الله من أعماقي وسألته أن يساعدني في الصراع (يعقوب 7). 4: آخر شيء أتذكره قبل أن أغفو هو نور جاء وأحاط بي. وعندما استيقظت في اليوم التالي، كنت مليئاً بالطاقة والفرح بشكل لا يشبه أي صباح آخر. لقد سمعني الله أبونا وحررني مما كان يزعجني في الليلة السابقة. ورغم أن الحرية كانت قصيرة الأمد في البداية، إلا أنه تم تحقيق نصر واحد على الأقل (غلاطية - 1) 5: وهذه واحدة من شهادات كثيرة أحملها معي في مسيرتي.

الذي أقوله لكم في الظلمة قولوه في النور، والذي تسمعونه في الأذن نادوا به على السطوح. ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها، بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم.

--- متى28-27 10:

استمر الصراع، وبينما كان ذلك يحدث، كنت أشارك معرفة ذهنية قديمة مع الأصدقاء والزملاء والإخوة في الكنيسة. معرفة كانت تتعارض مع كلمة الله. روحي كانت قد وُلدت ثانية وكانت لدي تجارب قوية تخالف ما تعلمته في المدرسة، لكنني كنت عالقاً في الماضي. كنت في عقلي لا أزال أسيراً لمسيح مزيف، ليسوع مزيف، رغم أنني كنت مولوداً ثانية في الروح.

منذ عام1998 ، كنت طالباً مجتهداً لما يسمى بـ *Urantia-boken*. اليوم أعرف من خبرتي الخاصة أن هذه المجموعة من الأفكار، بقيمها المضادة للمسيح وتياراتها الروحية، تبقي الناس بعيدين عن الله بطريقة ماكرة

للغاية. يحدث ذلك من خلال تقليد أجزاء من تعاليم يسوع، مع إزالة ألوهيته والغرض الأساسي من حياته على الأرض في الوقت نفسه. لقد فكرت طويلاً في كتابة كتاب أشارك فيه المزيد حول هذا الموضوع لأولئك المعنيين حتى تتاح الفرصة للمزيد من الناس للتحرر. بالنسبة لي، كان الانفصال وشيكاً، بفضل مساعدة إخوة صالحين في الإيمان - ومنهم الأخ*Trond* والأخ*Thomas* . كلهم إخوة طيبون، ولكل منهم قصته وخبراته الخاصة. أنا لي قصتي الخاصة، لكنهم جميعاً معي في الطريق وفي العمل من أجل الله.

باب ٢١
الاختيار والإخوة (2011)

وصلنا إلى عام ٢٠١١ عندما جاء اثنان من شيوخ الكنيسة، *Magnar Askeland og Morten Gundersen*، لزيارتنا في منزلنا. أخبراي أنه يتوجب عليَّ اتخاذ قرار بشأن الطريق الذي سأسلكه من الآن فصاعداً. كنتُ بحاجة إلى إخوة قادرين على رؤية الصراع الذي كنت أخوضه. كنتُ قد وُلدتُ ثانيةً، لكن عقلي لم يكن قادراً على الاعتراف بما كان الروح يُظهره لي. ومع ذلك، كنتُ قد حظيتُ ببعض الاختبارات الرائعة مع الله، وأدركتُ في داخلي أن الروح القدس كان يُهيئني لهذا اللقاء. قلتُ لزوجتي في تلك اللحظة إن بإمكانها اختيار جميع الكتب التي تعتقد أنها ضد الله. وهي تعلم أنني كنت أملك الكثير من هذه الكتب. كان من بينها *Urantiaboken*، وهو عمل يتألف من حوالي ٢٠٠٠ صفحة بحواف مذهبة، كنت قد درسته بجدية لمدة عشر سنوات في ذلك الوقت. نظرت إليَّ بعينين واسعتين وسألتني إن كنتُ أعني حقاً ما أقول. فأكدتُ لها ذلك، وبعد ذلك اجتمعت مجموعة من رجال الكنيسة وأحرقنا صندوقاً كرتونياً مليئاً بالكتب وأشياء أخرى. لقد كانت ضلالات روحية وأشياء نجسة تتحدث ضد الله (أعمال الرسل ١٩: ١٩). أتذكر أن الأمر كان أشبه بقلع عيني، وأدركتُ لاحقاً أن ما حدث كان عملية تحرير. في ذلك الوقت لم أفهم الأمر، ولكن من خلال حرق تلك الكتب، استطاع الله أن يحررني من قبضة الأرواح النجسة ويحولني من الموت إلى الحياة (٢ كورنثوس ٥: ١٧). لقد قلت "نعم" ليسوع في عام ٢٠٠٨، وكان هو أميناً وعمل على إبقائي في الطريق معه، رغم وجود قوى كانت تعارض ذلك، سواء في داخلي أو في محيطي القريب. إن كلماتنا تحمل في طياتها إما حياة أو موتاً؛ فلا يوجد طريق وسط (أمثال ١٨: ٢١)، تماماً كما هو الحال عند صدور الحكم النهائي. لا يمكن للإنسان أن يكون فاتراً في إيمانه.

> مِنَّا خَرَجُوا، لٰكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَبَقُوا مَعَنَا. لٰكِنْ لِيُظْهَرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ. لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ الْحَقَّ، بَلْ لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَهُ، وَأَنَّ كُلَّ كَذِبٍ لَيْسَ مِنَ الْحَقِّ. مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلاَّ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هٰذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يُنْكِرُ الآبَ وَالابْنَ. كُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الابْنَ لَيْسَ لَهُ الآبُ أَيْضاً، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالابْنِ فَلَهُ الآبُ أَيْضاً. أَمَّا أَنْتُمْ فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ فَلْيَثْبُتْ إِذاً فِيكُمْ. إِنْ ثَبَتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبَدْءِ، فَأَنْتُمْ أَيْضاً تَثْبُتُونَ فِي الابْنِ وَفِي الآبِ. وَهٰذَا هُوَ الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدَنَا هُوَ بِهِ: الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.
>
> --- رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٩-٢٥

أدركتُ في داخلي أنني يجب أن أضع ممتلكاتي جانباً من أجل الله، وأن هذا كان جزءاً من عملية ضرورية كان عليَّ أن أمر بها إذا أردتُ العمل من أجل أبي السماوي. قبل ذلك، كنتُ مبشراً للشيطان أتحدث ضد

الله وعمله دون أن أدرك ذلك، لكن الله في نعمته دعاني لأكون مبشراً له (أفسس ٢: ٨-٩). ومَن أنا؟ أنا في الأساس لا شيء. نعم، لدي تعليم جيد، ولكن لدي نقاط ضعفي، والمظهر الخارجي لا قيمة له حقاً إذا لم نستمع إلى الله ودعوته لكل فرد. لقد فكرتُ كثيراً في سبب استخدام الله لي، لكني أدرك أن كل شيء هو بالنعمة:

يا أحبائي... تموا خلاصكم بخوف ورعدة.

--- فيلبي ٢: ١٢

أتذكر أن أخاً عزيزاً في الإيمان، الأخ*Thomas* ، نظر إليَّ وهو يحرك الجمر لكي تحترق الكتب تماماً. قال إنني سأختبر أشياء عظيمة مع الله في الوقت القادم. في ذلك الوقت، لم أكن أعلم أنه يتحدث بنبوءة، لكني أدرك الآن أن الأخ*Thomas* أظهر في عدة مناسبات موهبة نبوية. هذه موهبة نعمة يجب أن يكون واعياً بها ويستمر في استخدامها.

كان أحد الشيخين، *Magnar Askeland*، دائماً سعيداً بما أفعله لله وبالقرارات التي اتخذتها. في ذلك الوقت، حدث أيضاً أن مجموعة الرجال التي كنا نعقدها في منزل أحد الإخوة، مع الأخ*Thomas* والأخ*Trond* وغيرهم، تفرقت بسبب صراعات داخلية وعدم نضج شخصي. يراودني شك في أن البركات أصبحت قوية جداً، وأننا كمجموعة لم نتمكن من التعامل مع الأمر عندما ظهرت مظاهر شخصية لأرواح نجسة. وكان هذا في شخص يعتبر نفسه أحد قادة المجموعة. باختصار، يمكنني قول ذلك: أحد القديسين في المجموعة كان فيه روح مرض، وهو أمر شهدناه جميعاً في مجموعة الرجال، وقد أكد ذلك أيضاً أحد الرعاة في Kristent Fellesskap. لكنني أيضاً أخطأتُ في بعض الأوقات، وعلينا جميعاً أن نراجع أنفسنا أحياناً ونسامح حتى أحباءنا أو أنفسنا. كان هناك العديد ممن شهدوا ما حدث عندما صلينا لأحد القديسين، ووصل الأمر إلى حد أننا في أحد الأيام صلينا له بقوة فشعر برغبة في التقيؤ، لكنه كبح نفسه. لا أستطيع أن أجزم بذلك، لكني أعتقد أنه بعد ذلك بدأت الهجمات تنعكس، دون أن تكون المجموعة يقظة لرؤية ذلك. قال الشخص إن الأمر كان كأن سكاكين تُغرس فيه عندما نصلي، وفي نفس يوم الاجتماع، الجمعة، أخبرنا أنه غالباً ما يشعر باضطراب ومقاومة داخله قبل اجتماع الرجال. كانت هذه كلماته هو، وليست كلماتي. لم يفهم الجميع التحديات التي كنا نمر بها هنا، وتوج الأمر ذات يوم عندما اتخذت المجموعة موقفاً خاطئاً في الروح، وانهار كل شيء عملياً بسبب اتهامات باطلة وُجهت. مراراً وتكراراً، تولى البعض القيادة دون أن يكون ذلك بتوجيه من الروح القدس. حتى أن ذلك الشخص نفسه زاره ملاك عندما كنت أصلي لأجله، وقد أكد الملاك كلماتي له ومنحه تسكيناً للآلام. لا أعرف ما إذا كان قد شارك هذا مع المجموعة، ولكن على أي حال، كان القديس نفسه مصدوماً مما حدث عندما اتصل بي في المساء. ورغم كل الخير الذي حدث، إلا أنه أظهر ردود فعل ولم يستطع السيطرة على نفسه. أعرف الآن من التجربة أن الإنسان يمكن أن يكون لديه روح نجس وأن يكون مولوداً ثانيةً في نفس الوقت، رغم أن هذا يبدو متناقضاً. كما أكد لي أحد الشيوخ في الكنيسة، ذاك الذي كان دائماً سعيداً من أجلي، أنه كانت هناك مقاومة ضدي وضد عملي، لكنه هو نفسه لم يكن لديه شيء ضدي أبداً. استغرق الأمر ما يقرب من عشر سنوات قبل أن يعترف أحد القديسين بأنه قال وفعل الكثير من الأشياء السيئة في ذلك الوقت. لدي شك قوي في أن العديد من مواهب النعمة تتدمر بسبب الحديث والتصرف بعدم نضج أو من منطلق نجاسة. ومع ذلك، أنا لستُ بريئاً في هذا وعليَّ أن أتعلم تحمل مسؤوليتي. قال لي الأخ*Øivind* ذات يوم إن من المهم بناء الشخصية،

وكانت تلك كلمات جيدة وصحيحة. إليك أنت الذي تقرأ هذا: كن مسرعاً في الاستماع، بطيئاً في التكلم، بطيئاً في الغضب (يعقوب ١: ١٩). كن يقظاً ولا تنم. ستأتي الهجمات، حتى من المقربين إليك. استعن بالكنيسة وسيروا معاً في الصلاة لوقف الدمار الذي يزرعه البعض فيها. أخرجوا الأمر إلى العلن. الله يحذر ويقول إنه يجب علينا أن نحفظ القلب فوق كل ما تحفظ عليه. من الواضح أن للكائس أيضاً قلباً يجب أن تتعلم حفظه فوق كل شيء لكي تتمكن من رعاية قطيعها:

> يَا ابْنِي اصْغَ إِلَى كَلاَمِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. لاَ تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسَطِ قَلْبِكَ. لأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ. انْزِعْ عَنْكَ الْتِوَاءَ الْفَمِ، وَأَبْعِدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفَتَيْنِ. لِتَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَّامِكَ، وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيماً. مَهِّدْ سَبِيلَ رِجْلِكَ، فَتَسْتَقِيمَ كُلُّ طُرُقِكَ. لاَ تَمِلْ يَمْنَةً وَلاَ يَسْرَةً. كُفَّ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ.
>
> --- أمثال سليمان ٤: ٢٠-٢٧

بالتوازي مع ذلك، في الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، اشتريتُ العديد من الكتب الرقمية التي كتبها رعاة ومبشرون ومسيحيون آخرون عبر متجر .Amazon.com كما شاهدتُ العديد من الشهادات علىYoutube.com وتأملتُ كثيراً فيما رأيته هناك. دخلتُ في أجزاء من الكتب حسب الحاجة وفحصتها بمقارنتها بالكتاب المقدس. أردتُ أن أرى ما إذا كانت تجارب القديسين تتوافق أيضاً مع الكتاب. سأصف الأمر كما لو كنتُ أنقب عن الذهب. كنتُ أحفر وأختبر ما أجده لأرى إن كان جيداً:

> وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّودِكِيِّينَ: هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِداً أَوْ حَارّاً! هَكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتْقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي. لأَنَّكَ تَقُولُ: «إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ»، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَائِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَاباً بِيضاً لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ. إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُوراً وَتُبْ. هَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.
>
> --- رؤيا يوحنا ٣

لاحظوا كلمات يسوع عندما يقول: مَنْ يَغْلِبُ، فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي.

نحن الآن في خضم سنوات الطفولة ٢٠٠٨-٢٠١٢، وكل ما قرأته واختبرته من الكتاب المقدس، لم أستطع أن أجد فيه أي ضعف مهما تعمقتُ فيه، رغم أنني كنت أتساءل كثيراً ولا أفهم بالضرورة ما كنت

أقرأه. أحياناً كان الروح القدس يظهر لي أشياء مباشرة، وأحياناً أخرى لم أكن أحصل على إجابة إلا بعد عدة سنوات. الروح القدس يعطينا جميعاً جزءاً هنا وجزءاً هناك، البعض يرى أحلاماً والبعض الآخر يرى رؤى، ولكننا مدعوون لنكون كنيسة واحدة. ما كان يحدث في داخلي هو إعلان عن مدى روعة العطية التي نلناها في الله. ما حدث أيضاً في ذلك الوقت هو أنني قرأتُ وشاهدتُ العديد من الشهادات لأشخاص زاروا الجحيم، وهذا أفزعني بشدة. كلما ربطتُ شهادات القديسين والكتاب المقدس بتجاربي الخاصة مع الآيات والعجائب، أدركتُ تدريجياً أن هناك حقاً سماءً وجحيماً. يسوع نفسه حذر من هذا مراراً وتكراراً: عن النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته (متى ٢٥: ٤١)، وعن أتون النار حيث يكون البكاء وصرير الأسنان (متى ١٣: ٤٢)، وعن جهنم حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ (مرقس ٩: ٤٨)، وعن الغني الذي كان يتعذب في اللهب (لوقا ١٦: ٢٤). هناك العديد من الآيات الكتابية التي تشير إلى ذلك. الأشخاص الذين اختبروا رؤية الجحيم أو زاروه يصفونه بأنه **مروع للغاية**. مما لا يدع مجالاً للشك أن الجحيم موجود وهو يختلف تماماً عن السماء في كل شيء، بل هو النقيض التام لكل ما هو صالح. عندما يدعي الإنسان أن الله شرير لأنه يرسل الناس إلى الجحيم، فهو لا يدرك أنه هو نفسه قاسٍ كالحجر ولا يرغب في التوبة عن شره. خافوا من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم (متى ١٠: ٢٨). إلى أي مكان آخر يمكنهم الذهاب سوى المكان الذي اختاروا هم أن يكونوا فيه؟ هذه حقيقة فجة وقاسية خلف أولئك الذين يحبون حياتهم الخاصة حتى الموت. نحن لا نعيش وحدنا ومنعزلين، بل نحن مدعوون لمشاركة ما نملك مع من حولنا ممن هم في حاجة.

بالتوازي مع ذلك، بدأتُ أتلقى كلمات من الروح القدس في الحافلة وأماكن أخرى، كلمات للناس وللبناء والمساعدة في التبشير عن الله، كلمات مباشرة لمواقف محددة. أتذكر ذات مرة أثناء جلوسي في الحافلة عندما سمعت ثلاث أو أربع كلمات كانت موجهة تحديداً للرجل الذي بجانبي. التفتُّ إليه وأخبرته بها، فُصدم. آمل أن تكون قد بقيت معه كشهادة من الله. كما شعرت أيضاً في روحي عندما يعاني أشخاص آخرون من مشاكل جسدية، فكنت أسألهم إن كان بإمكاني الصلاة من أجلهم. كان يحدث ذلك وهم جالسان بهدوء تام في الحافلة، ولم يكن هناك أي مؤشر خارجي يدل على أن لديهم مشكلة بالفعل. هذه مواهب نعمة يبدو أن الإخوة غالباً ما كفوا عن السعي وراءها، رغم أن بولس يطلب منا أن نفعل ذلك بالضبط:

> اتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ.
>
> --- رسالة كورنثوس الأولى ١٤: ١-٣

كان وقتاً مليئاً بالتحديات في الأساس، ولكنه كان أيضاً رائعاً ومميزاً. ويجب أن أعترف لاحقاً أن هذا كان ينبع من عطشي لمعرفة الحق. لقد قرعتُ ففتح لي الباب، وطلبتُ فوجدتُ (متى ٧: ٧). والأهم من ذلك كله، كنتُ قد وُلدتُ ثانيةً عندما اخترتُ قبول يسوع رباً وسيداً رغم أنني لم أكن مستحقاً:

> كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هٰذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّماً، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هٰذِهِ الآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ».

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ».

قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لاَ تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلاَ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

أَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هذَا؟»

أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هذَا! الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّنَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ الأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمُ السَّمَاوِيَّاتِ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ. اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ. وَهذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى النُّورِ لِئَلاَّ تُوبَّخَ أَعْمَالُهُ. وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيُقْبِلُ إِلَى النُّورِ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا بِاللهِ مَعْمُولَةٌ».

نمت روحي في الفترة التي تلت ذلك، وكان الأمر يشبه الانتقال التدريجي من شرب اللبن إلى أكل الطعام القوي (اللحم) كما يتحدث بولس (١ كورنثوس ٣: ٢). بدأتُ أشارك الناس في الحافلة في الفترة ٢٠١١-٢٠١٣ وفي كل مكان أذهب إليه. كما التقيتُ بمبشر مشهور سلك بالجسد وظلمني في منتصف عام ٢٠١٣ تقريباً، ربما لأنني كنت نشيطاً جداً في الإنجيل وأصلي للناس وأرى الكثير من الشفاءات. أنا أحب هذا المبشر جداً، فقط لكي يكون ذلك معلوماً. كنتُ قد عدتُ للتو من رحلة تبشيرية إلى *Hamar* حيث شهدنا معجزات عندما صلينا للناس، ويبدو أن هذا أثار نوعاً من الغيرة. على أي حال، كنتُ محطماً بعد أن رُفضتُ في هذا من قبل شخص كنت أعتبره قدوة لعملي الخاص. أذكر كل هذا لكي تأخذوا لمحة بسيطة عن مسيرتي مع الله، وأيضاً عما يحدث غالباً عندما يسير المرء فعلياً مع الله؛ تحديات من نواحٍ عديدة.

كنتُ أعمل في ذلك الوقت في *Norsk Organisasjon for Kvalitetssikring av Laboratorier utenfor Sykehus* (*NOKLUS*) في *Haraldsplass Diakonale Sykehus*، وفي مكان عملي كنتُ أيضاً شاهداً على عمل قوة الله مع الملحدين وغير المؤمنين. أتذكر حالة واحدة صليتُ فيها لموظفة في الكافتيريا حيث واجهت صعوبة في البقاء واقفة على قدميها عندما حدث ذلك. كان الأمر وكأنها تعرضت لصدمة كهربائية قوية نوعاً ما، وكان

من المميز مراقبة ذلك. كما ذهبتُ مع *Noklus* إلى آيسلندا في رحلة الذكرى العشرين لتأسيسهم، وفي مطار *Gardermoen* وضعتُ يديَّ على منتخب كرة القدم الآيسلندي. كنتُ جالساً مع اثنين من زملائي وأردتُ أن أريهما معجزة عندما سألتُ المنتخب النسائي إن كان لديهن مشاكل في أقدامهن أو ما شابه. وبالطبع كان لديهن. وسمحوا لي بوضع يديَّ عليهن، فبدأن يضطربن قليلاً من ردة الفعل. كان الأمر ممتعاً، لكنني استُدعيتُ لاحقاً إلى مكتب مديرتي بعد وقت قصير جداً من عودتنا إلى *Bergen*. لقد وُجّهت إليّ اتهامات باطلة—حيث وُصفت بأنني زير نساء، وقيل إنني قلت أشياء لم أقلها على الإطلاق. لا بد أن الشخص الذي أبلغ عن ذلك كان مختلاً عقلياً ليقول مثل هذا الكلام لرئيسي في العمل. لم يكن ذلك مفاجئاً بالنظر إلى أن معظم الزملاء كانوا ملحدين. كانوا أشخاصاً متعلمين تعليماً عالياً، ولكن عندما يتعلق الأمر بالإيمان بالله، كان بعضهم متشككاً في الإيمان. والبعض الآخر كانوا أشخاصاً رائعين تقبلوا مشاركتي وكوني منفتحاً بشأن إيماني.

عندما انتقدني أخ في الإيمان، وهو مبشر، لأنني أشارك كل من ألتقي به ولأجل كل المعجزات التي شهدتها، شعرتُ بجرح عميق. في اليوم التالي عندما ذهبتُ إلى العمل، لم أتمكن تقريباً من العمل بشكل طبيعي وكنتُ محبطاً جداً، فقلتُ لله إن كان هذا العمل ليس من نصيبي، فليصرفه عني. عندما ذهبتُ لاحقاً إلى الحمام، ولا زلت في العمل، وكنتُ أسبح الله، شعرتُ فجأة وكأن زيتاً يسيل على جسدي وبعد ذلك تحررتُ تماماً. فاضت الفرحة بداخلي بشكل لا يوصف. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأخ جاء إليَّ مرة أخرى بعد أيام قليلة فقط، لكنه لم يتواضع كما كان ينبغي، لكني أدركتُ أنه ندم على كلماته. ومع ذلك لم يتب عنها تماماً، ولم أسمع عنه أو أره منذ ذلك اليوم. هل سامحته على ذلك؟ نعم، فعلت (كولوسي ٣: ١٣). نحن جميعاً نرتكب أخطاء ونسلك بالجسد من وقت لآخر. ليت الله ينظر إلينا جميعاً بالرحمة.

في النهاية، طهرني الله من خطاياي في ما كانت "سنوات طفولتي في الروح" (١ يوحنا ١: ٩)، وانتهى الأمر بي إلى أنني لم أستطع إلا أن أنحني لله وأعترف بأن كلمته صالحة وحقة. لم يعد بإمكاني رفض الآب بعقلي لأنني أدركتُ الآن بكليتي أنه حقيقي، وأسمى من كل شيء ومن الجميع.

كانت السنوات الحاسمة كمولود ثانيةً في الروح بالنسبة لي هي الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، والأشخاص الذين تمكنوا من مشاهدة القليل من هذا التحول غير العادي الذي حدث هم زملائي المقربون في *NOKLUS* في *Haraldsplass Diakonale Sykehus*، بالإضافة إلى الإخوة والأخوات في الكنيسة التي كنت أذهب إليها، *Kristent Fellesskap Nordhordland*. في *NOKLUS*، لم يكن هناك مسيحيون معلنون صراحة. في بداية فترة توظيفي، كنت أتحدث بصراحة مع العديد من زملائي في العمل عن فكر روحي لم يكن يعترف بأي حال من الأحوال بيسوع الحقيقي كابن لله. ولكن ما حدث خلال فترة عملي لديهم هو أنني انتقلتُ من الموت إلى الحياة، وأن الله أدخلني في عملية بدأ فيها بإلغاء ما تعلمته سابقاً. وفي الفترة ٢٠١١-٢٠١٣، بدأتُ أشارك أكثر فأكثر عما فعله يسوع معي، فأصبح الأمر مزيجاً غريباً لبعض الذين عملتُ معهم. ولكن هكذا هي الحياة غالباً في مراحل الانتقال. في *NOKLUS*، شهدتُ أيضاً شفاء إحدى زميلاتي تماماً في ظهرها. كانت تعاني من مشاكل كبيرة سواء في الاستلقاء أو الوقوف، وذات يوم في العمل عندما مرت خلال فترة مرضها هذه، طرقتُ بابها وسألتها إن كان بإمكاني الصلاة من أجلها. في الصيف التالي، تلاشت جميع مشاكل ظهرها تماماً، وهو أمر اندهشت هي نفسها منه. كان التغيير جذرياً وجزءاً من يقظتي لهوية مَن خُلقنا لنكون عليه حقاً عندما نولد ثانيةً

(مرقس ١٦: ١٧-١٨). أتذكر أن الصلاة كانت بسيطة، ولكنها كانت بوضع اليد، وسألتُ الله ببساطة أن يشفيها. كانت تستمع دائماً بانتباه عندما أشاركها بما لدي، وكانت دائماً لطيفة في التعامل.

كما اختبرتُ حالة شخص في الكافتيريا كادت تسقط على الأرض عندما وضعتُ يديَّ عليها، وبدا الأمر وكأنها تعرضت لغيبة قصيرة عن الوعي (*blackout*) إن صح التعبير. لقد رأيتُ الشيء نفسه مع أشخاص آخرين صليتُ لهم، وكان الأمر كذلك مع زوجتي المستقبلية أيضاً في المرات الأولى التي صليتُ لها فيها. أعلم أننا في يسوع ويسوع في الله، مما يعني أن الله فينا (يوحنا ١٤: ٢٠). قوة الله تغسلنا من الخطية، وتشفي وتحرر (١ يوحنا ١: ٧، يعقوب ٥: ١٤-١٥)، وهذا ما يحدث عندما نضع أيدينا على الناس. حدث معها ما فعله الله معي؛ بدأ بترتيب حياتها من الداخل وإعدادها لعمل من أجله.

في هذه الفترة التي بدأتُ فيها أفهم أهمية الله في حياتي، كان زوج والدتي حاضراً أيضاً. هو ملحد ولم يقدم سوى القليل جداً من المساعدة المالية أو لم يقدمها على الإطلاق في السنوات السابقة، سواء في دراستي أو في الوقت الذي تلاها، لكنه كان يعطي الأطفال بعض الاهتمام في أعياد ميلادهم. أدركُ أنني وأخي كنا في الأساس عبئاً عليه. ربما كانت الأمور تبدو جيدة من الخارج، لكنه رفض سعيي وراء الله، ولم يحسن قبول يسوع للأمر. قال لي بوضوح إنه لا يجب أن أتحدث عن الله معه. كما تلقيتُ بلاغاً واضحاً من شقيق زوج والدتي بأنه لن يكون عمي بعد الآن إذا شاركتُه إيماني.

باب ٢٢
عرش الله (2012)

كنا قد وصلنا إلى مايو2012 ، وكنت قد رأيت واختبرت الكثير من حضور الله لدرجة أنني لم أعد أستطيع إنكاره. حتى ذلك الوقت، كنت أشاهد الأفلام الإباحية لعدة سنوات. كان هذا شيئًا وضعه الله كحمل ثقيل على قلبي، وساعدني على التحرر منه في ذلك العام (عبرانيين1). 12:

أذكر أنني سقطت على ركبتي في القبو أمام الآب ووضعت جانبًا كل مقاومة للعمل من أجل ملكوته (رومية 1). 12: قلت للآب إنني مستعد للذهاب إلى حيث يحتاج إليّ. في تلك اللحظة، منحني الله رؤيا؛ رأيت منزل أحد الجيران على بعد بضع مئات من الأمتار، حيث كانت تسكن *Eldbjørg Fosse* في ذلك الوقت. وفي الفناء العلوي كانت تسكن زوجة أخيها. لم أكن أعلم حينها أن الله يرسلني إلى امرأتين مؤمنتين تجاوزتا السبعين من العمر، ومدى الأهمية التي ستكونان عليها في عملي المستقبلي. باتباع إرشاد الله، اختبرت شفاءEldbjørg في باطن ركبتها وتحت قدمها، ولاحقًا استقام ظهرها أكثر، وهو ما كانت سعيدة جدًا به (أشعياء1). 61: أصبحت صديقة مقربة في الإيمان ومشجعة هامة لخدمتي لله. كان زوج زوجة أخيها يعاني من مرض الزهايمر في ذلك الوقت. بعد أن قمت بزيارته والصلاة لأجله، طلب بعد فترة وجيزة الانضمام إلى وقت التعبد – وهو أمر لم يفعله أبدًا من قبل، حتى عندما كان معافى. وهذا ما قلته لزوجته قبل زيارته: «أتوقع أن روح الله سيتحدث إليه في داخله عندما أقابله وأصلي لأجله». القديسون مدعوون للسير بالرجاء، حتى عندما نزرع بالدموع، فإن الحصاد النهائي هو يوم فرح (مزمور6-5). 126:

في كل مرة كنت أزور فيهاEldbjørg ، كانت تنظر إليّ بتمحص وتسأل عما فعلته من أجل الله وما اختبرته. كانت تبتهج وتتعجب عندما كنت أخبرها بتجاربي وما يفعله الله. للأسف، أصيبت في رأسها إثر سقوطها قبل بضع سنوات، وعانت من ضعف الذاكرة، لكن قربها من الله لا يزال معها، وقد غمرتها السعادة عندما صليت لأجلها عبر الهاتف في المرة الأخيرة.

إن الله صالح حقًا، رغم أننا نعيش في عالم ساقط مليء بالآلام يختلف عن الملكوت السماوي. ومع ذلك، يجب علينا تنحية عدم رغبتنا تجاه عمل الله وإنجيله على الأرض، فنحن بحاجة إلى فعلة، فلنصلِّ لكي يرسل الله فعلة أكثر (متى 38-37) 9: وأن يدعمهم شعبه ليكون لديهم ما يكفيهم. ولنكن صادقين، ليس الفقراء فقط هم من يحتاجون إلى المساعدة، بل أيضًا من يملك القدرة على المساعدة يجب أن يتعلم العطاء في هذا العمل وألا يمسك يده (لوقا38 6: ، ملاخي 10). 3: هنا، للأسف، يتميز العديد من المؤمنين النرويجيين بأنهم يقدمون من مالهم الخاص أقل بكثير من إخوتهم في الولايات المتحدة، وفقًا لخبرتي الشخصية.

بعد أيام قليلة فقط من تنحية مقاومتي لعمل الله في مايو2012 ، التقيت بمجموعة النساء المسيحيات«*Kvin-neforum Nordhordland*» ومجموعتهن المنزلية. إحدى العضوات التي كانت في المجموعة هي *Laila Nygård* التي كانت تذهب أيضًا إلى *Kristent Fellesskap Nordhordland* وكانت تعرفني من هناك. كنّ جالسات يشربن القهوة، ويحكن الصوف، ويصلين معًا ويطلبن الله عندما دخلت إليهن. اعتقدت أنني هناك لمساعدتهن

في إنشاء موقع إلكتروني، ولكن باختصار سألنني إذا كان بإمكانهن أيضًا الصلاة من أجلي. ما قلنه بعد ذلك كان كلامًا نبويًا جليًا من الله أضاء الطريق للمضي قدمًا في السنوات التالية (1 كورنثوس 3). 14: لم أفهم هذا في تلك اللحظة، لكنني شعرت بروح الله تستقر عليّ بثقل كبير عندما خرجت من الاجتماع. في الروح، كنت مأخوذًا بنوع من الرهبة وسادني وقار عميق. فهمت أن الله يريد أن يرسلني في خدمته، لكن لم أستطع إدراك كيف ستسير الأمور ماليًا. وفكرت أنني قد انتهيت كمطور أنظمة، لكن كل هذه كانت أفكارًا طفولية عندما أنظر إلى الوراء. كان هذا في07.05.2012 ، وعندما أنظر إلى الورقة التي كتبنها، يمكن تلخيص كلمات الله كما يلي:

- تنال مسحة من الرب للقيام بالمهام والوصول إلى الناس في هذا الوقت.
- الله يعطيك أداة، وربما ستقوم بشيء لم يفعله أحد قبلك. رأت إحداهن أشجارًا في أفريقيا كانت أغصانها متشابكة.
- أن أبتهج بالعمل الذي كلفني الله به.
- اقضِ وقتًا مع الرب، وستصبح كلمته كالعضلات في يدي.
- ستسير في أعمال مُعدّة مسبقًا، وستفتح الأبواب أمامك. كلمته ستكون سراجًا لسبيلي: مزمور119: 105.
- عندما تصبح الأمور صعبة، سيسير معي.
- لأنك مطيع، ستختبر فرحًا عظيمًا في المستقبل!

سيكون من الصعب جدًا كتابة كل ما اختبرته، لكني أرغب ببذل قصارى جهدي في مشاركة شيء مما قادني الله خلاله في السنوات الأخيرة – وخاصة بعض الأحداث المفصلية.

باب ٢٣
البركة والخذلان (2012)

حدث شيء مميز تمامًا في عام2012 ؛ حيث أُتيحت لي الفرصة لمشاركة الإنجيل مع سبعة أو ثمانية من الشباب في إحدى غرف السكن الطلابي في .Nordhordland Kristne Folkehøgskole لقد ذُهلوا بالمعجزات والشفاءات التي حدثت بينما كنت أتحدث وأصلي (لوقا 19). 10: كما شهدوا أيضًا شابًا أخبرني أنه يشعر باضطراب في قلبه عندما يأتي المساء. لم يبدُ لي أن هذه مشكلة جسدية بحتة، فقلت له: «اشعر بهذا!» ثم أشرت إليه وطردت المشكلة منه، وقال إنه شعر بها تخرج منه مندفعة. أتذكر أن إحداهن كانت تجلس على السرير في تلك الغرفة الصغيرة، تحاول استيعاب حقيقة ما كان يحدث. لقد لُجم لسانها من الدهشة بكل بساطة.

أخبرتهم أن لديَّ يسوع وأنني مولود ثانيةً (يوحنا3) 3: ، وإذا رغبوا في ذلك، يمكننا تعميدهم في المسبح. لكنني قلت لهم أيضًا نفس ما قاله لي المبشر: إذا أردتم قبول يسوع، فكرروا الصلاة خلفي، وهذا ما فعلوه، فشعروا بثقلٍ يملأ الغرفة لدرجة أنه كان ملموسًا. كان أمرًا رائعًا حقًا، كما هو الحال دائمًا عندما يقبل الناس يسوع مخلصًا وربًا (رومية 10-9). 10: لكن المعمودية لم تتم أبدًا، إذ جاء الحارس الليلي وقال إنه لا يمكنني التواجد في حرم المدرسة ومشاركة الإنجيل مع الشباب. لقد طردوني فعليًا من المكان، وكان هذا بمثابة خذلان لهؤلاء الشباب. قيل إن السبب هو أن المدرسة قد أبرمت اتفاقية تقضي بعدم التبشير بين الشباب الذين يأتون إلى المدرسة الصيفية من أجل الحصول على المنح المالية (متى 24). 6: لقد نحّى المسؤول المناوب في المدرسة يسوع جانبًا في ذلك اليوم، ولكن الله استخدم ذلك للخير، إذ صار الشباب شهود عيان على آيات وعجائب من مؤمنٍ مجاهرٍ بإيمانه. إن البحر قبالة الساحل النرويجي يمنحنا حقًا الذهب الأسود في شكل نفط، لكنني أرى اليوم شعبًا أكثر فقرًا مما كان عليه عندما بدأت طفرة النفط قبل خمسين عامًا (متى26). 16:

إحدى المعجزات التي رأيتها في ذلك العام حدثت في .IKEA كانت ابنتي الثانية قد خرجت للتو من المرحاض، والتقينا بشابتين في المكان. أريتُ فيديو لشخص كنت قد صليت لأجله، وفي الفيديو يظهر بوضوح أن قدمها تطول. الأمر ليس سرًا، وقد اختبر العديد من المؤمنين ما أتحدث عنه هنا. على أي حال، طلبت إحدى الشابتين أن أصلي لكي يصبح كِلا قدميها بنفس الطول. ليس الرجل بأكملها، بل كفَّي القدمين. فوضعتُ يديَّ على قدميها وتحدثت إليهما باسم يسوع، وبعد جولتين من الصلاة، أصبح كلاهما بنفس الطول. إنه لأمر ممتع للغاية أن تختبر هذا شخصيًا، وأيضًا أن ترى ردود فعل من تصلي لأجلهم. مكتوب في الكتاب المقدس أن الآيات والعجائب تتبع المؤمنين (مرقس17) 16: ، لذا يجب أن نتوقع ذلك أيضًا. ما طلبت مني فعله بعد ذلك كان غريبًا بعض الشيء بالنسبة لي، لكنه ربما لم يكن مفاجئًا تمامًا، بالنظر إلى أنها قد اختبرت للتو ما كان على الأرجح أول معجزة لها. لقد طلبت مني أن أصلي لكي يصبح كِلا قدميها أقصر. اعترضتُ قليلًا، لأننا عادة لا نصلي من أجل هذا النوع من الشفاء إذا جاز التعبير. ولكن بعد حديث داخلي مع الله، قررت أن هذا يعتمد على إيمانها، فوافقت. ولكن قبل أن أبدأ، طلبت من صديقتها أن تضع يديها فوق قدميها، ثم وضعتُ يديَّ

فوق يديها قبل أن أبدأ بالصلاة. وما حدث بعد ذلك هو أننا شعرنا كلانا بأن قدميها بدأتا تتقلصان وتصبحان أقصر. لقد نشرت الفيديو على Youtube.com في ذلك الوقت لمن يرغب في مشاهدته. وعندما انتهينا، كان كِلا القدمين قد تقلصا بمقدار سنتيمترين، وهو ما أكدته هي بنفسها أيضًا. كانت هذه المعجزة إحدى الأشياء التي حدثت في عام 2012 والتي أتذكرها جيدًا. إنه أمر خاص دائمًا أن تشهد قوة الله بهذه الطريقة (عبرانيين 4) 2:، وهو أمر لم أشاركه كثيرًا في هذه المذكرات في الواقع.

باب ٢٤
جرح من عام(2012) 1980

في عام2012 ، كنت عضواً في مجموعة رجال مسيحيين حيث كنا نصلي ونطلب وجه الرب معاً كل أسبوع. وفي أحد الاجتماعات، أخبرني اثنان من إخوتي، الأخ*Thomas* والأخ*Trond* ، أن كلاً منهما قد تلقى بشكل منفصل رؤية من الله من أجلي:

> أحدهما يراني حاملاً حقيبة مدرسية، والآخر يرى أن لدي سريراً طابقياً (سرير مزدوج عمودي). والآن يقولون إن لدي «فجوة» أو ما شابه في داخلي منذ ذلك الوقت يجب إغلاقها. كانا على حق؛ فقد كانت تلك الفترة التي تلت طلاق والديّ. لقد حدث الكثير من الضرر النفسي خلال تلك السنوات. كان والدي يشرب الخمر، وفي إحدى المرات تركني في السيارة وذهب إلى حانة. إن أموراً كهذه تترك ندوباً على الطفل، وقد خلق هذا ضرراً بداخلي حملته لسنوات عديدة. استطعت أن أؤكد أن تلك كانت الفترة الوحيدة التي امتلكنا فيها سريراً طابقياً، حيث كنت أتشارك الغرفة مع أخي. وقال أحدهما أيضاً إنني كنت أنام في الطبقة السفلى من السرير، وهذا كان صحيحاً؛ فقد كان أخي الصغير ينام في الطبقة العليا. ثم قالا إنهما سيغلقان الفجوة التي في داخلي (أعمال الرسل17) 8: ، وعندما وضعا أيديهما عليّ، انتبهت فوراً لصوت أزيز أو طنين كما لو كان صادراً من مضخة حرارية. فكرت في نفسي: هل قام أحدهم بتركيب مضخة حرارية؟! كان ذلك أمراً غريباً. ولكن عندما رفعا أيديهما، اختفى الصوت. وشعرت كما لو أن سلاماً جديداً قد غمر أعماقي (مرقس18). 16:
>
> --- اثنان من القديسين يصليان من أجلي في عام2012

أنا ممتن لأن الله يرى آلامنا (مزمور 9). 56: فبدون الشركة مع القديسين، وقراءة كلمة الله، والتسبيح في محضره، لا يمكننا أيضاً أن ننتقل من شرب اللبن إلى تناول الطعام الصلب (العبرانيين 14-12). 5: يؤكد بولس على أهمية النمو في المسيح والنضوج في الله، لكي لا نتزعزع بسهولة عندما تأتي التحديات. نحن نتذكر مثل الزارع (متى23-18) 13: ، حيث يقبل البعض كلمة الله بفرح في الحال، لكنهم يفتقرون إلى الجذور التي تعينهم على الصمود في وقت التجربة.

باب ٢٥

Reinhard Bonnke (2012)

في أواخر عام2012 ، شعرت بأن الروح القدس يخبرني أن أذهب إلى مدرسة التبشير في – Florida من بين كل الأماكن. لم تكن زوجتي تريد أن ندفع ثمن ذلك من جيبنا الخاص. كان ذلك حين سألتEldbjørg وأخت زوجتي عما إذا كان لديهما الإمكانية والرغبة في المساعدة في رحلتي إلى *Christ For All Nations* في Florida.

كانت CFAN تحت قيادة Reinhard Bonnke في ذلك الوقت، وهو مبشر ألماني معروف قاد اجتماعات تبشيرية ضخمة في Africa حيث سُجل عشرات الملايين من الأشخاص الذين قبلوا(Jesus رومية10-9). 10: عندما أراني الله رؤية الجار في وقت سابق من ذلك العام، كان يعلم بوضوح أنهم سيساعدونني حتى أتمكن من الذهاب إلى Florida وأن زوجتي ستعترض على ذلك. لم يسبق لي أن زرت USA من قبل، ولم يكن لدي أي اهتمام واضح بذلك كما ظننت، لكن قول "لا" لله لم يكن شيئاً أستطيع تحمله. حلمت Gerd أن Jesus جاء وقال لها أن الهدية هي له، مما أفرحني كثيراً وأعطاني سلاماً لأنني سألتهما. لم أكن أعلم حينها أن الله قد وضع خطة لعملي من أجله (إرميا 11) 29: وأن الأمر كله بدأ هذا العام، مباشرة بعد أن وضعت جانباً آخر مقاومة لي تجاه الآب وعمله من أجلي.

لابد أن الآب في السماء كان يعلم أنني سأقول "نعم" لـ Jesus في عام 2008 وأضع مقاومتي له جانباً في عام 2012. عندما أرى ما قادني الله إليه وتحدث عنه نبوياً عن الماضي والمستقبل على حد سواء، أفهم أن لدينا خالقاً رائعاً وصبوراً في نفس الوقت. كان لدي شك في نوع العمل الذي سيوكلني الله به، لكن اليوم أعرف أنني مبشر. خدمتي هي المساهمة في بناء جسد المسيح ومشاركة الإنجيل (لوقا18). 4:

> وهو أعطى البعض أن يكونوا رسلاً، والبعض أنبياء، والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين، لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة، لبناء جسد المسيح، إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله. إلى إنسان كامل. إلى قياس قامة ملء المسيح. كي لا نكون في ما بعد أطفالاً مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم، بحيلة الناس، بمكر إلى مكيدة الضلال. بل صادقين في المحبة، ننمو في كل شيء إلى ذاك الذي هو الرأس: المسيح، الذي منه كل الجسد مركباً معاً، ومقترناً بمؤازرة كل مفصل، حسب عمل على قياس كل جزء، يحصل نمو الجسد لبنائه في المحبة.
>
> --- رسالة *Paulus* إلى أفسس16-11 4:

لسوء الحظ، كان من الواقع أن زوجتي حاربت عملي من أجل الله، وهذا جعل الخدمة صعبة للغاية في بعض الأحيان. عندما حصلت على الدعم المالي من أخواتنا اللواتي تزيد أعمارهن عن 70 عاماً، انتقدتني بشدة لأنني سألتهما، رغم أنها رفضت استخدام أموالنا الخاصة لهذا الغرض.

هناك ثقافة سلبية في Norway اليوم حيث ترى بعض النساء أنفسهن كقائدات للأسرة. إن الاعتراف بالإيمان بـ Jesus Christ مع العمل ضده في الأفعال هو تقويض للنفس. عندما يستخدم المسيحي كتباً إلحادية متنوعة لتبرير تربية أطفاله ضد رغبة الزوج، فإنه لا يرفض حكمة الله فحسب، بل يرفض أيضاً حبيبه. هذا انتهاك لعهد الزواج. نرى أيضاً هذا التيار الخفي في المجتمع اليوم من خلال *Kvinnebevegelsen*. والمفارقة هي أنها هي نفسها أصبحت مثل رجل مهيمن في زواج الأسرة. كلا الطرفين المتطرفين خاطئ. نحن مدعوون لمحبّة وإكرام زوجاتنا ولكن لطلب ملكوت الله أولاً:

> لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزاد لكم. فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه. يكفي اليوم شره.
>
> --- متى6: 33-34

نزعة أخرى في مجتمع الرفاهية اليوم هي أن بعض النساء يقرأن أيضاً جميع أنواع الكتب حول تربية الأطفال وما شابه ذلك، ويتجاوزن الرجل في كيفية التصرف والسلوك. لا يشعرن أبداً بالرضا ويرغبن في إشراك الرجل في دورات التطوير الذاتي وما شابه ذلك، بينما تكمن المشكلة في عدم طلب الله أولاً. هذه سمة سائدة لدى بعض النساء في Norway وهي لا تتوافق مع ما أعطاه الله لنا. الزواج هو عهد لمحاولة محبة بعضنا البعض، حتى عندما نكون مختلفين. وليس محاولة جعل الآخر يشبهنا قدر الإمكان.

عندما تنتهي الدروس في مدرسة التبشير في فترة بعد الظهر، كنا نخرج غالباً إلى الشارع ونصلي من أجل الناس، بشكل غير رسمي تماماً وبدون تنظيم واضح، ولكن عادة في مجموعات صغيرة من اثنين إلى أربعة أشخاص. أتذكر بشكل خاص حالة التقينا فيها بامرأة كانت تعمل في الدعارة. كانت قد سُجنت وكانت تضع شريحة تتبع على قدمها، وفي نفس الوقت كان لديها شظية رصاصة في قدمها لم تُستأصل بالجراحة. كان الأمر سريالياً بعض الشيء، لكننا شاركنا معها وأخبرتنا أن زوجها كان يصلي كثيراً لكي تلتقي بالله. عندما صلينا من أجلها، قالت إنه في اللحظة التي وضعت فيها يدي على قدمها (مرقس16: 18) ، شعرت وكأن الشظية خرجت من قدمها. لا أعرف ما إذا كان ذلك قد حدث بالفعل، لكني اختبرت الكثير من الأمور المفرحة في USA وأرى أن الناس هناك أكثر انفتاحاً للصلاة والبحث عن الله مما هو معتاد في الغرب عموماً. لا أعرف لماذا هو كذلك. الاستثناء هو الشباب. فعادة ما يكون من السهل مشاركة الإنجيل والصلاة من أجلهم في Norway أيضاً، وعندما نلتقي بهم في مجموعات، فإن الشفاءات والشهادات لدى أحدهم يشهدها الجميع أيضاً.

كان من الرائع أن تتاح لي الفرصة للمشاركة في مدرسة التبشير في Florida مع Reinhard Bonnke. ما أتذكره هو أن الروح القدس أراني أشياء هناك أنا ممتن لها بعد سنوات عديدة. رأينا شفاءات رائعة تحدث وسمعنا شهادات بنتنا وألهمتنا. باختصار، كان هذا الأسبوع حاسماً بالنسبة لي في مسيرتي مع الله.

لم أكن أدرك ذلك، لكن الله سيستخدم في العام التالي العديد من الذين كانوا في مدرسة التبشير لتأكيد ومساعدة إرسالي إلى Colorado Springs في 2013-2014. كان لدى الله خطة، وبعد ذلك فهمت لماذا فعل ذلك بهذه الطريقة.

في هذا الوقت، بدأت أرى أيضاً ملامح معركة بين بعض القديسين من حولي، وكان هناك حديث يدور خلف ظهري. أنا مبشر بارز وأتحدث مع الأشخاص في كل مكان. وللحق، يمكنني أن أكون نشيطاً للغاية وأشعر بنار تحترق من أجل الله في داخلي أحياناً (إرميا9). 20:

أتذكر بشكل خاص رحلة إلى محطة Oslo Sentralstasjon حيث شاركت وصليت من أجل الناس وشهدت قوة الله تمر عبر الكثيرين. لكن من الغريب أنني شعرت بذنب تجاه هذا عندما عدت إلىKnarvik ، حتى قال أخ في مجموعة الرجال إن الله أراه صورة لي في محطة Oslo Sentralstasjon مع ملائكة حولنا. تلك الصورة أزالت حقاً مرارة بعض المعارضة التي واجهتها للأسف بين بعض القديسين في ذلك الوقت.

إذا كنت أسير بقوة الله وأتلقى انتقادات لما أراه وأشهده عندما أعمل من أجل الله، فهذا يعني أن البعض لم يتمكنوا من حراسة قلوبهم ولا يعترفون بأننا حصلنا على مواهب مختلفة من الروح القدس (1 كورنثوس12: 4-7).يجب أن أتمكن بنفسي من الفرح لأن الإخوة والأخوات الآخرين من حولي لديهم مواهب ليست لدي. الروح القدس هو الذي يعطي، وليس نحن. لكن يجب أن نكرم الله بما نحصل عليه، لا أن نسيء استخدامه من أجل السلطة أو المال. الحسد أو الغضب تجاه بعضنا البعض في الإيمان سيترسب كطبقة دهنية حول قلوبنا ويخدرنا نحن وكنيسة الله.

وبالمناسبة، عن النوم وعدم الاستيقاظ بالروح (1 تسالونيكي 6). 5: لقد كان اختباراً في بعض الأحيان أن أرى كيف يأكل شعب الله البركات التي كانت مخصصة للقديسين الذين اختيروا للعمل من أجل الله.

> أما سبيل الصديقين فكنور مشرق، يتزايد وينير إلى النهار الكامل. طريق الأشرار كالظلام. لا يعلمون ما يعثرون به. يا ابني أصغ إلى كلامي. أمل أذنك إلى أقوالي. لا تبرح عن عينيك. احفظها في وسط قلبك. لأنها هي حياة للذين يجدونها، ودواء لكل الجسد. فوق كل تحفظ احفظ قلبك، لأن منه مخارج الحياة. انزع عنك التواء الفم، وأبعد عنك شفتي الغش.
>
> --- الأمثال24-18 4:

وهذا قد أُعطي لنا من قبل خالقنا،Jesus Christ ، ابن الله ومرسل الآب إلينا نحن البشر. مكتوب في إنجيل يوحنا:

> في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس، والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه. كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا. هذا جاء للشهادة ليشهد للنور، لكي يؤمن الكل بواسطته. لم يكن هو النور، بل ليشهد للنور. كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم. كان في العالم، وكوّن العالم به، ولم يعرفه العالم. إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه. الذين وُلدوا ليس من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله. والكلمة صار جسداً وحل بيننا، ورأينا مجده، مجداً كما لوحيد من الآب، مملوءاً نعمة وحقاً.
>
> --- يوحنا14-1 1:

Jesusهو خالقنا، وعندما نقرأ عن Moses أمام العليقة المشتعلة، نجد أنه في الواقع كان ملاك الله وYahweh هما من ظهرا له. ملاك يعني مرسل من الله، تماماً كما كانJesus ، مرسل. أخبرنا Jesus أننا عندما رأيناه، رأينا الله. نرى في الكتاب المقدس العبري أن Yahweh هو الذي يتحدث إلى Moses. وهو أيضاً Yahweh الذي يسير مع Adam و Eva في جنة Eden.

وظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ بلَهيبِ نارٍ مِن وسطِ عُلَّيْقَةٍ. فنَظَرَ وإذا العُلَّيْقَةُ تتَوقَّدُ بالنّارِ، والعُلَّيْقَةُ لم تكُنْ تُؤكَلُ. فقالَ« Moses: أميلُ الآنَ لأرى هذا المَنظَرَ العظيمَ. لماذا لا تحتَرِقُ العُلَّيْقَةُ؟». فلمّا رأى الرَّبُّ أنَّهُ مالَ لينظُرَ، ناداهُ اللهُ مِن وسطِ العُلَّيْقَةِ وقالَMoses» :، .«Moses! فقالَ: «هأنَذا».

--- Yahweh لـ - Moses الخروج4-2 3:

من هوYahweh ؟ إنه Jesus. بنفس الطريقة التي أخفى بها نفسه عن التلاميذ الذين كانوا ذاهبين إلى Emmaus، كان Jesus هو الذي سار على الأرض في جنة Eden وفي عدة مناسبات لاحقة، وليس الله الآب لأننا لا نستطيع رؤية الآب بأعيننا الجسدية ونبقى على قيد الحياة (الخروج 20). 33: نحن نعلم أن Jesus تكلم بأمثال وكان ذلك لكي يسمع خاصته ويفهموا، لا أولئك الذين لم تكن الكلمة موجهة إليهم:

فتقدم التلاميذ وقالوا له: «لماذا تكلمهم بأمثال؟» فأجاب وقال لهم: «لأنه قد أُعطي لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، وأما لأولئك فلم يُعطَ. فإن من له سيُعطى ويُزاد، وأما من ليس له فالذي عنده سيؤخذ منه. من أجل هذا أكلمهم بأمثال، لأنهم مبصرين لا يبصرون، وسامعين لا يسمعون ولا يفهمون. فقد تمت فيهم نبوة Jesaja القائلة: تسمعون سمعاً ولا تفهمون، ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، وآذانهم قد ثقل سماعها. وغمضوا عيونهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بآذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فأشفيهم. ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. فإني الحق أقول لكم: إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتهوا أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا.

--- متى17-10 13:

ولكن ماذا يقول Jesus عن نفسه في العهد القديم وفي أسفار الأنبياء؟ بعد قيامته، أكد أنه إذا كنا منفتحين على الكتاب المقدس، فلن نكون غير فاهمين وبطيئي القلوب في الإيمان بما قاله الأنبياء في العهد القديم:

وفي ذلك اليوم نفسه، كان اثنان من التلاميذ منطلقين إلى قرية تبعد عن Jerusalem ستين غلوة، اسمها Emmaus. وكانا يتحدثان عن جميع هذه الأمور التي حدثت. وبينما هما يتحدثان ويتباحثان، اقترب Jesus نفسه وسار معهما. ولكن أعينهما حُجبت عن معرفته. فقال لهما: «ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟» فأجاب أحدهما واسمهKleopas قائلاً:

--- لوقا32-12 24:

«هل أنت وحدك المتغرب في Jerusalem ولا تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟»

فقال لهما: «وما هي؟»

فقالا: «الأمور المختصة بـ Jesus الناصري، الذي كان رجلاً نبياً مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب. كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي Israel. ولكن مع هذا كله، اليوم هو اليوم الثالث منذ حدث ذلك. بل إن بعض النساء منا حيرننا إذ كنّ باكراً عند القبر، ولما لم يجدن جسده أتين قائلات إنهن رأين رؤيا ملائكة قالوا إنه حي. فمضى قوم من الذين معنا إلى القبر، فوجدوا الأمر كما قالت النساء أيضاً، وأما هو فلم يروه.»

فقال لهما: «أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء! أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده؟»

ثم بدأ من Moses ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب. ثم اقتربوا من القرية التي كانا منطلقين إليها، وتظاهر كأنه منطلق إلى مكان أبعد.

فألحّا عليه قائلين: «امكث معنا، لأنه قد حان المساء ومال النهار.»

فدخل ليمكث معهما. فلما اتكأ معهما، أخذ خبزاً وبارك وكسر وناولهما.

فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما.

فقال بعضهما لبعض: «ألم يكن قلبنا ملتهباً فينا إذ كان يكلمنا في الطريق ويوضح لنا الكتب؟» فقاما في تلك الساعة ورجعا إلى Jerusalem.

ووجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين، وهم يقولون: «إن الرَّبَّ قام بالحقيقة وظهر لـ Simon.»

فأخذا يخبران بما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز.

وبينما هم يتكلمون بهذا وقف Jesus نفسه في وسطهم وقال لهم: «سلام لكم!»

فجزعوا وخافوا، وظنوا أنهم نظروا روحاً. فقال لهم: «ما بالكم مضطربين، ولماذا تصعد أفكار في قلوبكم؟ انظروا يديّ ورجليّ: إني أنا هو! جسوني وانظروا، فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.»

وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه. وبينما هم غير مصدقين من الفرح، ومتعجبين، قال لهم: «أعندكم هنا طعام؟» فناولوه جزءاً من سمك مشوي، فأخذ وأكل قدامهم.

وقال لهم: «هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم: أنه لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس Moses والأنبياء والمزامير.»

حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب.

باب ٢٦
مدرسة الكتاب المقدس في الولايات المتحدة (2013)

خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، تحدث الروح القدس إلينا بوضوح عن ضرورة البدء في مدرسة للكتاب المقدس. أتذكر أنني سألت الآب عن سنة سبتية (سنة راحة)، وكان هذا رده عليّ. لم يكن الأمر مفاجئاً تماماً، رغم أنه لم يكن الرد الذي توقعته. في ذلك الوقت، أدركت زوجتي أيضاً أنه من المفترض أن نبدأ في مدرسة للكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وبالتحديد في *Charis Bible College* في *Woodland Park* الواقعة في جبال *Rocky Mountains* في *Colorado Springs*. أخبرني الآب بذلك مباشرة عندما كنت في الولايات المتحدة في رحلة كرازية قصيرة إلى *Denver*. كان خلف تنظيم هذا الحدث زوجان درسا في مدرسة الكرازة في *Florida*. كنت قد حجزت التذاكر وكنت قلقاً بشأن ما إذا كنت قد فعلت الشيء الصحيح حقاً، ولم تعترض زوجتي هذه المرة. فكرت في نفسي أنني ربما أصبحت مجنوناً بعض الشيء لسفري إلى الولايات المتحدة للمرة الثانية في غضون فترة قصيرة ولإقامة تدوم بضعة أيام فقط، ولكن لحسن الحظ حصلت على تأكيد قبل سفري. الأمر يشبه بطرس قليلاً (متى ١٤: ٢٩-٣١). تشعر وكأنك تخطو خطوة خارج القارب وتكاد تغرق قبل أن يمسك الله بيدك ويرفعك ثانية:

> وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلاَ يَظُنَّ ذَلِكَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَزَعْزِعٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ.
>
> --- يعقوب ١: ٥-٨

في بعض الأحيان، أكون بالطبع غير متأكد مما إذا كنت قد سمعت بشكل صحيح عندما أسير في الطريق الذي يفتحه الروح القدس لي، ولكن عندما أحصل على تأكيد، عادة ما أشعر بالسلام تجاه خياري. جاء التأكيد هذه المرة من الروح القدس الذي أخبرني بجزء من اسم الأشخاص الذين سأقيم عندهم. اسم السياسية *Kaci Kullman Five* كان ثابتاً في ذهني، ولاحقاً رأيت أن اسمهم كان *Kaci Robbins*، فأدركت أن ذلك كان من الروح القدس. لم أكن أعرفهم، لكنهم أيضاً كانوا في المدرسة مع *Reinhard Bonnke* وكانوا يعيشون في *Colorado Springs*. ليس هذا فحسب، بل كانوا قد نالوا بركة مني بشكل غير مباشر عندما صلى أخ آخر، *Mike Sanchez*، وهو أيضاً من مدرسة الكرازة، من أجل شفاء *Daniel* في مناسبة سابقة عندما شجعته على ذلك. وقد خطط الله للأمر بحيث تكون المدينة التي يسكن فيها هذا الزوجان هي نفس مكان مدرسة الكتاب المقدس، مما باركنا جميعاً.

Daniel Robbins وزوجته من *Colorado Springs* لم يعرفاني قبل وصولي إلى هناك، رغم أننا كنا في نفس المدرسة عام ٢٠١٢ مع *CFAN* و *Reinhard Bonnke*. لكن الله استخدمهما ليريني المدرسة ويفتح بصيرتي لما سيحدث في العام التالي.

كنت أعلم أنني ذاهب إلى *Denver* لأن الروح القدس أخبرني بذلك، وقد أكد لي ذلك من خلال أخت في الإيمان من الولايات المتحدة. أراها الله الزوجين *Anh Le* و *Michelle* اللذين كانا منظمي هذا الاجتماع الكرازي عندما سألت الله. لم تكن تعلم أن الله قد أعطاني اسم *Denver* بالفعل.

شاركت في الاجتماع الكرازي في *Denver*. كانت المنصة مفتوحة وكنت ضمن المجموعة التي شاركت وصلت من أجل الحاضرين. كان القس *Bryan Schwartz* هو من يقود الأمور التنظيمية، وفجأة تحدث إليّ قائلاً شيئاً مثل: «أنت عميق، ولكن ليس من المهم إن كنت عميقاً أم لا». لم يكن يعرفني، لكن *Marcus Wick* قال لي شيئاً مشابهاً في عام ٢٠١٤، بعد ذلك ببضع سنوات. هذا يعني ببساطة أن الله رآني عندما كنت أتعمق في الكتب المقدسة وأطلبه من أجل الحق، ولكن يجب عليّ أيضاً ألا أدين الآخرين الذين لا يفعلون ذلك. فالقديسون لكل منهم مكانه الخاص في بيت الله وهم مسؤولون عن اتباع يسوع، رئيس إيمانهم ومكمله. ومع ذلك، فإن جميع الكتب والخبرات التي مررت بها في ٢٠٠٨-٢٠١٢ قادتني إلى نقطة زمنية وضعت فيها مقاومتي لله جانباً، وحدث ذلك في مايو ٢٠١٢. ما زلنا في *Denver*، نتنقل جيئة وذهاباً بين المنزل في *Colorado Springs* ومكان الحدث، وهي رحلة تستغرق ساعة ونصف أو نحو ذلك.

كان لدينا بعض الوقت الفراغ، وعندها قرر *Daniel Robbins* أن يأخذني في جولة حول *Colorado Springs*. أدركت أنني جئت إلى "حزام الكتاب المقدس" حيث يوجد الكثير من النشاط في سبيل الله. وبينما كنا نقف عند أحد إشارات المرور ننتظر الضوء الأخضر، فتح الله بصيرتي وأراني أننا سنلتحق بـ *Charis Bible College*. شعرت فوراً بسلام تجاه *Andrew Wommack* الذي كان يقود المدرسة، ولم أستطع أن أقول لا للآب في داخلي، رغم أنني واجهت لاحقاً تحدياً في استيعاب كل شيء عند عودتي إلى المنزل. ومع ذلك، كنت مذهولاً نوعاً ما إذا جاز التعبير، وأخبرت بذلك أخي الذي كان يقود السيارة فسبّح الله. كان الأمر كله غير واقعي إلى حد ما، ولم أكن أعرف بأي حال من الأحوال كيف ستتدبر الأمور المالية، حيث كنا بالفعل نعاني من عجز قدره مائة ألف بسبب بيع المنزل في *Frekhaug*. كان هذا هو تحديي في نظري، أي توفير المال للسفر إلى مدرسة الكتاب المقدس.

في ذلك الوقت، كنا نعيش في أسفل شارع *Galtenesveien* في شقة مستأجرة هناك، تماماً كما أكد الله لزوجتي قبل أن نحصل عليها. كان المالك صديقاً سابقاً لها، وهو قس من الكنيسة النرويجية في *Loddefjord*. لم أكن أعلم أن السبب وراء بيعنا للمنزل قبل عام هو أن الله قد أعد لنا مساراً للسنوات اللاحقة، وأن هذا كان السبب في أن الأخ*Thomas* قال بوضوح شديد إن بيع المنزل كان الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله.

لقد وزعنا الكثير مما كنا نملكه في المنزل في *Fosse* في *Frekhaug* قبل بيعه، وفي هذا السياق جاء إلينا رجل حصل على جهاز الستيريو. شاركت معه بصراحة، وما أخبرني به هو أن منزله كان مسكوناً (بالأرواح). ذهبت لاحقاً لزيارته، ولكن قبل ذلك، وبخني الله في الواقع. طلب الله مني أن أكون طائعاً (صموئيل الأول ١٥: ٢٢)، ولكن بسبب عدم نضجي، لم آخذ الأمر بجدية. ثم زرت الشخص الذي يسكن الأرواح النجسة في بيته، وقمت بالتقليل من شأن المشاكل التي كان يعاني منها رغم أنه كان ينبغي أن أفهم أن ذلك كان خطأً. كان يضع جماجم على وسائده والكثير من الأسلحة معلقة على الجدران. قال إنه في الليل كان الأمر قوياً جداً

لدرجة أن الغطاء كان يُسحب عنه وهو في السرير. وبخني الله، لكنني كنت غير ناضج. ما كان ينبغي أن أقوله هو: تخلص من كل ما يتعلق بالموت في منزلك لأن الأرواح النجسة تطلب راحة (متى ١٢: ٤٣-٤٥)، تب عن خطيتك لله (يوحنا الأولى ١: ٩)، قل نعم ليسوع واولد ثانية. يجب أن أعترف أنه لكي أعمل في خدمتي، يجب أن أطيع الآب وليس البشر، وهو أمر أصبحت أفضل فيه في السنوات الأخيرة. يحاول الكثيرون تبرير خطاياهم أو قسوة قلوبهم تجاه الإنجيل وعمل الله، وقد صقلني الآب في هذا الأمر.

في المجمل، تحدث خمسة أشخاص إليّ نبوياً بخصوص مدرسة الكتاب المقدس في الولايات المتحدة (كورنثوس الأولى ١٤: ٣). بالإضافة إلى ذلك، جاء ما أرانيه الله عندما فتح بصيرتي، ربما بطريقة مشابهة قليلاً لما حدث مع الرسول لوقا:

حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا...

--- لوقا ٢٤: ٤٥

أحد الذين تحدثوا إليّ كانت أختاً في الإيمان، الأخت*Amy* . هي متزوجة ولديها أربعة أطفال وتعيش في الولايات المتحدة، ولديها دعوة كرازية. والثاني كان *Ikem Grigsby*، وهو مبشر متفرغ. كان هناك أيضاً مؤمن من كنيستي الخاصة، الأخ*Trond* ، الذي تحدث إليّ مباشرة قائلاً إنه يسمع كلمة "مدرسة الكتاب المقدس"، بالإضافة إلى المبشر الزائر نفسه الذي رأى أن الروح القدس قال ذلك عندما كان في بيتنا. عائلة *Robbins* في الولايات المتحدة كانت أيضاً في مدرسة الكرازة في *Florida* مع *Reinhard Bonnke*. وكانت الأخت*Amy* قد رأت سابقاً رؤيا أراها الله فيها عائلتي بأكملها بكامل أمتعتها في الولايات المتحدة، وهو أمر فكرت في ذلك الوقت أنه من المستبعد حدوثه. كان هذا قبل فترة من الرحلة الكرازية إلى *Colorado* و *Denver*.

بعد الرحلة الكرازية القصيرة، قد يظن المرء أنني أصبحت مطمئناً الآن لفكرة السفر والالتحاق بمدرسة الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. لقد أراني الله المدرسة، ولكن رغم أنني سألت الآب عن سنة سبتية مع وقت لدراسة كلمته، إلا أنني لم أتخذ الخطوة بالكامل حتى جاء التأكيد الأخير. أحد الأشخاص الذين تحدثوا إليّ مباشرة أيضاً كان *John Natele*، وهو من الولايات المتحدة أيضاً. فكرت في البداية أن هذا مجرد صدفة، ولكن طُلب مني الانضمام إلى مكالمة جماعية تحدث فيها *John Natele* إلينا جميعاً بكلمات علم من الله، وقد أكد مشارك آخر في مدرسة الكرازة أن *John* لديه حقاً موهبة نبوية، وهو ما أدركته أنا نفسي الآن:

عملك هنا قد انتهى. اركب الطائرة.

--- قال لي *John Natale* نبوياً

لم يكن *John* يعرف عني شيئاً، وبالتأكيد لم يكن يعلم أن الله طلب مني الذهاب إلى مدرسة الكتاب المقدس في الولايات المتحدة، فشعرت بخفقان في قلبي إن جاز التعبير. بعد كل تجاربي، كان ينبغي للمرء أن يظن أنني قادر على التعامل بهدوء مع كل هذا، لكنني لم أفعل. كان تقديم استقالتنا من وظائفنا والاتكال على الله خطوة كبيرة، خاصة وأننا كان لدينا ثلاثة أطفال في ذلك الوقت.

وصلنا إلى نقطة قررت فيها أنا وزوجتي أن نطلب من الله تأكيداً على أننا حقاً من المفترض أن نذهب إلى الولايات المتحدة لمدرسة الكتاب المقدس هناك. وما حدث بعد ذلك هو أن *Ikem Grigsby* تواصل معي عبر

فيسبوك لأول مرة بعد بضعة أيام فقط، وأخبرني أنه رأى حلماً لا يفهم معناه. قال إنني كنت في وسط الحلم ويعتقد أنه ربما يكون موجهاً لي. كان هو نفسه مبشراً متفرغاً، دعاه الله قبل وقت قصير من إعصار *Katrina* الذي ضرب *Florida* في عام ٢٠٠٥ وفقدوا فيه منزلهم مع كل ما يملكون:

> يسير *Ikem* جيئة وذهاباً بين المنزل والسيارة ويملأها بالأمتعة. ثم يتلقى اتصالاً مني على الهاتف، ولكن عندما يحاول الرد، لا يكون هناك أي اتصال مع المتصل، أي أنا. ثم يقود هو وزوجته إلى الطائرة ويكادان يفقدان الرحلة. وعندما يهبطان، يتلقى عشرات الرسائل النصية على هاتفه مني، لكنها كانت كلها فارغة.
>
> --- حلم *Ikem Grigsby* من عام ٢٠١٣

لم يكن *Ikem* يعرف ما يدور حوله الحلم وتواصل معي لأنه عرفني من مدرسة الكرازة في *Florida* عام ٢٠١٢ وكنا جزءاً من نفس مجموعة فيسبوك. وأشار أيضاً إلى أن الأمتعة كانت أكثر بكثير مما هو معتاد عندما يسافر بمفرده. فهمت فوراً معنى الحلم وتساءلت زوجتي عما فعلته في هذا الشأن؟! كنت متحيراً لأنني كنت قد أخبرتها بالفعل بما قاله الله، وكان علينا الاتفاق أولاً قبل أن نقدم الطلب. في الحقيقة، كان عدم إيماني هو الذي منعني من التقديم لأننا لم نكن نملك المال لذلك في ذلك الوقت. حسناً، اتفقنا على تقديم طلب الالتحاق بالمدرسة (عبرانيين ١١: ١). كان رد المدرسة أنهم بحاجة إلى إثبات من البنك يفيد بأننا نستطيع إعالة أنفسنا في الولايات المتحدة. لم يكن لدينا ذلك بالطبع، فقلت لهم إن الله طلب منا التقديم، فجاءني الرد بأنهم سيعالجون الطلب إيماناً بأن كلمة الله ستتحقق. لم أكن أعلم أن رائد الأعمال المحلي الذي جاء إلينا في عام ٢٠٠٩، قد حصل الآن على تصريح بناء من خلال المجلس البلدي. قبل وقت قصير من انتهاء الموعد النهائي لإرسال تأكيد البنك، اتصل وقال: «يمكنك الآن المجيء لتوقيع العقد». قد أكون بسيط التفكير، ولكن بعد طول انتظار في هذه القضية، كان من المفاجئ تقريباً أن يأتي المال من هنا. في الطريق إلى الاجتماع، شعرت فجأة ببعض القلق وصرخت إلى الله بأنه من المستحيل أن نذهب إلى الولايات المتحدة بـ ٣ أطفال وشخصين بالغين بما تبقى لنا بعد بيع الأرض. كان هذا على الأقل ما كنت أعتقده. أتذكر أنني قلت هذا قبل أن أعبر جسر *Hagelsundbrua* بين *Flatøy* و *Knarvik* (أمثال ٣: ٥-٦). وما حدث بعد ذلك هو أنه في الاجتماع سأل عما إذا كنا نرغب أيضاً في بيع بقية الأرض له، فكانت المحصلة أننا اتفقنا على أن يشتري الجزء المخصص للسكن وبقية الأرض التي كانت لا تزال منطقة *LNF*. اتفقنا أيضاً على أن يقسم الدفع إلى ٣ دفعات، وقبل دفع غرامات يومية قدرها ١٠٠٠ كرونة عن كل يوم تأخير في الدفعة. وانتهى بنا الأمر بمبلغ مليون ومائة ألف كرونة تقريباً، وهو أمر كان ممتعاً للغاية وبركة علم الله بها مسبقاً. لقد باركنا الله حقاً بمعجزات في الجسد والروح، وكذلك بمعجزات مالية (فيلبي ٤: ١٩). لا يمكنني إنكار ذلك. هذا يجعلني أتأمل في سبب عدم قولي نعم والتقديم فوراً، والسبب كان عدم إيماني الخاص.

> في رأسي كنت أفكر: «نحن لا نملك المال». لكن المشكلة لم تكن في الأمور المالية، بل في عدم إيماني بكلمة الله (مرقس ٩: ٢٤). لم أبدأ بالتقديم لمدرسة الكتاب المقدس لأنني لم أسر بالإيمان بأن هذا سيتحقق. عندما يتكلم الله ويتم تأكيد ذلك، يكون لدى المرء مشكلة في إيمانه ولا ينبغي أن يحاول تبرير ذلك بطريقة أخرى.

--- عدم إيماني عندما تحدث الله عن مدرسة الكتاب المقدس

تم إجراء جميع الاستعدادات للمدرسة واستقلنا من وظائفنا في *Bergen*. أنا كمطور أنظمة في *Noklus* وهي كمعلمة، وفي أكتوبر ٢٠١٣ توجهنا إلى الولايات المتحدة للالتحاق بـ *Charis Bible College* في *Colorado Springs*. في الحلم الذي كاد فيه *Ikem Grigsby* أن يفقد الطائرة، كان ذلك لأننا حصلنا على تأشيرة *VISA* لابنتنا الصغرى *Engeline* قبل ٣ أيام فقط من إقلاع الطائرة، فكان الأمر على المحك تماماً. توقفنا في آيسلندا ثم طرنا إلى *Denver* في الولايات المتحدة. كان معنا جبل من الأمتعة، وقف الأطفال بجانب العربات المحملة بالكامل في المطار. أعتقد أن ذلك كان منظراً بحد ذاته. استقررنا في *Colorado Springs* قبل أن نبدأ في مدرسة الكتاب المقدس. في اليوم الأول، حصل جميع طلاب السنة الأولى على ميدالية. قيل لنا إن الوصول إلى هذه المرحلة كان إنجازاً بحد ذاته، وهو ما كان صحيحاً. اكتشفت لاحقاً أن *Charis Bible College* في *Colorado Springs* كانت المدرسة الوحيدة لـ *Andrew Wommack* التي تقبل الطلاب الدوليين، وهو أمر كان الله يعرفه مسبقاً بالطبع (رومية ٨: ٢٨).

كان ذلك في نهاية عام ٢٠١٣، قبل وقت قصير من افتتاح المدرسة لمبانيها الجديدة في *Woodland Park* ومع اقتراب عيد الميلاد. كان التدريس يسير كالمعتاد، وكان هناك استراحة في ذلك الوقت. كنا لا نزال في المباني القديمة في *Colorado Springs*.

لن تكون هنا في العام القادم.

--- كنت جالساً في المدرسة والروح القدس يقول

فكرت في نفسي أن هذا لا يمكن أن يكون الروح القدس، فاعترضت بشدة على ما قيل. أحياناً أكون طفولياً هكذا للأسف. ولكن، كان ذلك من صلاح الله أن يفعل ذلك، وهو أمر لم أفهمه إلا لاحقاً في عام ٢٠١٤. قضينا وقتاً رائعاً في المدرسة. كانت زوجتي تدرس في المدرسة المسائية وأنا في المدرسة النهارية، وكنا نتبادل رعاية الأطفال.

أختار ألا أشارك علانية بشأن حادثة صادمة وقعت في الولايات المتحدة في ذلك الوقت عندما كنا نقود على الطريق السريع بسرعة مائة كيلومتر في الساعة. ما يمكنني قوله هو أن الشخص المعني رفض تحمل المسؤولية. لم يقدم هذا الشخص أي نوع من الاعتذار ولم يدرك الضرر الذي كان يمكن أن يسببه هذا الفعل.

باب ٢٧

Charis Bible College (2014)

لقد وصلنا إلى عام2014 ، حيث افتتحت *Charis Bible College* مبناها الجديد في *Woodland Park*، وكان تدريس طلاب السنة الأولى يتم في القاعة الرئيسية هناك. كان البناء يتميز بتصميم مفتوح مع هيكل داعم من الخشب بأقواس رائعة تعلو فوقنا. الأمريكيون بشكل عام بارعون في التصميم الداخلي، وكان هذا البناء الخشبي مذهلاً، حيث كان أحد جوانب القاعة يضم نافذة بانورامية ضخمة تطل على قمة *Pikes Peak* التي يبلغ ارتفاعها 4302مترًا فوق سطح البحر. تقع *Woodland Park* على ارتفاع 2580 مترًا، لذا كان الأمر مميزًا بعض الشيء. كنا نعيش نحن على ارتفاع 2300 متر، وكنا نشعر بضيق في التنفس خلال الأشهر الأولى من إقامتنا هناك عند صعود السلالم وما شابه.

تعتمد الكلية الكتاب المقدس كمادة أساسية، لكننا نتسلم كتيبات مقسمة موضوعيًا للمادة التعليمية، وبعد انتهاء كل موضوع نجتاز دائمًا اختبارًا بسيطًا لنرى مدى استيعابنا للمادة. تُقام المؤتمرات بانتظام، وهناك موضوع يتكرر كثيرًا في *Charis Bible College* وهو الشفاء ونعمة الله. ليست النعمة للتمادي في الخطيئة، بل نعمة الله للخاطئ الذي يأتي إلى الصليب ويضع ذاته ومقاومته لله. لم أذكر هذا كثيرًا، لكني رأيت معجزات كثيرة عندما صليت من أجل الناس، وهذا ما يشاركه *Andrew Wommack* أيضًا، مواهب نعمة الله لنا كبشر وكيف أن الشفاء هو أمر طبيعي يتوقعه القديسون (يعقوب ٥: ١٤-١٥). كان الله يعلم ذلك، وكنت أشعر بأني في بيتي تمامًا هنا في كلية الكتاب المقدس بهذا المعنى. كانت زوجتي سعيدة بكل الأمور العملية المتعلقة بالسفر والتخطيط والعيش في مكان جديد مع أصدقاء وأنشطة جديدة. لكن كان هناك جرس إنذار في ذلك الوقت، وهو أنها لم تكن تحب قراءة الكتاب المقدس معي، وتصبح سريعة الانفعال والانزعاج عندما أتحدث عما يقوله الكتاب أو أخبرها عن الأمور التي يمنحها الله لي أو الشفاءات التي أراها.

مضينا في السنة الدراسية، وبدأت العائلة في الوقت نفسه بالذهاب إلى كنيسة في *Woodland Park* أيام الأحد حيث كانت هناك اجتماعات للأطفال أيضًا. خلال الدراسة، تحدث أحد معلمي الكتاب المقدس، وهو *Greg Mohr*، مباشرة إلى زوجتي السابقة في منتصف الدرس. كنت محظوظًا جدًا لأن جميع الدروس كانت تُسجل صوتيًا. قليلون أو لا أحد كان يعرف التحديات التي كنت أمر بها أنا وزوجتي آنذاك، لكنها كانت قد انتقدتني مرارًا أو عارضتني في عملي لله. كان الأمر في جوهره مفارقة، إذ كانت هي وعائلتها يقرون بأنهم مؤمنون. ومع ذلك، قال *Greg Mohr* ما لم أرغب أنا في التعبير عنه. لم يكن *Greg Mohr* يعرف زوجتي السابقة بأي حال من الأحوال عندما تحدث إليها، لذا جاء كلامه مفاجئًا تمامًا:

> إن الله سيقوم بـ **نسف عدم الإيمان** منكِ ويأتي بكِ إلى حالة من النعمة والبركة والإيمان بالأمور المالية. وسوف ينسف الله ذلك تمامًا منكِ، وسوف يستخدمكِ بقوة، ليس فقط في المجال المالي، بل أيضًا في مجال الشفاء. **وسوف يستخدمكِ الله بجبروت إذا سمحتِ له بذلك. إذا أعطيتِه الإذن للقيام بذلك.** وأنا ألغي مهمة العدو ضدكِ وكل تجربة سلبية حاولت إخراجكِ

عن الطريق. أبوكِ يحبكِ وهو يرغب في فيض بركته على حياتكِ. سوف تختبرين هذا وسوف تساعدين الآخرين على اختباره. آمين؟ آمين!

--- *Greg Mohr* يتحدث إلى زوجتي

عندما قال *Marcus Wick* بعد بضعة أشهر إن الله سيفصل بيننا، أصبح من الواضح أنها كانت قد قررت بالفعل الانفصال. كان من المفترض أن نعمل معًا، كجسد واحد (أفسس ٥: ٣١)، لكن الله رأى كيف سارت الأمور. ليت الله ينظر بالرحمة إلى أولئك الذين يخدعون بإغراءات هذا العالم:

اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَمَنْ قَبِلَ وَلَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ. وَيْلٌ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ! فَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تُقْذَفَ فِي النَّارِ الأَبَدِيَّةِ وَلَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلاَنِ. وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تُقْذَفَ فِي جَهَنَّمِ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.

--- متى ١٨: ٣-٩

عندما يمارس شخص ما التلاعب النفسي ليجعلك تشك في حكمك الخاص أو إدراكك أو ذاكرتك، فإن هذا يُعرف باسم *gaslighting*، وهو في الأساس أمر خطير للغاية.

في نهاية السنة الدراسية، كان عليّ الالتحاق بالمدرسة الصيفية لأننا بدأنا في الفصل الشتوي وليس في الخريف. سافرت زوجتي والأطفال في إجازة إلى النرويج في صيف عام2014 ، وكانوا يعتزمون العودة مع بداية السنة الدراسية التالية، لكني شعرت في داخلي أن هناك خطأ ما في هذا الأمر. لم أكن أتذكر حينها أن الروح القدس قد تحدث إليّ في وقت سابق من السنة الدراسية وأخبرني أنني لن أكون هناك في العام التالي. ولم أكن قد قبلت هذا الأمر بصدر رحب حينها.

اتفقنا على عدم الاستمرار في السنة الدراسية الثانية. بعد ذلك انتقلنا إلى *Levanger* بناءً على رغبتها. كنت حزينًا لأننا توقفنا بعد عام واحد. ما حدث بعد ذلك هو أنه قبل أسبوعين أو ثلاثة فقط من عودتي من *USA*، تحدث إليّ أربعة من القديسين. أحدهم كان في الكنيسة التي كنا نرتادها في تلك السنة. كان ذلك آخر اجتماع كنسي لي هناك، وكانوا قد صلوا من أجلي للتو. كنت أستعد للذهاب إلى مؤخرة القاعة عندما وقف أحد القديسين، وكان نبيًا، وتحدث فجأة عن أمور مختلفة سأقوم بها لله. ومما قاله إنني سأقوم بالسفر إلى عدة دول في أوروبا، وقال إن عملي سيكون أكبر بكثير مما كنت أتوقعه. هو نفسه كان قد درس في *Charis* وكذلك زوجته التي كانت من فرنسا. كانت كلمات قوية وقد فوجئت بها تمامًا. ولاحقًا، تم تأكيد كلماته من قبل آخرين في الرب (٢ كورنثوس ١٣: ١).

الشخصان التاليان اللذان تحدثا إليّ كانا الزوجين *Marcus* و *Sharon Wick*. كانا قد درسا أيضًا في *Charis* معي، وكنت بالمصادفة في اجتماع منزلي مع بعض الأشخاص من كلية الكتاب المقدس في منزلهما في ذلك الوقت، وهي المرة الأولى والوحيدة التي أحضر فيها شركة منزلية معهما. كنا غرباء عن بعضنا البعض، باستثناء أننا كنا نعرف وجوه بعضنا. كلاهما تحدث إليّ بكلمات من الله.

> أظهر الله لـ *Marcus* أنني قد تعمقت في كلمة الله، لكن أفرادًا مقربين من عائلتي قد انتقدوني بسبب الخيارات التي اتخذتها من أجل الله. ولم يكن الله مسرورًا بهذا. ما رآه النبي هو قطار أكون أنا في مقدمته. ويقول الله إنه سيقوم بفصل العربات التي خلفي ويزيل ثقلها، ليجعلني أتمكن من البدء في العمل من أجله. قيل لي إن موسم هذا العمل سيبدأ قريبًا. كما قدمت لي *Sharon* تأكيدًا بأن الفترة القادمة ستكون صعبة للغاية وسيبدو الأمر وكأن كل شيء قد توقف تمامًا، لكن الأمور العظيمة تستغرق وقتًا لبناء زخمها. قال *Marcus* أيضًا إنه يرى نهرًا يفيض عليّ ببركات من الله (مزمور ٤٦: ٤)، وهو أمر تأكد لاحقًا أيضًا.
>
> --- *Marcus* و *Sharon Wick* في عام2014

الشخص الأخير كان *Jeffrey Hardwick*، وكان قد درس أيضًا في *Charis* سابقًا. كنت مدعوًا لتناول البيتزا وكان هو أحد المدعوين. دون معرفة خلفيتي، سألني إن كان بإمكانه مشاركتي كلمات من الله. قال من بين أمور أخرى إن الله وهبني موهبة "المعجزات الإبداعية" («*creative miracles*») (يوحنا ١٤: ١٢). لم أكتب عن هذا من قبل، لكني شهدت عظامًا وما شابه تنمو أو تطول في ثوانٍ، وكنت أدرك تمامًا ما كان يقصده. قال أيضًا إنني شخص مبدع وأن الله سعيد جدًا لأنني أطلب التأكيد قبل اتخاذ قرارات مهمة.

كنت أعتقد أنني خذلت الله، لكن حزني تحول إلى فرح عندما أدركت الآن أن عملي لم ينتهِ. فهمت أن الله سيزيل المشاكل التي كانت تعيقني (رومية ٨: ٢٨)، لكني لم أفهم أن الله سيفصلني فعليًا بعد ثلاث سنوات. كانت هذه هي المرة الأولى حتى ذلك الوقت التي يتحدث فيها الله إليّ من خلال أربعة مؤمنين في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة. في ذلك العام أيضًا بدأت أتعرف على *Jangili* من إحدى الدول الآسيوية، وبدأ عملنا وصداقتنا الأخوية في ذلك العام.

باب ٢٨
العودة إلى النرويج (2015)

لقد وصلنا إلى عام 2015 وكنت عاطلاً عن العمل. لو حاولنا البقاء سنة إضافية، لكنت قد فقدت حقي في الحصول على إعانات البطالة. في الواقع، رفضت مؤسسة NAV الطلب ولم تتم الموافقة عليه إلا بعد أن قدمت تظلماً على القرار. كنت في ذلك الوقت أحمل مؤهلاً تعليمياً قوياً وخبرة جيدة، لكني كنت أعاني لإيجاد وظيفة. كما لم يبدُ أصحاب العمل معجبين بكوني قد ارتَدتُ مدرسة الكتاب المقدس، وكانوا يفضلون لو كنت شخصاً عادياً غير مؤمن. أدركت أن سيرتي الذاتية بها "فجوة" في أعينهم، وليست مجرد فجوة فنية. قيل لي هذا بشكل غير مباشر ومباشر في هذا الصدد.

بسبب الإحباط من عدم وجود عمل، بدأتُ في ذلك العام بكتابة نص أشارك فيه من هو "الآب" وماذا فعل من أجلنا. كان من المفترض أن يتطور هذا الأمر ليصبح أكثر بكثير مما كنت أتخيله. وفوق كل ذلك، رُزقنا بابنين آخرين، وأصبح هناك حيوية زائدة في الشقة، إن جاز التعبير. الأولاد والبنات يختلفون قليلاً في هذا الجانب. لم تكن الحيوية في الغرف فحسب، بل كانت أيضاً داخل الجدران لأن صاحب المنزل كان يعاني من مشكلة فئران. كان الأمر محبطاً قليلاً فيما يتعلق بالنظافة، ولكنه كان مثيراً للأطفال أيضاً، وكانوا يفتحون باب الخزانة تحت المغسلة، حيث كانت مصيدة الفئران، بمزيج من الخوف والبهجة. كانت هناك لحظات جميلة كثيرة مع الأطفال، لكن عدم وجود عمل كان أمراً جديداً وتحدياً. في تلك اللحظة، راودني شعور بأن ما قيل في عام 2012 من قِبل *Kvinneforum Nordhordland* ربما كان يتحدث عن هذا الذي بدأته هنا، لكني لم أكن متأكداً. وجدت متعة في الكتابة، تماماً كما أفعل الآن. شهد هذا العام أيضاً أول رحلة تبشيرية لي إلى بلد آسيوي، حيث رأيت أشخاصاً يُشفون، ويتحررون من المعاناة ويقبلون يسوع (أعمال الرسل 8). 1: كانت رحلة رائعة ولكنها كانت مليئة بالتحديات أيضاً، لأني لم أستطع دائماً أن أظل سلبياً. أنا أحب المشاركة في الوقت المناسب وفي غير الوقت المناسب، وعندما يشهد أحد مديري الفندق المعجزات ويُنال شفاء زوجته، فلا يمكن استبعاد حدوث بعض الاحتكاك مع السلطات. لم أدخل بتأشيرة دينية، لذا كان الأمر مثيراً للاهتمام، إن صح التعبير. وقفت مع اثنين من الموظفين، كلاهما مسيحيان، وذهبنا إلى امرأة وابنتها كانتا تعيشان في مرآب بجوار الفندق. كانت الابنة تتكلم بألسنة في السابق، لكنها فقدت هذه الموهبة. كانت تعاني من نمو جسدي غير طبيعي وقوي، وطلبت منا الأم أن نصلي لأجلها. وبينما كنا نصلي، انفجرت الابنة فجأة في التحدث بألسنة قوية جعلت شعر رقبتي يقف. حدثت أمور كثيرة، باختصار، لكنها كانت رائعة، وإن كانت تثير الأعصاب قليلاً!

> إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ. افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِلاَ دَمْدَمَةٍ وَلاَ مُجَادَلَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَدًا للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ. مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ لافْتِخَارِي فِي

يَوْمِ الْمَسِيحِ، بِأَنِّي لَمْ أَسْعَ بَاطِلاً وَلاَ تَعِبْتُ بَاطِلاً. لَكِنَّنِي وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ أَيْضًا عَلَى ذَبِيحَةِ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، أُسَرُّ وَأَفْرَحُ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. وَبِهذَا عَيْنِهِ كُونُوا أَنْتُمْ مَسْرُورِينَ أَيْضًا وَافْرَحُوا مَعِي.

--- فيلبي2 12 2:

لقد مر الآن سبع سنوات منذ أن وُلدتُ ثانية. وعلى الرغم من كل التجارب التي مررت بها في ذلك الوقت، لم أكن متأكداً من ولادتي في الروح. لا بد أن الله كان يعلم بهذا منذ البداية، لأن الرؤيا التي نلتها حيث كنت واقفاً داخل بيضة كانت صورة لروحي في الله. ومع ذلك، منذ تلك التجربة، كنت أشك فيما رأيته. نحن في عام2015 ، والله بصدد إجابتي عما اختبرته. كنا مجموعة من "القديسين" نشارك الإنجيل في الشارع في Trondheim، وكنت أسير مع أخوين آخرين عندما شعرت بانجذاب نحو مجموعة من الناس فيTrondheim Torg. رفض أحد الإخوة الانضمام إلينا لوجود ثلاث شابات يرتدين ملابس غير محتشمة مع شاب، واختفى بسرعة من أمامنا. تجولنا وعندما التفتنا نحوهم، شعرت بألم أو شعور غريب في ذراعي اليمنى وكتفي. سألت إن كان أحد منهم يعاني من مشاكل في الذراع اليمنى أو الكتف، وأكد الشاب ذلك على الفور. شعرت الشابات ببعض الذعر، إن جاز التعبير، لكنا طمأناهن. قلنا إننا جئنا بيسوع وشاركنا الإنجيل، وأن هذه كانت موهبة من الله، وهي الشعور والسماع من الروح القدس. ثم صلينا من أجل الشاب، وأخبرنا أن اسمه *Azariah* وأنه قس للشباب في كنيسة Betel الدولية هنا في Trondheim. كما أخبرنا أنه لأول مرة في حياته سمع الروح القدس يتحدث إليه بصوت مسموع:

خذ معك ثلاث بيضات واذهب إلى وسط مدينة!(Trondheim)

--- الروح القدس تحدث إلى *Azariah* في عام2015

"بصوت مسموع" تعني أن المرء يسمع بالأذن وليس بالروح. وهذا فاجأنا جميعاً، وليس Azariah فقط. لم يكن يعرف ماذا سيحدث ولماذا عليه الذهاب إلى وسط المدينة، لذا اضطر الروح القدس لتكرار الرسالة مرتين قبل أن يأخذ البيضات الثلاث فعلاً ويذهب إلى وسط المدينة. لم يجد شيئاً هناك، وعلق قائلاً إنه في طريق عودته سلك طريقاً مختلفاً قليلاً عن الطريق الذي يسلكه عادة. وكان ذلك حين جئنا وتحدثنا معه. قلت إن «**البيض يعني حياة جديدة**» وفرحت له بهذا. لم أدرك ما حدث فعلاً إلا عندما استقللت القطار عائداً إلى Levanger. فهمت أن الآب في السماء، بعد سبع سنوات، قد أجابني الآن على سؤالي حول ما تعنيه رؤية نفسي داخل البيضة التي تعود لعام2008.

بِخَوَافِيهِ يُظَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي. حَقُّهُ تُرْسٌ وَمِجَنٌّ.

--- مزمور4 91:

وهذا ما يؤكده يسوع أيضاً في إنجيل متى:

يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا!

--- متى37 23:

تذكروا أننا نُعمد باسم الآب والابن والروح القدس (متى 19). 28: إنهم يعملون معاً في ثالوث، وإذا كانت هناك جملة واحدة يمكن أن تصف مشيئة الآب لنا نحن البشر، فهي هذه: **حياة، لا موت!**

كما ذكرت، ترمز البيضات إلى الحياة من الله، ورؤيتي الخاصة أكدت ذلك قبل أن أقرأ عنه في الكتاب المقدس أو أسمعه من الآخرين حولي. أعلم الآن أنني وُلدت ثانية من روح الله (يوحنا3) 3: ، وأعمالي أيضاً ترافقها آيات وعجائب، وهكذا سيستمر الأمر إذا سلكت مع الروح القدس. العالم غارق في المال والرفاهية المادية، ومن الطبيعي أن نتوقع أن يستهزئ بنا الكثيرون عندما نأتي بكلمة من الله. لا يأتي هذا من الغرباء فحسب، بل من العائلة أيضاً ومن "مؤمنين" آخرين كان ينبغي أن يكونوا ملتهبين بكلمة الله وألا يظلوا فاترين. إذا كان هناك شيء واحد أعرفه بعد سنوات طويلة مع الآب، فهو أنني محظوظ للغاية لأنني قبلت باب حياة الله، ماء الحياة، محرر الموت، خالقنا، كرب وسيد، يسوع المسيح. هللويا! نعم!!

لقد فهمت أخيراً في عام 2015 أن الله قد نظر إليَّ حقاً بنعمة في اليوم الذي نلت فيه الخلاص عام2008 ، وأنا أتعجب من الكلمات التي أعطاها لموسى عندما حرر الله شعبه من مصر:

> وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائلاً: "قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي النَّاسِ وَفِي الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي." وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: "اذْكُرُوا هذَا الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَإِنَّهُ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَا. وَلاَ يُؤْكَلُ خَمِيرٌ. الْيَوْمَ أَنْتُمْ خَارِجُونَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ. وَيَكُونُ مَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ... الَّتِي حَلَفَ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلاً..."
>
> --- الخروج5-1 13:

هل أعتقد أن الكنيسة النرويجية لا تضم جماعات تقية؟ إلى حد كبير نعم، للأسف. لكنهم ليسوا وحدهم في هذا. وما اختبرته شخصياً في شبابي أكده أيضاً القس Morten Gravdal في أبرشية Møre منذ أكثر من 40عاماً. نال Morten صورة من الله بعد رسالة بالألسنة عندما كان طالباً في كلية اللاهوت في:Oslo

> كانت صورة لقطار. كان القطار يسير عبر المناظر الطبيعية بسرعة كبيرة. كان قد مر وقت طويل منذ أن سار قطار على تلك السكة، فسقطت الأشجار والصخور الكبيرة على السكة. ولكن في مقدمة القاطرة كان هناك محراث كبير. هذا المحراث كان يزيح كل ما هو موجود على السكة جانباً. حتى في الأماكن التي حدثت فيها انهيارات أرضية - وبدا الأمر خطيراً - كان المحراث ينظف السكة، ولم يفقد القطار شيئاً من سرعته. ثم رأيت أن المحراث كان كتاباً مفتوحاً. قاطرة البخار لم تكن تخرج دخاناً، ففهمت أن قوة المحرك لم تكن هي التي تدفع القطار للأمام. ما كان يدفع القطار للأمام هو أن الناس الذين كانوا على متن القطار كانوا يقرؤون الكتاب - ويصدقون ما هو مكتوب فيه! كان الناس يميلون خارج النوافذ، والريح في شعرهم والدموع في عيونهم بسبب الريح. كانوا يهتفون لأنه كان يسير بسرعة كبيرة! ثم جاءت الصورة التالية: كان القطار واقفاً. كان يقف في محطة. المحراث - الكتاب - كان قد فُكك ووُضع فوق إحدى العربات. هناك كان سائقو القطارات والمحصلون والناس الذين يرتدون قبعات السكك الحديدية والزي

الرسمي المزين بالنجوم والخطوط. قرأوا قليلاً في الكتاب، وكانوا يقصون ويلصقون - يحذفون ما لم يروه مناسباً. مزقوا صفحات كاملة من الكتاب، ولم يفعلوا شيئاً لإعادة المحراث إلى مكانه. تساءل البعض لماذا لا يتحرك القطار. الغالبية العظمى كانوا راضين بوقوفه، ينزلون ويصعدون كما يحلو لهم. هذا القطار هو بالطبع الكنيسة وجماعة المسيحيين. الكتاب هو الكتاب المقدس. تكمن القوة في الكتاب المقدس في أن المسيحيين يقرؤون الكتاب المقدس - ويصدقون ما هو مكتوب فيه! عندما يفعل المسيحيون ذلك، ستتقدم الكنيسة للأمام. الكنيسة لديها القدرة على التقدم بسرعة هائلة، وسيحدث ذلك عندما يقرأ المسيحيون الكتاب المقدس، وتسمح لما هو مكتوب فيه أن يشكل حياة المسيحيين. كانت هذه صورة نلتها منذ ما يقرب من 40 عاماً، - وإذا كان هذا صحيحاً آنذاك، فهو بالتأكيد صحيح الآن! اللاهوتيون والأساقفة البارزون والمؤثرون يقصون ويلصقون في كلمة الله بطريقة لم يتبقَ معها شيء. اللاهوت الليبرالي يجعل الكتاب المقدس لا يُعتبر كتاباً مقدساً بعد الآن. أعتقد أن الله يتألم! وربما أسوأ من ذلك: إنه يغضب! وهو يتحدانا لنعيد تركيب المحراث في مقدمة القطار مرة أخرى! يجب وضع كلمة الله كاملة أمام أعين أهل الكنيسة والجماعة المسيحية - ويجب أن تشكل حياتنا، وتطهرنا وتقدسنا! عندها يمكن للكنيسة في النرويج أن تبدأ في التحرك مرة أخرى! ربما كانت الصورة نبوءة لعصرنا؟ لقد مر وقت طويل منذ أن سار أي قطار على السكة الحديدية في النرويج. لقد مر وقت طويل منذ أن شهدنا نهضة! سقطت الكثير من الصخور والأشجار على السكة، وحدثت انهيارات عدة. قد يبدو من المستحيل أن يتحرك قطار على سكة حديدية في حالة سيئة كهذه. ولكن - يخبرنا الكتاب المقدس أننا نؤمن بإله لا يستحيل عليه شيء - أليس كذلك؟! لنعد المحراث إلى مكانه!

--- تفسير التكلم بالألسنة *Morten Gravdal*

عنوان فيديو اليوتيوب الذي يشارك فيه هذا هو: «نال رؤيا حول ما سيحدث للكنيسة النرويجية».

العهد القديم هو كظل لوعود الله، ويسوع مخلصنا فتح الكلمة وهو الدليل إلى أرض الموعد الحقيقية؛ السماء. عندما تحرر الإسرائيليون من مصر، استدرجهم الله عمداً إلى فخ حتى يضطروا للمرور عبر البحر الأحمر للهروب من الموت. كان هذا ظلاً للخلاص في يسوع المسيح. يجب علينا جميعاً المرور عبر البحر الأحمر الذي هو المعمودية لحياة جديدة (رومية 4) 6: والتطهير من القديم! كما أغلق الله إمكانية العودة بسهولة. كانت مصر صورة للموت، مصير العالم. أولئك الذين يختارون الله يتم تبنيهم في عائلته وتطعيمهم في شجرة الزيتون (رومية 17). 11: هؤلاء هم القديسون المباركون الذين يمكنهم بجرأة أن يصرخوا إلى **رب الجنود** باسم **أبا، الآب**:

فَإِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ. إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ». اَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلاَدُ اللهِ. فَإِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ.

--- رومية 8: 12-17

الشهادة التي أريد مشاركتها من هذا العام هي عندما نالت أختنا *Anne-Gro Fjellingsdal* الشفاء في Laberget. كان هناك اجتماع مع Levanger Vineyard وخلال الاجتماع شعرت بوخز في أجزاء من رقبتي. لم أفهم السبب فنظرت حولي وفكرت كالعادة أن هذا إما مني أو أن هناك شيئاً ما يحدث. تناولنا العشاء لاحقاً وانتهى بي الأمر بالمصادفة بجوار Anne-Gro. بعد فترة من الحديث، لاحظتُ أنني شعرت بشيء غريب هناك أثناء الاجتماع، لكني لم أفهم السبب. حينها لاحظت Anne-Gro أنها نفسها كانت تعاني من مشاكل في المكان ذاته لسنوات وتستخدم المسكنات باستمرار. باختصار، صلينا وشعرت فوراً بوخز حيث كان الألم ونالت الشفاء وتوقفت عن استخدام المسكنات. وهكذا استمر الحال في كل السنوات التالية. تمتلك Anne-Groموهبة تمييز الأرواح، وهذه موهبة تحتاج الكنيسة إلى تفعيلها (1 كورنثوس10-9). 12:

في الوقت نفسه من هذا العام، لم يتحدث الروح القدس إليَّ فقط عن المنشورات التي ستصدر، بل أخبرني أيضاً أنني سأصدر كتابي. أتذكر أنني كنت واقفاً في الجزء الخلفي من الشقة، بجوار الغسالة وفوقها مجفف الملابس. مجفف ملابس Miele بمضخة حرارية مدمجة من بين كل الأشياء. ومع ذلك، كان من المفاجئ سماع هذا:

سوف تصدر الكتاب المقدس قبل أن تصدر كتابك!

--- الروح القدس لي في عام2015

أتذكر أنني اعترضت مرة أخرى. شيء واحد هو بناء محرك المنشورات، لكن استخدامه لنشر الكتاب المقدس كان أمراً لم أكن متأكداً منه على الإطلاق. لقد بنيته لصنع أناجيل كملحق للكتاب حيث يمكن للمرء الرجوع إلى آيات الكتاب المقدس وإدراجها في الكتاب وربطها بالكتاب المقدس في الملحق، وليس كأناجيل قائمة بذاتها. استغرق الأمر وقتاً للتعود على الفكرة، ولكن بالتوازي مع نضج الجوانب الفنية في محرك المنشورات والروتين الخاص بي، سار الأمر تماماً كما قال الروح القدس. ليس هذا فحسب، بل نشرت أناجيل منفصلة مثل الروسية واليابانية والفيتنامية والصينية، بالإضافة إلى أناجيل دراسية، وأناجيل موازية، ونسخة الملك جيمس مع أرقام سترونج (Strongs) ، فضلاً عن قواميس كتابية منفصلة. لقد سار الأمر بجنون قليلاً إن جاز التعبير، ولكن بطريقة جيدة. والكتاب الذي فكر فيه الروح القدس هو الكتاب الذي تقرأه الآن. بدأت المذكرات كرسالة وتطورت لتصبح كتاباً وتعمل الآن كأداة إنجيلية.

يمكنني أيضاً أن أخبركم أنه عندما كنت معلماً بديلاً في المدرسة الابتدائية في Levanger عام2015 ، طُردت لأني أخبرت الطلاب ببعض الأمور الرائعة التي اختبرتها مع الله. سألني الطلاب عمن أكون وقليلاً عن حياتي، لكن الإدارة لم يعجبها ذلك أبداً. إن رفضك في الوظائف بسبب إيمانك ليس شيئاً يتم الحديث عنه بصوت عالٍ في النرويج، لكنه حقيقة. يتم الضغط على المؤمنين لعدم المشاركة عن الله، وبصفتي معلماً بديلاً، كان من السهل طردي بوضوح. عندما يتراجع القديسون عن دعم أولئك الذين يقفون في المقدمة، أعتقد أن هذا أمر سيواجههم به يسوع نفسه لاحقاً. أتذكر كلمات أخي العزيز الأخ*Øivind* من Frekhaug التي تعود إلى عام 2011-2012 تقريباً، حيث أخبرني أن بناء الشخصية الفردية كان أمراً مهماً. وهذا لا ينطبق فقط على أولئك الذين يقفون في مقدمة العمل، بل على جميع القديسين.

بالإضافة إلى ذلك، حدث في ذلك الوقت تقريباً أن التقيت بمجموعة من الشباب في مدرسةLevanger الإعدادية. كانت إحدى بناتي معي هناك أيضاً، وشاركت بكلمات عن يسوع معهم، ثم سألتهم إن كان لديهم

آلام أو مشاكل أخرى في الجسم لنصلي لأجلها. نظر إليَّ أحدهم وقال إنه يعاني من مشاكل في الظهر منذ فترة طويلة. سألته إن كان بإمكاني وضع يدي عليه والصلاة. بعد أن صليت من أجله، لم يعد يشعر بأي انزعاج هناك وبدا مندهشاً قليلاً. طلبت منه الذهاب والقفز على الترامبولين، وعندما عاد بدا أكثر اندهاشاً، لأن الأوجاع قد اختفت. أخبرته ألا يسمح لأحد أن يشككه في المعجزة وأن يثق فيما اختبره الآن، وأن الله يحبهم. عادة ما أشارك أيضاً بوجوب ولادتهم ثانية وأن يسوع هو الطريق والحق والحياة (يوحنا6) 14: ، ولكن العالم غالباً لا يريد الله. حسناً، عندما عدت إلى المنزل قوبلت بنظرات قاسية من زوجتي التي كانت تنتقد عملي لله منذ سنوات. قالت لي، من بين أمور أخرى، إن الناس هم من يأتون إلى يسوع، وليس العكس. هذا غريب بعض الشيء، فالحقيقة هي أن يسوع نفسه كان يتجول في إسرائيل يشارك الناس ويعمدهم. كما أرسل تلاميذه لمشاركة الإنجيل مع الناس، فصليوا لهم أيضاً ورأوا الآيات والعجائب تتبعهم. كل ذلك بأمر وسلطان من يسوع نفسه قبل أن يُعلق على الصليب ويُرفع إلى الله مرة أخرى. حتى قبل أن يأتي الروح القدس إلى الشعب وقبل أن يعتمد التلاميذ بالروح فعلياً. لقد عملوا بالسلطان الذي أعطاهم إياه يسوع.

> وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِإِنْجِيلِ مَلَكُوتِ اللهِ وَيَقُولُ: "قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ". وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: "هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيِ النَّاسِ". فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلاً فَأَبْصَرَ يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ الشِّبَاكَ. فَدَعَاهُمَا لِلْوَقْتِ. فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الأُجَرَاءِ وَذَهَبَا وَرَاءَهُ. ثُمَّ دَخَلُوا كَفَرْنَاحُومَ، وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ الْمَجْمَعَ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ قَائِلاً: "آهِ! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ اللهِ!" فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: "اخْرَسْ! وَاخْرُجْ مِنْهُ!" فَصَرَعَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَاحَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: "مَا هذَا؟ مَا هُوَ هذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ لأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ حَتَّى الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتُطِيعُهُ!" فَخَرَجَ خَبَرُهُ لِلْوَقْتِ فِي كُلِّ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.
>
> --- مرقس28-15 1:

هل من غير المتوقع أن نجد مثل هذه المقاومة للإنجيل حتى في عائلة المرء نفسه؟ أظن أنه عندما يحدث هذا، يمكن لأفراد عائلة المرء أن يبتكروا كل أنواع الأعذار لإدانة تصرفات الشخص من أجل الله. وغالباً ما يكون هذا نابعاً من عدم يقينهم بكيفية تفكير الناس فيهم. أعلم أن فقدان المظهر الاجتماعي عندما يتحدث الناس أو ينظرون بدونية إلى منادين بيسوع هو أمر متوقع. إنه جزء من العمل من أجل الله. هناك أفراح رائعة، ولكن هناك أيضاً حزن في بعض الأحيان. وهناك عوائق كثيرة أمام مشاركة الإنجيل في الشارع، وبعضها يأتي من صراعات شخصية داخلية في العائلة.

لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا. فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

--- متى10: 34-36

إن من لم يختبر الإدانة والانتقاد لمشاركته الإنجيل، ليس له في الحقيقة الحق في إبداء الرأي عندما يتعلق الأمر بالشؤون الخاصة للمبشر دون أن يكون قد تعمق جيداً في الموقف المعني. حاول الكثيرون تقديم كلمات جيدة ومخلصة، ومؤنبة أحياناً لي. وأنا ممتن لمحاولتكم المساعدة. صحيح تماماً أنني ارتكبت أخطاء، بالتأكيد. لكني أيضاً صمتُّ وعانيتُ في هدوء، حيث لا يعلم إلا الله ما حدث. سيكون هناك أيضاً في بعض الأحيان أعضاء في الكنيسة يتحدثون عنك بسوء من وراء ظهرك. لكني أقول لك هذا: سامح من ينتقدك (كولوسي3: 13). حافظ على قلبك لكي تتمكن من الاستمرار في مشاركة الإنجيل وتتمكن من الفرح بالبركات التي نلتها، كل يوم.

إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ... تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ... لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ.

--- فيلبي2: 12-13

باب ٢٩
آسيا (2016)

نحن الآن في عام2016 ، وكنت في رحلتي الثانية نحو الشرق. أنا سعيد جداً بلقاء مجموعة من القساوسة مع Jangili.نحن نعظ في كنائس مختلفة. لم يكن من السهل مغادرة النرويج لأن زوجتي كانت حاملاً بأحد أبنائنا، ولو لم أحصل على تأكيد بأن هذا هو الأمر الصحيح، لكنت قد ترددت في الذهاب. ومع ذلك، انتهى كل شيء على خير، سواء بالنسبة للرحلة أو الولادة بعد ذلك. الأمر المميز هذه المرة هو أن شخصاً ما قد رشا أو أوشى لبعض السلطات المحلية بأن Jangili قد أنشأ المنزل بشكل غير قانوني. ربما كان ذلك رداً على عملنا، لا أدري. لذلك، فبعد مغادرتي مباشرة، زارتهم مجموعة من الناس وطردوا العائلة وهدموا مسكنهم بينما كانت العائلة تقف في الشارع وتشهد الأمر برمته. تم ذلك بوحشية وكفاءة، ونُقل القس إلى المستشفى بسبب الصدمة. ثم استعاد عافيته تدريجياً، وما حدث لاحقاً هو أن السلطات المحلية اعترفت بـ الخطأ وأبدت اعتذاراً كاملاً.

حصل Jangili وعائلته على مواد بناء جديدة من السلطات، وساعدناهم أيضاً في بناء منزلهم مع مساحة مخصصة للكنيسة. ليس هذا فحسب، بل حصلوا أيضاً على أوراقهم الرسمية لتكون قانونية بحيث يمكنهم إقامة مدرسة للكتاب المقدس في الموقع أيضاً، فصار هذا الأمر بركة لهم في المجمل على الرغم من الصعوبات التي مروا بها. يجب أن أضيف أيضاً أنه كان من الرائع زيارتهم في بلد آسيوي، وأننا شهدنا معجزات وعجائب قوّت جميع القديسين في الإيمان. كانت إحدى هذه المعجزات هي معجزة تكثير الطعام (يوحنا 13-11). 6: أتذكر أنني سمعت في روحي عن معجزة الطعام في الكتاب المقدس في بداية الوجبة، قبل أن يتحدث القس حتى. ثم أخبرني القس بوضوحJorn» :، لم أشترِ قط هذه الكمية الكبيرة من الدجاج—ما تراه ليس هو الكمية التي اشتريتها.» كان بحاجة إلى الطعام لطلاب الكتاب المقدس أيضاً، وكان هناك ما يكفي لأكثر بكثير مما كان يجب أن يكون. في الوقت نفسه، اختبرت حبيبتي في Levanger شيئاً مشابهاً حيث تكاثر الطعام. كان الأمر مذهلاً ببساطة.

يجب أن أضيف أيضاً أنه عندما عدت إلى النرويج، تواصل معي مسيحي آسيوي. تحدث معي عن زوجتي ووالديها. وما قاله لي عملياً هو أن زوجتي تعتقد أنها أذكى مني، وأن والدها ووالدتها كانا مبشرين لله، ولكن هناك شيئاً عالقاً بهما يجعل من الصعب عليهما العمل بجدية من أجل الله. فكرت في البداية أنه كان فظاً لقوله مثل هذا الكلام، ولكن عندما فكرت في الأمر، أدركت أنه كان على حق ولم أستطع إنكار ما اختبرته معهم خلال السنوات الأخيرة. يجب على المرء أن يحب زوجته (أفسس25) 5: ، ولكن عندما تصبح عدوك اللدود وتتصرف بناءً على ذلك، تصبح كغير المؤمنة. لا أرى أن هذا قد تغير خلال السنوات الخمس الماضية أيضاً، مما يضع تحديات متنوعة فيما يخص الأطفال. هذا لا يعني أنني يجب أن أعاملها بسوء، لكن يجب أن أعترف بأن الحياة صعبة بعض الشيء الآن أيضاً بعد الطلاق فيما يتعلق بالعائلة. وقد كان الله واضحاً معي بأني لا أستطيع ممارسة العلاقة مع زوجتي القادمة دون أن نكون متزوجين. إن القول بأن المرء مؤمن ويحب الله وفي نفس الوقت ليس متزوجاً هو أمر متناقض ولا يتوافق مع قلب الله لماهية الحب الحقيقي (يعقوب 17). 2: وهذا أيضاً شيء قلته لزوجتي السابقة. يجب أن يسير العمل والإيمان جنباً إلى جنب، أو على الأقل يجب على المرء أن

يجاهد من أجل ذلك. نعود الآن إلى عام2016 ، وما زلت أبحث عن عمل، ونحن في النرويج بعد الرحلة إلى مدرسة الكتاب المقدس في.USA

تقدمت في عام 2016 بطلب لوظيفة مطور نظم في مركز HUNT (Helseundersøkelsen Nord-Trøndelag)للأبحاث في .Levanger لم أحصل عليها رغم أنني كنت أرى في نفسي المرشح الأنسب وفقاً لما قرأته في قائمة المتقدمين. كنت مندهشاً جداً من هذا، لكن يبدو أن كل شيء كان له حكمة. شيء ما بداخلي كان يقول لي «هذه هي وظيفتي» دون أن أتمكن من استيعاب ذلك بعقلي. لم أكن أعلم حينها أنهم سيوظفونني في منصب مشروع بعد عام ونصف. ومع ذلك، في هذا العام، أخبرني الروح القدس أنني سأنشر الكتاب المقدس قبل أن أنشر كتابي. اعترضت لأنني بالتأكيد لم أشعر بالثقة في هذا الأمر، ولكن هذا ما حدث على أي حال واعتدت على الفكرة تدريجياً.

توقفت عن تلقي إعانات البطالة رغم أننا لم نكن نملك الكثير من المال لأن زوجتي كانت أيضاً في إجازة أمومة. عملت ليلاً ونهاراً لتطوير محرك النشر الذي كان من المفترض أن يرقمن الأناجيل القديمة والقواميس الكتابية بما في ذلك القاموس العبري واليوناني. لقد نُسج هذا معاً تماماً كما قالت النبوءة من مايو 2012 عندما كنت في اجتماع منزلي مع .Kvinneforum Nordhordland يمكن لمحرك النشر أيضاً إنشاء كتب نصية رقمية قياسية، لكني لا أزال لم أستخدمه لهذا الغرض إلا للأهداف التعليمية. لقد حصلت على مواد الأناجيل والقواميس مجاناً من الإنترنت لأن حماية حقوق الطبع والنشر الخاصة بها قد انتهت. تم الاستعانة بنحو 40 مترجماً في المجمل في عملية ترجمة المقدمة التي كتبتها باللغتين النرويجية والإنجليزية. وبحلول يونيو2016 ، نجحت، لدهشتي الخاصة، في نشر ما يزيد عن 30 منشوراً على .Amazon ومع ذلك، كانت مبيعاتها قليلة جداً، لكن شرارة الانطلاق قد بدأت. ثم استيقظت ذات صباح وسمعت ما يلي في روحي:

لا تتباعد عني، لأن الضيق قريب، لأنه لا يوجد معين.

--- مزمور12 22:

كنت في ذلك الوقت قد أجهدت جسدي فوق طاقته في العمل على محرك النشر. بالإضافة إلى ذلك، كنت قد شاهدت الكثير من فيديوهات الإنترنت حول حالة العالم وكنت قلقاً بشكل إضافي بشأن ما يعنيه ذلك. فكرت حينها أنها نهاية العالم، مهما بدا ذلك غريباً، لكني كنت ببساطة منهكاً جسدياً لدرجة لا تسمح لي بالتفكير بوضوح في ذلك الوقت. كما أنني لم أقضِ وقتاً مع الله بل ركزت على كل شيء سواه (متى33). 6: على أي حال، أصبح مزمور 12 22: آية مفتاحية لي في مساعدتي على التعامل مع ما جاء في العامين التاليين، وأنا ممتن بعمق لأن الله حذرني. كانت بداية وقت جديد تماماً على الأبواب، والله يدرك تماماً أنه سيكون وقتاً صعباً قبل أن تتغير الأمور.

ما حدث أيضاً لاحقاً في ذلك العام هو أن الله تحدث إليّ في الساعة الثالثة فجراً (مزمور 7). 63: كنت قد عملت دون انقطاع، ولم يكن من غير المعتاد أن أذهب للنوم في الساعة 6-5 صباحاً وأنام بضع ساعات قبل أن أستيقظ وأعتني بالأطفال. لم تكن زوجتي تعمل في ذلك الوقت أيضاً بل كانت في إجازة أمومة مع اثنين من أصغر أبنائنا، لذا كان وقتاً جميلاً ولكنه مزدحم. أحب أن أكون طفولياً بعض الشيء، ووجود خمسة أطفال هو بركة في هذا الصدد.

في تلك الليلة، ذهبت للفراش حوالي الساعة الثالثة وكان جسدي محطماً من كل العمل والضغط النفسي. كنت قد استلقيت للتو في الفراش عندما تحدث الله إليّ مباشرة، وهذه المرة لم يكن الروح القدس بل الآب هو من تكلم. اهتز كياني من الداخل عندما أُعطيت الكلمات، وتحدث الله الآب إليّ بالإنجليزية قائلاً:

As fi I do not love to hear your voice.

--- الله يتكلم الساعة 03 فجراً في عام2016

شعرت في الوقت نفسه بملء وقوة تسري في داخلي عندما نطق الآب بهذه الكلمات، **وانهرت** بالبكاء وبدأت الدموع تنهمر. إن معرفة أن **El Shaddai** يقول لي مباشرة إنه يحبني كانت صدمة، وأدركت أنه يشتاق عندما لا يقضي أبناؤه وقتاً معه ولا يطلبونه. لم يكن هذا جزءاً من خطته لي، وكان عليّ أن أتوقف عن القلق بشأن الوقت. كان العمل مثيراً للغاية، لكن كان عليّ أن أتخلص من الاضطراب، وألا أعمل في الليل مع قلة النوم لأن ذلك يحطم الجسد.

ربما تلاحظ أنها المرة الأولى التي أستخدم فيها **El Shaddai** للإشارة إلى الله؟ لقد طلبت في روحي عندما كتبت هذا، وعندها خطر لي أن أستخدم **El Shaddai**. ثم بحثت ووجدت أن هذا هو الاسم الذي قدم به *Jehovah* نفسه لأول مرة لـAbram ، وهي المرة الأولى التي يُكتب فيها Shaddai في الكتاب المقدس. يحدث ذلك عندما يقدم الله نفسه لـ:Abram

> ولما كان Abram ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لـ Abram وقال له: «أنا الله القدير (**El Shaddai**). سر أمامي وكن كاملاً، فأجعل عهدي بيني وبينك، وأكثرك كثيراً جداً». فسقط Abramعلى وجهه، وتكلم الله معه قائلاً: «أما أنا فهوذا عهدي معك، وتكون أباً لجمهور من الأمم، فلا يدعى اسمك بعد Abram بل يكون اسمكAbraham ، لأني أجعلك أباً لجمهور من الأمم»
>
> --- تكوين5-1 17:

إذا نظرنا إلى العبرية في **El Shaddai**، نجد أن «El» تُستخدم لـ «الله»، و «Shaddai» مكونة من ثلاثة أحرف عبرية: *Shin*و *Dalet* و*Yod* . **Shin** ترمز للمُفني أو المُستهلك. **Dalet** هي الباب، وغالباً ما تُستخدم كفاصل أو ممر بين المادي والروحي. وأخيراً لدينا **Yod**، أصغر الحروف العبرية قاطبة، وهي في الفكر اليهودي رمز للذري، للأصغر، للقوة الدافعة والقدرة الخالقة في الله. كل الحروف العبرية تحتوي على *yod* في داخلها. يبدو أن Shaddai تعني بناءً على الحروف وصفاً لله بأنه: «القدرة الخالقة من الروح إلى العالم، خلقاً وتدميراً، كلي القدرة إذا جمعناها في كلمة واحدة». الصور التوضيحية (البيكتوغرافية) في الأبجدية العبرية تحمل في طياتها عالماً من الفهم بحد ذاته. عندما يقول يسوع أنا البداية والنهاية، Afla و(Omega رؤيا13) 22: ، فهما الحرف الأول والأخير في الأبجدية اليونانية. ولكن إذا نظرنا إلى الأبجدية العبرية، فهما Alef و Taf. Alef هي صورة للوحدة، القوة، القائد، الأول. **Taf تشبه الصليب الملقى على جنبه**، وتعني علامة أو سمة أو آية أو ختماً. عندما عُلق يسوع على الصليب قال: «قد أُكمل». لذلك هو البداية والنهاية، وهذا ليس إلا غيض من فيض مما هو مخفي في اللغة العبرية في الكتاب المقدس.

إن سماع صوت الله في تلك الليلة والشعور بمحبته لي بهذه الطريقة هو أمر يصعب وصفه، لكنه يؤثر فيّ حتى يومنا هذا. وهذا على أي حال ليس لي وحدي، وهذا هو السبب في أنني أشاركك هذا. أنا واحد من شهود لا حصر لهم على محبة الله لنا (1 يوحنا 19). 4: ورغم أننا مثل نقطة غير مرئية ولا نساوي شيئاً في نهاية المطاف، إلا أن الله ينظر إلينا ويعلن نفسه لنا (مزمور 5-4). 8: ليس هذا فحسب، بل يعطينا روحه. إنه لأمر مذهل حقاً تلك الأشياء الصالحة التي نختبرها نحن القديسين، رغم التجارب والرفض الذي نمر به.

كان ذلك أيضًا في الوقت الذي رأيت فيه عيني شابة كانت تعيش بالقرب من منزلنا في .Levanger بدا ابنها الصغير وكأنه يتعرض للعذاب أثناء الليل، وفي لحظة ما نظرت إليّ وكان الأمر كما لو أن روحًا أو شيطانًا نظر إليّ من داخل عينيها. لقد أثر فيّ ذلك بعمق، وفهمت حينها أن الشياطين يمكنها في بعض الأحيان أن تكشف عن نفسها من خلال أعين الشخص الذي تعذبه (Mark 5:9). لاحقًا، عندما كنت أمر بجانبها في الشارع، لم تكن تعترف بوجودي أبدًا أو تلقي التحية. أظن أن هذا كان جزءًا من السبب، على الرغم من أنني لم أخبرها قط بما رأيته. إنه تذكير رصين بأن المعركة الروحية حقيقية وأقرب مما نعتقد(Ephesians 6:12).

باب ٣٠
مركز الصلاة في ليفانغر(2017)

نحن في عام2017 ، وقد التقيت بزوجين مرسلين من USA عملا لعدة سنوات في .Asia كانا حينها متحدثين ضيفين في Bønnesenteret فيLevanger ، الذي أسسه *Håkon Fagervik*. لم يكونا يعرفانني لكنهما صليا من أجلي، وما قالاه هو أنني سأكتب الكثير من أجل الله (أفسس 10) 2: وأنه يجب عليَّ التوقف عن النظر إلى الساعة (متى 34). 6: كذلك لا ينبغي لي أن أطلب من الله أشياء مادية لست بحاجة إليها، أو هكذا فهمتُ الأمر على الأقل. وأُخبرتُ أيضاً أنه سيحدث شيء غير متوقع في حياتي لن أكون سعيداً به وسيكون مخالفاً تماماً لشخصيتي، لكنه شعر بأنه يجب عليَّ قبول ذلك رغماً عن ذلك (يعقوب 4-2). 1: وكان هذا قبل وقت قصير من انفصال زوجتي عني، في أغسطس2017.

باب ٣١
الانفصال (2017)

لقد أخذت زوجتي الأطفال في رحلة، وكانت تنوي أن تكون بعيدة عني عندما تتواصل معي. اتصلت بي عبر الهاتف، وقالت إننا لن نكون معاً مرة أخرى وأنها ستنفصل عني. في هذه اللحظة، كانت كلمات *Marcus Wick* التي تلقاها من الله قد نُسيت تقريباً؛ شعرت بالخيانة، ودخل جسدي في حالة صدمة. كانت الليلة التالية من أسوأ الليالي التي مررت بها على الإطلاق، حيث تصببت عرقاً بغزارة طوال الليل (مزمور ٣٤: ١٩). كافح جسدي ليمر بتلك الليلة دون أن ينهار؛ شعرت وكأنني على وشك السقوط. وفي الصباح، أعطاني الله حلماً ليساعدني على تجاوز الأمر:

> رأيت امرأتين مهنيتين مع كلمة L'Oréal في الخلفية. بدا أنهما تبيعان أدوات التجميل ومنتجات مماثلة، وكانتا في غاية الأناقة المهنية. ثم دارت الصورة بأكملها وكأن مسرحاً يدور. ظهر أمامي رجل وسيم بشكل مذهل من أصل غربي، بشرته فاتحة وشعره أشقر. كان كل تفصيل فيه مثالياً تماماً، وكان له أسلوب فريد ولافت في الملبس وتسريحة شعر لم أرها من قبل. كان شعره مقصوصاً قصيراً من جانب ومتوسط الطول من الجانب الآخر. ابتسم ابتسامة عريضة وقال: **"أنا رابع أغنى رجل في البلاد!"**
>
> --- حلم في الصباح التالي للانفصال

لقد سحرني تماماً مدى أناقة ملبسه، ولكن قبل أن ينتهي الحلم مباشرة، أدركت أن مظهره الخارجي لا يعكس جوهره الداخلي – بل العكس تماماً. أدركت أن الله يظهر لي بوضوح أنه يجب ألا أنخدع بما يحدث. ومع ذلك، استغرق الأمر عدة أشهر حتى أدركت حقاً ضرورة ما حدث.

كان الانفصال صعب الاحتمال، لكنه كان مقدراً (رومية ٨: ٢٨). للحصول على دراسة كاملة لما تقوله كلمة الله عن الزواج والطلاق وإعادة الزواج – بفحص النصوص اليونانية والعبرية الأصلية – راجع كتابنا المصاحب *The Case for Marriage* (junfiye.publfiye.pro/the-case-for-marriage). كلما ابتعدت زمنياً عن ذلك الحدث، تذكرت بوضوح أكثر التحذيرات التي قدمها لي الروح القدس مسبقاً. تكلم الروح القدس من خلال كلمات نبوية، قائلاً إن ما كان سيحدث هو ضد طبيعتي، ولكن يجب عليّ قبوله. إن وجود شهود نبويين يتحدثون بالحقيقة قبل الأحداث المدمرة المحتملة هو سبب مهم لحاجتنا إلى كنيسة نشطة وحية (٢ كورنثوس ١٣: ١). ككنيسة، يجب أن نسعى لاستخدام المواهب الروحية التي أعطانا الله إياها (١ كورنثوس ١٢: ٧) ولا نحجم عن ذلك. أقول هذا كتحذير للقديسين: كونوا جزءاً من الكنيسة، ولا ترفضوها. يجب علينا أيضاً أن نكون منفتحين على قيادة الروح القدس لنا سواء نحو كنائس معينة أو بعيداً عنها. ليس من السهل دائماً تمييز متى يحين وقت التغيير، ولكن هذا هو معنى الانقياد بالروح. وقبل كل شيء، يجب أن نكون مسؤولين أمام الله عن حياتنا، وليس أمام الأفراد الذين يحاولون السيطرة علينا. إن القدرة على التمييز أمر حيوي في هذا

الصدد (العبرانيين ٥: ١٤). إذا طلبنا الله في الصلاة عندما نشعر بتحرك في داخلنا، فسوف يقودنا. لقد اختبرت غالباً أن عقلي، بتفكيره التحليلي ومنطقه، يخبرني بشيء، بينما يقود الروح في الاتجاه المعاكس تماماً (الأمثال ٣: ٥-٦). يجب على طفل الله أن يجرؤ على ترك السيطرة والسير بالإيمان لاتباع قيادة الروح القدس (رومية ٨: ١٤). في بعض الأحيان يأتي التأكيد لاحقاً، ولكن حتى ذلك قد يستغرق وقتاً.

نعود إلى الحلم، ومن الغريب بما يكفي، أن الصدمة في جسدي تلاشت بحلول وقت استيقاظي (مزمور ٣٠: ٥). أدركت أنني كدت أنخدع بالمظهر الخارجي لما كان يحدث حولي. لعدة سنوات، كانت زوجتي ترفض عملي من أجل الله بينما كانت تحط من قدري كزوج بطرق مختلفة أمام أطفالنا. كنت أكافح لأبقى هادئاً، ولم يساعد الموقف أنني أصبحت غاضباً ومجادلاً. كانت تحب الأطفال والمنزل والسيارة والطعام والأنشطة المختلفة. كانت مولودة ثانية، بالتأكيد، ولكن مع ذلك. صحيح أن لدي نقاط ضعفي، لكن سنوات تشخيصها لأخطائي وعيوبي لم أشعر أنها كانت بدافع الحب. هناك نمط بدأت أدركه: حين يواجه الشريك بشكل غير مباشر بنقاط ضعفه، يمكنه أن ينقلب ١٨٠ درجة ويوجه الاتهام إلى الخارج — ما يسمى الآن *gaslighting* — لتجنب تحمل المسؤولية. عشت في ذلك المناخ لسنوات. ولا أدعي معرفة ما إذا كان كل ذلك مقصوداً من جانبها أم لا. كانت مسؤوليتي هي الصلاة من أجلها والتحدث معها. لقد فشلت في الصلاة، وكان التواصل في الأساس من طرف واحد — وهي حقيقة اعترفت بها مراراً وتكراراً. سألني خال قريب ذات مرة خلال زيارة، وأمام الأطفال مباشرة، عما إذا كنت أتذكر أعياد ميلادهم. هذه إحدى نقاط ضعفي: الذاكرة الانتقائية، إذا أردنا تلطيف الأمر. ويسميها آخرونADHD ، على الرغم من أن ذلك يمكن أن ينجم أيضاً عن ضغوط شديدة. لدينا جميعاً نقاط ضعفنا، لكنني أعتقد أن أعظمها بالنسبة للكثيرين منا هو الافتقار إلى المحبة. غالباً ما يكون التألق التقني والكفاءة مقاييس خارجية للنجاح، لكن قدراتي هي على الأرجح الإبداع والتصميم والمثابرة. كما أنني طفولي الطبيعة تماماً، وهو أمر يميز نوع شخصيتي.

كان عام ٢٠١٧ عاماً خاصاً من حيث إنه لم أفهم إلا بعد الانفصال أن النبوة التي أُعطيت لي في عام ٢٠١٢ من قبل Women's Forum Nordhordland كانت تتعلق بعملي في حبك (weaving together) الأناجيل والقواميس الكتابية. في ذلك العام، تسارعت وتيرة النشر بشكل هائل، مما أدى إلى صدور ٢٠٠٠ عنوان على Amazon و Google Playو Apple iTunesتحت اسم *TruthBeTold Ministry*. لا تتردد في البحث في Amazon.com لترى بنفسك. قامت Google Play بإزالة جميع تلك المنشورات تقريباً في عام ٢٠١٩، بدعوى أنها لم تكن متوافقة مع إرشاداتهم، على الرغم من أنهم لم يتمكنوا من إثبات أن مادتي لم تكن فريدة. هكذا هو الحال مع العمالقة؛ الشركات الصغيرة معرضة للخطر إذا لم يكن لها عدة ركائز تستند إليها.

يجب أن أذكر أن أخاً في المسيح كان قد اتصل بي قبل عدة أشهر من الانفصال، قائلاً إن الله طلب منه الاتصال حتى نتمكن من الصلاة معاً عبر الهاتف كل يوم. من الواضح أن الله كان يعلم أننا سننتهي كلينا في مواقف حياتية صعبة. في هذا اليوم تحديداً، اتصلت به وأخبرته عن الحلم الذي رأيته للتو. صمت تماماً، وبعد فترة، قال إن والد صاحب المنزل الذي يستأجره كان رابع أغنى رجل في .Bergen ولأن صاحب المنزل لم يقدم أي وثائق عندما صادر الوديعة (الرهن) الخاصة بالمنزل الذي انتهى هذا الأخ للتو من استئجاره، فهمت هذا كتأكيد على الابتسامة العريضة. أدركت أنه حتى لو بدا كل شيء مثالياً من الخارج، فإنه لا يشير بأي حال من الأحوال إلى أن الشخص يقف مستقيماً أمام الله. الرجل في الحلم يمثل ضد المسيح — الذي يعمل ضد القديسين مع الحفاظ على مظهر خارجي مثالي بلا عيب (٢ كورنثوس ١١: ١٤).

كانت ابنتي الصغرى،Engeline ، تبلغ من العمر أربع سنوات ونصف في ذلك الوقت. قبل أشهر من الانفصال، اختبرت مجيء يسوع إليها في الليل. أخبرها يسوع أنه يحب عائلتنا، وشاركتني هذا في اليوم التالي. لقد حذرني الله من خلال الكلام النبوي عما كان سيحدث، لكنه من الواضح أراد أن يمنح ابنتي الصغرى سلامها الخاص قبل وقوع الانفصال. سألتها بعد الانفصال عمن طرد بابا من المنزل، فقالت: «الله»، وعندها هزت رأسها، وبدت متفاجئة من إجابتها. ثم صححت نفسها وقالت: «لا، إنها ماما!» مع نظرة حيرة على وجهها. فهمت أن الله كان يتحدث من خلالها — وهو الأمر الذي أسعدني مرات لا تحصى منذ ذلك الحين.

كانت الأشهر الخمسة بين أغسطس وديسمبر صعبة. خلال هذا الوقت اختبرت أيضاً أن أولئك الذين ظننت أنهم أصدقاء مقربون يبتعدون عني. رأيت أيضاً حلماً رأيت فيه صديقاً مقرباً للعائلة من جهة زوجتي السابقة وله لسان مشقوق إلى نصفين، يشبه إلى حد ما لسان الثعبان. لم أفهم الحلم عندما حدث، لكن في وقت لاحق، فهمت أنه كان نبوياً. أعتقد أنه لم يكن أحد حولي في ذلك الوقت يعلم أن نبياً قد تحدث عن الانفصال في عام ٢٠١٤. فقط في الأشهر التالية بدأ يتضح لي ما كان الله يتحدث عنه بالفعل. والمثير للدهشة، أنني لحسن الحظ أمتلك تسجيلات لما قاله ثلاثة من القديسين في عام ٢٠١٤.

حدثت عدة أشياء في ذلك العام، وانتهى بي الأمر في سكن مشترك في Forbregdsmyra 90A في Verdal، حيث استأجرت غرفة حتى مارس ٢٠١٨. اضطررت لبيع السيارة بسبب نفقة الطفل وأصبح لدي في النهاية القليل جداً لأعيش عليه. كنت عنيداً بما يكفي لعدم اللجوء إلى الرعاية الاجتماعية، ولكن بعد حوالي شهر من الانفصال، قمت برحلة إلى الولايات المتحدة. هناك، قضيت بعض الوقت مع صديق من مدرسة الكتاب المقدس. كان وقتاً خاصاً، لكنه تمكن من البقاء بعيداً في كل مرة كنت أشهد فيها بركات الله على الناس خلال هذه الرحلة. سافرت في الواقع إلى الولايات المتحدة بناءً على إلحاح زوجتي السابقة لزيارةVineyard في Myrtle Beach ، South Carolina. هناك، نظمت *Shiloh Place Ministries* مؤتمراً يطلقون عليه«The Power of a Father's Love». عندما دخلت في اليوم الأول، تلقيت قبلة على خدي من *Knobby Nobles* وتفاجأت بسرور. كانت أمي تقبلني دائماً على خدي قبل أن نذهب إلى الفراش ليلاً، لكن لم يتم الترحيب بي بمثل هذه القبلة من قبل؛ شعرت وكأنني في بيتي. أتذكر كل المرات التي فعلت فيها الشيء نفسه مع زوج أمي عند وقت النوم. كان من الواضح أن هذا لم يكن تقليداً في عائلته، لكنني استمررت في فعله على أي حال.

> أَخِيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ افْرَحُوا. اكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. كُونُوا رَأْياً وَاحِداً. سَالِمُوا، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ. **سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ!** يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ.
>
> --- ٢ كورنثوس ١٣: ١١-١٣

يجب أن أذكر أيضاً أنني التقيت بعائلتين في Myrtle Beach خلال المؤتمر. حدث أحد اللقاءات بينما كنت واقفاً على الشاطئ، أستمتع بالأمواج المتدفقة والطيور التي تركض ذهاباً وإياباً مع انحسار الماء عن الشاطئ. فجأة، وقف رجل أمريكي من أصل أفريقي طويل بجانبي؛ لم أره في البداية، لكن زوجته كانت تقف خلفه. كان كلاهما ممتلئين بالفرح بالرب ونالا الشفاء في مناطق عدة من جسديهما خلال حديثنا حيث شعرت في داخلي بالأماكن التي كانا يعانيان منها. لم أتحدث كثيراً عن هذا حتى الآن، لكن إحدى المواهب التي يمنحنا إياها الروح القدس هي سلطة الشفاء. هذا لا يعني أن كل شيء سهل أو أننا نرى الشفاء يحدث دائماً، لكنها

حقيقة أن القديسين يحملون مثل هذه الموهبة في الروح. ومع ذلك، هذا لا يعني أن الجميع يستخدمون هذه الموهبة أو يسيرون بالإيمان بخصوصها. إحدى القديسات اللواتي يحدن فرحاً عظيماً في الرب هي الأختElise في Frekhaug. إنها تلهم الكثيرين في مسيرتهم مع الله في الشارع وهي أخت مباركة في الرب. العائلة الأخرى التي التقيت بها كانت لديها تجارب رائعة مع يسوع. جاؤوا يوماً وأخذوني لزيارة منزلهم. كما دعوا زوجين مسنين طلبا مني أن أصلي لأجلهما. سألت عما إذا كان من المقبول أن أصلي بصوت مرتفع قليلاً. وبينما كنت أصلي، شعر الرجل بشيء يفرقع في فكه. عادة، عندما أصلي، أتحدث بالبركات على جسد الشخص بالكامل بدلاً من التركيز فقط على منطقة الحاجة المحددة. كان لديه قدم ميتة، وبعد الصلاة، تمكن من تحريكها مرة أخرى. بعد بضعة أشهر، قيل لي إنه كان واقفاً يحيي القديسين عند وصولهم إلى الكنيسة؛ ما حدث كان بركة لنا جميعاً. القديسون في الولايات المتحدة كرماء أيضاً ويفهمون أن المبشر لا يعيش على الهواء والحب وحدهما عندما يعمل من أجل الله. لم أقل شيئاً عن هذا، لكنهم اختاروا أن يباركوا لي في المقابل. من الرائع دائماً اختبار البركات المتبادلة.

رأيت أيضاً رجلاً في المؤتمر، وشعرت على الفور بروح الموت عليّ. كان الأمر كما لو كان على وشك الموت، وشعرت بالرهبة من ذلك، لكنني لم أقل شيئاً. بعد فترة وجيزة، قيل لي إنه قد مات. هذه هي الأشياء التي اختبرتها في الروح في السنوات الأخيرة.

حدثت عدة أشياء خلال هذه الرحلة إلى الولايات المتحدة، ولكن لم يكن كل شيء سهلاً. كان صديقي يعاني في مسيرته مع الله في ذلك الوقت. صليت أن يكشف الله له وضعه الحقيقي، وهذا هو الحلم الذي رآه بعد ذلك:

> في الحلم، كان في مبنى في بلد نامٍ مع وجود ناس بالداخل. كان هناك شيء شرير داخل هذا المبنى. كان هناك رجل شرير بجسد عادي ولكن بقرون كبيرة تبرز من رأسه (الرؤيا ١٣: ١). كان يتجول ويقتل الناس. تمكن البعض من الهروب، لكن لم يأخذه الجميع على محمل الجد أو يهتموا. هذا كل ما تذكره من الحلم. لدي تسجيل لهذا، ولهذا السبب تمكنت من تدوينه بهذا التفصيل.
>
> --- حلمه في عام ٢٠١٧

تم فصله في النهاية من مدرسة الكتاب المقدس لأنه كان يحمل سلاحاً، وهو أمر غير قانوني في مباني المدرسة. قضيت وقتاً في محاولة مساعدته، لكنه لم يقبل؛ وبدلاً من ذلك، تراجع إلى الظلمة ورفض ما قدمته.

كان عام ٢٠١٧، وقد وجدت غرفة في Verdal في Forbregdsmyra في سكن مشترك مع شابين آخرين. قد يظنني البعض قليل الذكاء لعدم عثوري على وظيفة، لكن هذا كان واقع حالي. كان لدي تعليم، لكن العثور على عمل كان صراعاً لأن الكثيرين اعتبروا مدرسة الكتاب المقدس فجوة في سيرتي الذاتية. ومع ذلك، بقيت أميناً، أقضي وقتاً مع الله (إشعياء ٤١: ١٠) وأكرس نفسي لبناء محرك النشر خلال ذلك النصف من العام، حيث كان هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. كانت هذه أيضاً النقطة التي خذلني فيها هذا الأخ وأساء استخدام صداقتنا، وهو أمر حذرني منه الروح القدس:

إنه يخذلك، أنا أحبك.

--- الروح القدس ٢٠١٧

كنت قد حذرته بالفعل مما يمكن أن يحدث إذا أهمل قضاء الوقت مع الآب. استمر في ذلك ثم بدأ علاقة بامرأة أخرى. لقد كان أخاً قريباً كنت أعتبره صديقاً جيداً، وقد ساعدته في نقطة حرجة — وهو أمر عرف الله أنه يجب أن يحدث لكي ينجو. لم يرد هذا الجميل، رغم أنني ساعدته في الخروج من وضع مزرٍ.

لو لم تساعدني، لربما لم أكن على قيد الحياة اليوم.

--- إنه عام ٢٠١٧، ويقول أخ

في ذلك العام، أراني الله شجرة ذات جذع قوي ولكنه منخفض. فوقها كان هناك تاج مستدير وكثيف من الأوراق الخضراء الطازجة. بين الأوراق كانت هناك ثمار حمراء طازجة، تشبه مزيجاً بين التوت والفراولة. لم تكن كثيرة، وكانت موزعة بالتساوي عبر الجزء العلوي من الشجرة، لكنني عرفت أن الثمرة كانت جيدة. أعتقد أن الشجرة تمثل المفهوم الذي كنت أعمل عليه. الجذع السميك يشير إلى جذور عميقة، مما شجعني، لأنه أشار إلى إمكانية كبيرة للنمو. الآن فقط أفكر في أن الجذع يشير إلى عمر الشجرة؛ لعل هذا كان إشارة إلى مستوى نضج الفكرة الأساسية. أعتقد أن الصورة كانت تهدف إلى التشجيع والاعتراف بعملي من الروح القدس. أيضاً خلال ذلك العام، تلقيت كلمة من الله من خلال زوجين مسنين في الولايات المتحدة. كان القديسون هناك، الذين عملت معهم خلال فترة وجودي في الولايات المتحدة، سعداء من أجلي. لقد كشف الله لهم أن عليهم تحذيري وطلبي بمواصلة عمله.

نحن الآن في ديسمبر ٢٠١٧، وزيارة الأطفال صعبة. من الزواج، لم يتبقَ لي سوى سرير مزدوج، ومكتب كتابة، وجهاز كمبيوتر، وبعض الأدوات، وبالطبع الملابس. لم أرغب في أخذ المزيد من ممتلكات العائلة، واخترت بدلاً من ذلك تركها لزوجتي السابقة وأطفالي. كنت قد حصلت على إحدى السيارات، لكنني اضطررت لبيعها لتلبية مطالب نفقة الطفل رغم أنه لم يكن لدي دخل. ادعت زوجتي السابقة أنني كنت أكسب أقل من إمكانياتي — وهو أمر كان صحيحاً وخاطئاً تماماً في نفس الوقت — مما دفع دولة النرويج إلى تقدير دخل افتراضي. لحسن الحظ، قبلوا اعتراضي في النهاية، ولكن بحلول ذلك الوقت، كانت السيارة قد بيعت بالفعل. بررت زوجتي السابقة أفعالها بالسذاجة، ولكن عندما يرى المرء مثل هذا السلوك يتكرر على مدى السنوات التالية، يتضح أنه كان متعمداً.

ما لم أقله كثيراً هو أن تلك الأشهر كانت مليئة أيضاً بالنعمة. كنت أعيش في سكن مشترك فيVerdal ، على بعد عشرة كيلومترات من أطفالي، ومعي القليل جداً باسمي. لكن في الصباح، كنت أجلس بجوار النار مع كوب من الشاي وأقضي وقتاً مع الآب (مزمور ٤٦: ١٠). رأيت معجزات صغيرة من التدبير الإلهي خلال هذا الوقت.

لا نزال في عام ٢٠١٧، وأنا أطلب الله بأمانة كل يوم. أحضر اجتماع Vineyard المنزلي مرة في الأسبوع، بالإضافة إلى خدمة الكنيسة التي تقام كل أسبوعين. وبحلول ذلك الوقت، كان محرك النشر قد نضج، وبحلول عام ٢٠١٨، كنت قد نشرت أكثر من ألفي عنوان على Amazon و Google Playو .Appleيجب أن أعترف بتواضع أنني اختبرت نعمة الله مرة تلو الأخرى، ولا يسعني إلا أن أسبحه على صلاحه، مراراً وتكراراً.

كان عام ٢٠١٧ أيضاً العام الذي التقيت فيه بـ *Kari Jartveit* من Levanger. كانت في السبعينيات من عمرها وكانت امرأة صلاة رائعة. كانت قد أُدخلت إلى مركز Staup الصحي فيLevanger ، حيث زرتها أنا وابنتها الأخت*Hilde* . كانت *Kari* لطيفة بشكل رائع ولكنها مباشرة في حديثها، وكان الله يحبها بلا شك. المرض لا يعني أننا لسنا مولودين ثانية أو غير محبوبين من الله، بالطبع لا. كانت هذه هي المرة الثانية التي أرى فيها الله يسكب دهن الفرح على شخص ما. حدث ذلك عندما بدأت *Kari*، دون سابق إنذار وبشكل لا إرادي، في رفع ذراعيها بينما انفجرت في ضحك بهيج. في وسط الحزن والألم، أعطاها الله دهن الفرح (مزمور ٤٥: ٧) — أمر لا يصدق حقاً! شعرت هي نفسها ببعض الحرج من كل ذلك، لكني كنت شاهداً، وكان ذلك ببساطة عمل محبة الله. لم نكن قد صلينا معاً حتى قبل حدوث ذلك، لكن الرب كان صالحاً جداً. فهمت على الفور أنه كان دهن الفرح يُسكب عليها، تماماً كما اختبرته بنفسي قبل بضع سنوات. كنت أعمل في NOKLUS في ذلك الوقت وكنت واقفاً في الحمام عندما حدث ذلك. عندما حدث هذا لـ *Kari*، حاولت تغطية نفسها بالوشاح الذي كانت تضعه حول عنقها، ولكن دون جدوى. كانت محبة الله ملموسة عندما حدث ذلك. الأخت *Hilde*، ابنتها، لديها أيضاً موهبة نبوية من الله، وهي لا تخشى استخدامها. كانت الأم وابنتها تقضيان وقتاً طويلاً في الصلاة معاً، وكان ذلك واضحاً تماماً عندما كنا جميعاً معاً. كانتا مثل فصين في حبة بازلاء واحدة، قريبتين في الروح، حيث تكمل الواحدة الأخرى. كانت *Kari* حزينة لولا ذلك لأنها كانت تعلم أنها ستغادرنا قريباً.

أخبرتني *Kari* لاحقاً عن حالة قوية شهدت فيها عواقب الشخص الذي خان زوجه بمشاهدة الإباحية. كنت قد فعلت ذلك بنفسي حتى عام ٢٠١٢، عندما اعترفت بذلك لزوجتي السابقة وتوقفت (١ يوحنا ١: ٩). أخبرتني *Kari* كيف أن الضحية — الزوجة في الزواج — وبشكل لا يصدق تملكها روح. ما حدث كان كما يلي: كان الزوج والزوجة يمسكان بأيدي بعضهما البعض، وأقسم الزوج أنه لم يشاهد الإباحية. ثم ذهبت الزوجة إلى *Kari* وانهارت على الأرض أمامها. فهمت *Kari* ما كان يحدث وطردت الروح على الفور. لم تتذكر الضحية شيئاً من هذا بعد ذلك. بغض النظر عن ذلك، كانت *Kari* شاهدة على الحدث بأكمله وأسرت لي به. توفيت *Kari* بعد ذلك بوقت ليس ببعيد، لكني أتذكر وهجها؛ كانت من القلائل الذين فهموا أنني كنت أعمل من أجل الله. لم يكن لدي الكثير لأعيش عليه في ذلك الوقت. أعطتني طعاماً رغم أنني لم أقل الكثير عن وضعي. أتذكر أيضاً أن *Kari* أخبرتني أن زوجها، الذي كان حلاقاً بمهنته، وقف فجأة يوماً ما في وسط غرفة المعيشة والدموع تنهمر على خديه.

Kari:ما بك؟! الزوج: أرى يسوع واقفاً في وسط غرفة المعيشة معنا.

--- *Kari Jartveit*وزوجها

توفي زوج *Kari*، للأسف، قبل سنوات عديدة منها. أشك في أنه كان من الممكن تلافي وفاته لو كانت كنيستهم حيوية ويقظة في ذلك الوقت. وقد أكدت *Kari* ذلك أيضاً بشكل غير مباشر عندما ذكرت أن الرجل الذي خان زوجته قد تم تحذيره نبوياً مسبقاً، ولكن هذا التحذير قوبل بالرفض بطريقة ساخرة ولكن فكاهية في تلك الكنيسة نفسها.

أتذكر يوماً في ذلك الخريف، كنت واقفاً في الخارج. كان هناك دء دفء غريب حول جسدي، وأحببت الشعور بنسيم الهواء وهو يمر بجانبي. لم أكن بحاجة لأكثر من قميص بسيط أو سترة، وهو ما كان غريباً تماماً

عن طبيعتي المعتادة. وبينما كنت واقفاً هناك، نظرت إلى الأسفل ورأيت خمسة نباتات برسيم رباعية الأوراق. حُفر الرقم خمسة في ذهني لبقية ذلك اليوم. لم أفهم السبب.

نحن الآن في ديسمبر ٢٠١٧، وأنا مستلقٍ على السرير ذات مساء في غرفتي فيVerdal ، على بعد حوالي عشرة كيلومترات من .Levanger أشعر بنوع من الحزن والشوق لأن تتحسن الأمور. في تلك اللحظة، أخبرت الآب السماوي أنني حاولت فتح الأبواب وإغلاقها، لكن لا شيء ينجح. ثم أراني الله أن كل شيء سوف ينقلب وأن هناك فترة نضج مدتها سنتان قادمة (إرميا ٢٩: ١١). كان قد مر خمسة أشهر بالضبط منذ الانفصال — نفس عدد البرسيم. شعرت بتشجيع كبير بهذا، على الرغم من أنني لم أكن أعرف بشكل ملموس ما سيحدث، إلا أنني شعرت بفرح يفيض بداخلي قبل أن أنام. ما كان يدور في ذهن الله هو أنني سأحصل قريباً على وظيفة جديدة وألتقي بزوجتي المستقبلية في غضون ثلاثة أشهر تقريباً. عندما تحدث الله عن وقت نضج مدته سنتان، كان يشير تحديداً إلى بدء شركةPublfiye ، وهو أمر سأشاركه معكم لاحقاً.

باب ٣٢
وظيفة مشروع جديدة(2018)

إنه يناير من عام2018 ، وأتلقى مكالمة هاتفية من *Oddgeir Holmen* في مركز HUNT للأبحاثHUNT) (Forskningssenterفي .Levanger *Oddgeir* هو مدير متوسط لتقنية المعلومات وأروع رئيس عملت تحت إدارته على الإطلاق. مطور الأنظمة *Anders Smedegaard Pedersen*، الذي تم توظيفه بدلاً مني في عام2016 ، هو الآن في صدد ترك وظيفته. لذلك يبحث *Oddgeir* عن موظف جديد ليتولى المهام من بعده. من المتوقع أن ينتهي المشروع في مايو2019 ، لذا فهم بحاجة إلى شخص يخلف *Anders*. تم ترتيب اجتماع مع *Oddgeir* و*Anders* و*Per Bjarne Løvsletten*، وحصلت على عرض للبدء في 15 يناير من ذلك العام. ربما كان عملي على "محرك النشر (publikasjonsmotoren) "هو ما أقنعهم؟ أعتقد على الأقل أنه ترك انطباعاً قوياً عندما أخبرتهم أنني انتهيت للتو من بناء محرك نشر يمكنه بناء منشورات تضم أكثر من ملايين المراجع الداخلية في منشور رقمي واحد، وبطول يصل إلى عدة آلاف من الصفحات. أحد أكبر هذه المنشورات يحتوي على10 ملايين مرجع وحوالي 150,000 صفحة رقمية، وقد قمت حتى تلك اللحظة بنشر أناجيل بأكثر من 20 لغة. قد تبدو هذه الأرقام مبالغاً فيها للبعض، لكنها ليست خاطئة أبداً، ومن الممتع حقاً أن الأمور سارت بشكل جيد. إنها حقاً بركة كبيرة تكلم عنها الله نبوياً بالفعل في مايو 2012 عندما قابلت تلك المجموعة النسائية الصغيرة من منتدى النساء في شمال.(Kvinneforum Nordhordland) Hordaland

لا أقول هذا للتفاخر، ولكن الله قد أعطاني حقاً أداة أجد متعة كبيرة في استخدامها (رسالة بطرس الأولى 10). 4:لقد بدأ زمن جديد، وأنا أستمتع بوقتي تماماً في مركز HUNT للأبحاث في .Levanger وبالتوازي مع ذلك، استأجرت شخصاً لتصميم 2000 صورة غلاف حتى نتمكن من نشر 2000 نسخة من الأناجيل (متى، مرقس، لوقا، ويوحنا) بلغتين أو ثلاث لغات في كل كتاب مع وضع الآيات في توازٍ. كانت اللغات الصينية واليابانية والروسية من بين هذه اللغات. كان العمل ضئيلاً جداً من جانبي لأن محرك النشر قام بمعظم العمل. من الغريب أن أقول للناس إنني نشرت أكثر من 2000 منشور، ولكن هذا هو الواقع. أمر ممتع، ولكنه جنوني قليلاً.

كنت آمل أن تمنحني هذه المنشورات مكانة اقتصادية تجعلني مستقلاً عن صاحب العمل، لأتمكن من مشاركة الإنجيل بنشاط أكبر، ولكن يبدو أن الوقت لم يحن لذلك بعد.

عام 2018 هو أيضاً العام الذي تعرفت فيه على من ستصبح زوجتي المستقبلية. أسميها زوجتي المستقبلية ببساطة لأنني بدأت كتابة هذا النص في عام 2022 وأنظر إلى الوراء. كنت أعرفها معرفة سطحية من الكنيسة قبل 4-3 سنوات، لكننا لم نتحدث تقريباً لأن لغتها النرويجية كانت ضعيفة جداً. دعتني الآن لتناول العشاء في مركز استقبال اللاجئين فيLevanger ، وكانت لغتها النرويجية قد تحسنت بشكل ملحوظ. لم تكن تعلم في ذلك الوقت أنني منفصل، لكنها كانت قد اختبرت الشفاء سابقاً عندما صليت من أجلها، لذا شعرت بالفرح لدعوتي. هي من دولة في آسيا، محبة لله، ولديها تجارب قوية في النجاة حيث قادها يسوع عبر مناطق خطرة،

حتى بالقوارب. بدأنا الآن نناقش كل ما مررنا به وطريقنا مع الله، وما يكتبه الكتاب المقدس ويشاركه معنا. بدأتُ بمساعدتها في اللغة النرويجية بالإضافة إلى تعليمها من الكتاب المقدس. سرعان ما أصبحنا صديقين مقربين، وصُدمت عندما أراني الله أنها زوجتي المستقبلية. في عدة مناسبات، شعرت بالروح القدس يتحدث إليّ عنها. أراني الله أيضاً جزءاً من ماضيها في حلم، وكذلك ما ينتظرنا ربما بعد 20 عاماً (أعمال الرسل 17). 2: لم يكن لدي أي خطط لاتخاذ زوجة جديدة، بل للعمل لله وحده، لأن زواجي السابق كان فصلاً من الحزن. ولكن يبدو أن الله لم يخطط لي أن أعيش وحيداً (إرميا 11). 29: عادة لا أفهم الصور التي يريني إياها الله في الليل فوراً، وهكذا كان الأمر عندما أراني مشهداً قصيراً من لحظة حرجة في حياة زوجتي المستقبلية.

رأيت في حلم أو رؤيا ليلية سيارة تأتي وتقف على جانب الطريق. ثم يخرج عدة أشخاص من حافة الغابة ويتجهون نحو السيارة. أعلم أنهم ليسوا لصوصاً، بل جاءوا ليأخذوا شيئاً من السيارة. كان ذلك هو الحلم، وكالعادة لم أفهم ما رأيت، لكني كنت شاهداً عليه.

--- رؤيا السيارة المليئة بالملابس

لم أخبر أحداً بهذا الحلم، واعتقدت أنه ربما كان صدفة أو جزءاً من شيء رأيته خلال النهار ثم حلمت به. عندما جلست بعد وقت قصير في المطبخ المشترك في مركز استقبال اللاجئين *Leira Asylmottak* وكانت زوجتي المستقبلية واقفة تطبخ، بدأت فجأة وبدون مقدمات تشرح كيف صُلّي من أجلها عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها وكيف غير ذلك حياتها. ما قالته هو أنها كانت "جامحة (rabiat) "تماماً في سن التاسعة إلى الثانية عشرة. وكان سبب ذلك في الأساس كل الاضطرابات التي حدثت عندما وصل الخميني إلى السلطة. كان والدها محبطاً منها لدرجة أنه في النهاية ملأ السيارة بالملابس والأحذية. ثم أخذها إلى مسيحيين فقراء صلوا من أجلها. وحصلوا على الأحذية والملابس كشكر على ذلك. وهنا فهمت أن الله قد أراني هذا بالفعل في رؤيا ليلية. كانت هذه هي المرة الأولى التي يمكنني فيها القول إن الله أراني حدثاً في الماضي كان حاسماً في حياة شخص ما. حدث ذلك يوماً ما بينما كنت واقفاً في المطبخ المشترك في مركز استقبال اللاجئين الخاص بزوجتي المستقبلية.

كيف يعقل أنها تحب الله بهذا القدر؟

--- سؤال يلح في داخلي

لقد مرت زوجتي المستقبلية بالكثير، وفهمت أنها ستصبح زوجتي، ولكن في الوقت نفسه حذرني الله. أراني الروح القدس أنها ستتركني عدة مرات، وهذا ما حدث بالضبط، إذا جاز التعبير. ليس جسدياً بل نفسياً. وأنا ممتن لهذا التحذير لأنه أعدني مسبقاً. كان ذلك بسبب الخوف الذي نما بداخلها نتيجة لتهديدات خطيرة من عائلتها المقربة في بلدها الأم. كان وقتاً عصيباً للغاية بالنسبة لها كمؤمنة في بلد آسيوي يحكم على المسيحيين بالإعدام بسبب إيمانهم. تلقي تهديدات بالقتل ليس أمراً غريباً على زوجتي المستقبلية. يقال إن الوقت يداوي كل الجروح، لكن الأمر يعتمد قليلاً على ما إذا كان ذلك يحدث تلقائياً دون العمل بنشاط على الغفران. حتى لو حاولنا بكل جهدنا منع الجرح من الانتشار، فقد تترتب عليه عواقب إضافية في مناطق من الجسد لم نكن نتوقعها. أعتقد أنه عندما يقول الله إنه يجب علينا أن نغفر لكي يُغفر لنا، فإن ذلك يعني غالباً شفاء للجسد أيضاً. الغفران هو بمثابة تطهير لجرح جسدي، مما يعطي الجسد بدوره فرصة لشفاء نفسه.

فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاتِهِمْ، لا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلاتِكُمْ.

--- متى6 14:

زوجتي المستقبلية زُوِّجت قسراً وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وقبيل الزواج كانت قد يئست. لذا أخذتها والدتها هي وأختها إلى سيدة مسيحية، وهي مصففة شعر لديها موهبة نبوية.

سيكون لديكِ ولدان... وستمرين بوقت عصيب قبل أن تسافري بعد سنوات عديدة إلى بلد بعيد. هناك ستقابلين رجلاً يساعدكِ على العودة إلى الحياة، كالسفينة التي كادت تغرق ولكن تم إنقاذها. ستكون حياتكِ صعبة في الخمسين سنة الأولى، وبعد ذلك ستتحول.

--- كلام نبوي لزوجتي المستقبلية

بعد فترة، أدركت أنني قبل سنوات قليلة كنت قد سمعت الروح القدس يتحدث إليّ خلال أحد الاجتماعات في كنيسة Vineyard في Levanger في عام2015.

من يحصل عليها هو محظوظ.

--- قال الروح القدس هذا عن زوجتي المستقبلية

تفاعلت مع هذا الكلام، فلماذا أحتاج إلى معرفة ذلك؟! لم أفهم ذلك إلا في وقت متأخر من عام2018 عندما بدأ يتضح لي أن الروح القدس كان يتحدث عني أنا كالشخص المحظوظ. ساعدني هذا على قبول وفهم أن الفرح الذي أشعر به تجاه زوجتي المستقبلية ليس مجرد مشاعري الخاصة، بل هو أمر صحيح أمام الله. من المهم إكرام الزواج ليس فقط بين البشر بل أمام الله أيضاً، بل وأكثر من ذلك. يجب أن نحاول إكرام الآب في كل شيء وألا نظلم أحداً. ستحدث أمور كثيرة هذا العام، وأشعر أن الكنيسة أو الأصدقاء المقربين في الإيمان مرتابون ويعتقدون أنني "صائد نساء". على أي حال، أنا واثق من أمري وهي كذلك أيضاً. وفي الوقت نفسه، يقول الله لنا إنه لا يمكننا المشاركة في أفراح الزواج لأننا لسنا متزوجين بعد. فكيف يمكننا العمل له إذا اعتدينا على حرمة الزواج وأخطأنا ضد جسده؟

«كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الأَشْيَاءِ تُوافِقُ. «كُلُّ الأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي»، لَكِنْ لاَ يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. الأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلأَطْعِمَةِ، وَاللهُ سَيُبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزِّنَا بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. وَاللهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضاً بِقُوَّتِهِ. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَآخُذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنِ الْتَصَقَ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ؟ لأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً». وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. اهْرُبُوا مِنَ الزِّنَا. **كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ.** أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ

الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلهِ.

--- كورنثوس الأولى20-12 6:

بشكل عام، اخترنا أن نستمع إلى الله ونكرمه بأجسادنا، ونفعل ذلك حتى يومنا هذا. هناك الكثير مما يمكنني قوله ومشاركته عما حدث. على أي حال، أعلم أنني وزوجتي المستقبلية سنحصل على عطية عظيمة في غضون بضع سنوات. لقد قال لي الروح القدس وأراني ماهية هذه العطية. يمكنني قول ذلك لأن المرأة التي تكلمت نبوياً مع زوجتي المستقبلية تكلمت أيضاً عن أختها، وكل ما قالته قد حدث وهو صحيح. عندما تحدث الروح القدس عن هذا للمرة الأولى، فكرت بصراحة أنني فقدت صوابي. وهناك أربعة شهود على ما قاله الله على مدار فترة تقرب من 40 عاماً. عندما طلبت من الله، بدافع الإحباط قبل فترة قصيرة، أن يؤكد لي ذلك، رأت أخت في الإيمان حلماً كان واضحاً بأن هذا كان ولا يزال من الله. لماذا أشارك هذا رغم أنه ليس واضحاً تماماً ما أقوله فعلاً؟ لأنني أريد لغير المؤمن أن يبدأ في رؤية أن الله في السماء صالح بشكل رائع وأن هناك رجاءً للجميع. البعض منا يسير في وديان مظلمة، وأرغب في الشهادة عما رأيته وسمعته أكثر من مجرد إبقائه في داخلي. هذا لا يعني دائماً أنني أستطيع قول كل شيء، فهناك أمور خاصة لا ينبغي مشاركتها. إنه توازن بالطبع. على كل حال، لقد خلق الله عالماً رائعاً ويظهر محبته لنا من خلال كلمته والروح القدس. هو يحفظنا في المرتفعات والمنخفضات إذا سمحنا له بذلك (مزمور 4). 23: هو يهتم بقلوبنا وسط العواصف ويستحق تسبيحنا بتسليم كامل.

النبية التي تحدثت مع زوجتي المستقبلية هي الشاهد الثالث، وقد تكلمت عن الأمر نفسه قبل 35 عاماً. الشاهد الثاني هي زوجتي المستقبلية نفسها، وقد رأت هي نفسها العطية التي سنحصل عليها وصُدمت من ذلك، لكن الله كان حقاً رحيماً بنا. أنا متحفظ قليلاً وأنا أكتب هذا، فليس كل شيء مناسباً للمشاركة علناً.

لدي خمسة أطفال، وأعرف بالفعل وقد أراني الله ما ينتظرني أيضاً فيما يتعلق بهذا الأمر. لن يقبل الجميع هذه الشهادة إلا بعد حدوثها، لكني أذكر أجزاء منها حتى لا يستطيع أحد أن يناقضني لاحقاً. لقد قاومت الروح القدس في هذا الأمر في الواقع لأنه كان قوياً جداً بالنسبة لي، وأصبحت غير متأكد من خلاصي بسبب ما أراه الروح القدس. أحياناً يكون من الصادم أن يري الله أحداثاً مستقبلية، خاصة عندما تكون شخصية وقريبة جداً. وقد شككت في خلاصي في ذلك الوقت. على أي حال، الله صالح. كان فقدان القرب اليومي من أطفالي أمراً محزناً، لذا أنا ممتن جداً لله وأتطلع بفرح لما سيحدث. هذا شيء لا ترغب زوجتي المستقبلية نفسها في الحديث عنه كثيراً بسبب الوضع الذي تعيش فيه، وهكذا هو الحال. آمل وأصلي أن نتمكن من فعل ما يطلبه الله منا لاحقاً.

عندما ينتظر المرء 11 عاماً للحصول على حق اللجوء في النرويج، فإنه يمر بالكثير من الاختبارات. لقد كان الله صالحاً جداً معها، وقد شُفيت في قدمها بوضع الأيدي في مركز الصلاة (Bønnesenteret) فيLevanger قبل بضع سنوات. الآلام التي كانت تعاني منها في أسفل البطن في كل مرة تأتيها الدورة الشهرية منذ أن كانت في العاشرة من عمرها تقريباً، اختفت أيضاً بعد الصلاة من أجلها قبل حوالي 3 سنوات (يعقوب16). 5: وهي تتحسن أكثر فأكثر ذهنياً أيضاً. إنها امرأة نشطة واجتماعية تساهم بالكثير في مجتمعها المحلي، وقد تخرج ابنها في 13 يونيو 2022 كطبيب بعد 6 سنوات من الدراسة.

في البداية، لم يكن أحد أبناء زوجتي المستقبلية سعيداً بي. وبمناسبة ذلك، أتذكر أن زوجتي المستقبلية أخبرتني يوماً كيف حصلت قبل أكثر من 10 سنوات على تشجيع من الله. رأت في ذلك أحد أبنائها واقفاً في رواق بلحية ورداء أبيض، كطبيب. أُري هذا لها عندما كانوا في تركيا حيث لم تكن لدى ابنها فرصة للذهاب إلى المدرسة والحصول على تعليم. أروي الأمر ببساطة الآن، لكنه بالتأكيد لم يكن سهلاً عليهم في ذلك الوقت من حياتهم، لذا كان لدى الله سبب وجيه لتشجيعها. من المميز رؤية مثل هذه الأمور تحدث، ولكن في وقت لاحق فهمت لماذا قال الروح القدس إنني محظوظ لأنني سأحصل عليها. غالباً ما أفهم كلمات الروح القدس فقط عندما أراها تحدث، وقد يكون ذلك بعد أشهر أو سنوات. من المفارقات أن زوجتي السابقة كانت مهتمة بالبحث عن أخطائي وليس بكون ما أفعله يرضي الله. لقد تعرضت لانتقادات من البشر بسبب أسلوبي أكثر بكثير مما تعرضت للتوبيخ من الروح القدس. ولكن الروح القدس وبخني بالفعل، فقط ليكون ذلك واضحاً. وقد حدث هذا في عدة مناسبات.

بعد الوقت الذي أمضيته مع زوجتي المستقبلية، أرى أنها مبشرة ولديها نار ومحبة من الله لمشاركة الإنجيل. هي اجتماعية جداً وشخصية معطاءة، وقد تحدث الله إليها آخر مرة عندما كنا في كنيسة *Tremorkirken* في *Sartor Senter* في *Sotra* قبل أسبوع جيد من مغادرتي لـ Øygarden. هناك أرادها الله أن ندرك أننا سنبدأ العمل معاً بعد 5 أشهر، وكان ذلك في 19 يونيو 2022. هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الآب إليها ويعطيها تاريخاً، تماماً كما صلينا معاً قبل أيام قليلة من حدوث ذلك. لقد استجاب الآب لنا، أمر رائع تماماً! هذا لا يعني دائماً أن الأمور سهلة، لكنني أشعر بسلام وفرح كبيرين لما سيأتي. على أي حال، أنا الآن أستبق الأحداث قليلاً. لكني أردت أن أشارك القليل عن زوجتي المستقبلية ليعرف الناس شيئاً عنها.

في وقت مبكر من صداقتي مع زوجتي المستقبلية حوالي عام2018 ، أراني الروح القدس أنها يجب أن تسقط على الأرض. لم أفهم معنى ذلك، ولكن بعد وقت قصير عندما كنت أصلي من أجلها، انهارت وغابت عن الوعي بين ذراعي على الأرض. استمررت في الصلاة حتى انتهيت، وعندما استيقظت لاحقاً، كان الأمر أشبه بالنظر في عيني طفل رضيع. لا أنسى تلك التجربة، لكني في الحقيقة لا أعرف تماماً ما الذي حدث سوى أنني أعتقد أنه كان نوعاً من التطهير الذي مرت به. أعلم أن ذلك كان متوقعاً وضرورياً، وكنت أصلي بالألسنة فوقها وهي نائمة لأنني أعلم أن الروح هو الذي يصلي وليس ذهننا (رومية26). 8:

أود أن أضيف أن ابنها والأخ*Ole Martin* ، اثنان من القديسين، جاءا إليّ وقارناني بـ "صائد نساء" في ذلك العام. كان الناس قد تحدثوا أيضاً بأكاذيب خلف ظهري عني وعن زوجتي المستقبلية، وكانوا قلقين مما إذا كان ما يحدث صحيحاً. كما أنها لم تكن قد فعلت ما هو صحيح أمام الله في كل ما قامت به قبل أن نتعارف، وكان هذا الاجتماع أيضاً نتيجة لذلك. كان ابنها قلقاً عليها. نحن جميعاً نتيجة لماضينا، وعندما نأتي إلى الحق، يجب أن نتخلص من الخوف والرعدة. هذا ينطبق عليّ بقدر ما ينطبق على إخوتي وأخواتي. عندما نأتي باتهامات ضد إخوتنا، يجب أن تكون هذه الاتهامات مبررة، ويجب أن نقترب بمحبة. لم يحدث هذا هنا، لكني أعرفه كأخ جيد ولا بأس الآن في أنه تجاوز الحدود قليلاً، لكن ذلك كان غير ضروري تماماً. تم عملياً الضغط على زوجتي المستقبلية للابتعاد عني لمدة 6 أسابيع تالية. كانت صدمة أن أُتهم بهذه الطريقة، وفي تلك الفترة كنت خالياً تماماً من الطاقة. عندها تحدث الروح القدس إليّ وأعطاني اسماً محدداً أسعد به حتى يومنا هذا. ليس هذا فحسب، بل حذرني الروح القدس أيضاً وقال إنني وزوجتي المستقبلية سنقوم بـ "تخريب الأمور(rote) "

(det tilلاحقاً. وهو ما فعلناه ثم ابتعدنا عنه مرة أخرى. كان ذلك عزاءً وتوبيخاً من الروح القدس، إذا جاز التعبير. الأمر الممتع في ذلك الوقت هو أنني كنت أنام أيضاً 10-9 ساعات كل ليلة، وتأثير ذلك على عملي في مركز HUNT للأبحاث، للمفارقة. حصل الدماغ على راحة جيدة في الليل، وقدمت أداءً رائعاً في العمل. قد يتساءل المرء الآن عما إذا كنت قد قصرت في العمل حتى ذلك الحين، لكني لا أستطيع قول ذلك لأن كل ما فعلته كان ناجحاً وكان *Oddgeir* راضياً تماماً عن عملي. تمكنت من استيعاب كل ما يحتاجون إليه، ووجدت وأصلحت أخطاءً جوهرية كانت قد أُدخلت قبل وقتي، وطورت أدوات وفعلت ما هو مطلوب مني وأكثر. كما أنجزت مشروعاً كان لدينا لصالح معهد الصحة العامة (Folkehelseinstituttet) وفعلت الشيء نفسه في وقت لاحق أيضاً. من الناحية التقنية، سار كل شيء على أكمل وجه، واستمتعت كثيراً بالعمل حيث تعلمت أيضاً لغة *Golang* أثناء عملي في.HUNT

باب ٣٣
مركز الأبحاث (2019)

نحن في منتصف عام2019 ، وقد أنهيت عملي في مشروع كمطور نظم في HUNT Forskningssenter في Levangerأسافر الآن في رحلة إلى آسيا، حيث أصعد مع أحد القساوسة إلى الجبال للقاء مجموعة من القساوسة هناك، لأشاركهم الكلمة وأعمل معهم (متى ٢٨: ١٩).

خلال إقامتي في إحدى الدول الآسيوية، تحدث إلي الروح القدس في مناسبات معينة، حيث توجب عليَّ أن أحتمل كوني فمه للشعب بكلمات الوعظ والتحذير. كانت إحدى المرات عندما أخطأ أحد شيوخ الكنيسة في حق الروح القدس، لم أكن أعلم بذلك، لكني شعرت به بقوة في روحي قبل أن أراه بأم عيني. والمرة الثانية كانت عندما مرض طبيب مسيحي وكان يرقد مشلولاً تماماً على محفة قريبة من مستوى الأرض، وكانت تنبعث منه رائحة البول. أخبرني الروح القدس أن حالته كانت بسبب أفعاله، وكان عليَّ أن أطيع وأخبره بذلك. ذرفت عيناه الدموع واعترف بأن ما قلته كان صحيحاً، وأقر بما فعله (يعقوب ٥: ١٦). صلينا من أجله، ومن تلك اللحظة بدأ الشفاء، وعاد للوقوف على قدميه مرة أخرى بعد بضعة أشهر. كان رجلاً عجوزاً، وللأسف توفي بعد ذلك بوقت ليس ببعيد، رغم تعافيه من الشلل.

بعد الرحلة التبشيرية عدت وبدأت أبحث عن وظائف. دُعيت إلى مقابلات عمل متنوعة ولكن دون جدوى. بعد ثمانية أشهر، استسلمت قليلاً وبدأت في عملية اختبار فكرة لدي لمنتج جديد. قمت بتقييم هذه الفكرة من خلال طرف ثالث استأجرته البلدية لهذه المهمة، وهي شركة *Proneo AS* في Verdal. ذهبت إليهم ومعي تقرير كامل عما طورته بالفعل بالإضافة إلى فكرة المنتج الجديد. بدا المدير مندهشاً، فالأسئلة التي أعدها كانت مجابة بالفعل في تقريري.

أعطت شركة Proneo الضوء الأخضر للفكرة، وتقدمت بطلب للحصول على دعم من مؤسسة(NAV أمثال ١٦: ٣). عما تدور الفكرة؟ إنها حول منتج جديد يساعد الناس على إنشاء كتب رقمية ودمجها مع قواميس مكتوبة ذاتياً أو مشتراة، وكل ذلك للبيع عبر الإنترنت أو التوزيع الرقمي. لا توجد أدوات مماثلة اليوم في السوق حسب علمي. نعود بالذاكرة إلى عام 2012 عندما تحدثت Kvinneforum Nordhordland بنبوة عن أنني ربما سأقوم بـ شيء جديد لم يفعله أحد من قبل؛ وهو نسج الأشياء معاً. وهذا يتوافق تماماً مع محرك النشر القديم أيضاً.

تمت الموافقة على طلبي بعد بضعة أسابيع من فترة المعالجة، وبدأت الآن عاماً من التطوير من خلال مكتب منزلي خاص. **لقد كتبت سابقاً أنه في ديسمبر2017 ، قال لي الله إن هناك فترة نضج مدتها سنتان** (جامعة ٣: ١). في ذلك الوقت أدركت أنه عندما بدأت عملية تقديم الطلب، كانت قد مرت سنتان بالفعل. وجاء الدعم من NAV في نفس اليوم تقريباً الذي أغلقت فيه النرويج أبوابها. لفت انتباهي أن وقت البدء بالعمل على الأداة الجديدة كان في نفس الوقت الذي تمت فيه زيادة فترة إعانات البطالة، بالإضافة إلى الحصول على بدل إجازة على تلك الإعانات.

أنا الآن أجلس وأعمل من المنزل لمدة عام، بينما تفرض الحكومة دعماً إضافياً للعاطلين عن العمل. وقبل أن أحصل مباشرة على موافقة NAV على الدعم لعام من العمل من المنزل، حلمت أنني أرتب إحدى غرفي. في نفس الوقت تقريباً، حلمت زوجتي المستقبلية أنها رأت الكثير من الصناديق الكرتونية في غرفة المعيشة الخاصة بي. لم أفهم ما يعنيه هذا ووجدت الأمر غريباً بعض الشيء. اقترحت زوجتي المستقبلية أن نستخدم إحدى غرف النوم كمكتب منزلي، وبدأنا في إخلائها. نقلنا سريري إلى غرفة المعيشة، ورتبنا الغرفة والسقيفة في نفس الوقت. عندما رأيت كل الصناديق الكرتونية على أرضية غرفة المعيشة وقد تم ترتيب غرفة النوم، أدركت ما فعله الله. لقد تكلم الآب عن هذا المشروع قبل عامين، وأرانا في نفس الوقت بدايته. أشعر بالرهبة من تولي مشروع كهذا دون أن يكون الله معي، وفيما بعد شعرت بالارتياح لأن الآب أراني هذا (فيلبي ١: ٦).

في ذلك العام، شعرت أيضاً بقلق شديد على والدي. كان يزورني، وشعرت حينها أن هناك خطأ جسيماً. أخبرته أنني أرغب في تعميده في النهر القريب من المكان الذي أسكن فيه. للأسف رفض ذلك رفضاً قاطعاً، ثم سافر إلى .Filippinene لم يكن لدي سلام تجاه والدي في ذلك الوقت (رومية ٩: ١- ٢).

باب ٣٤
مركز الأبحاث (2020)

إنه مطلع عام2020 ، وأنا أعمل بجد لإنجاز نسخة تجريبية من منتجي. بدأت الأمور تسير على ما يرام، لكنني في الوقت نفسه كنت قلقًا بعض الشيء بشأن ما سيحدث عندما ينتهي الدعم من مؤسسة NAV وأجد نفسي بلا عمل ولا مال. وفي ذلك الوقت، تواصلت معي عبر Facebook أخت في الإيمان، وهي امرأة تعمل مع زوجها في الولايات المتحدة وهما زوجان يخدمان في الرعاية الرعوية. أخبرتني أنني نشرت شيئًا غير صحيح على Facebook.شكرتها على ذلك وحذفت المنشور. لقد فوجئت بتواضعي، وفجأة كلمها الروح القدس وأراها انفراجًا ماليًا قادمًا لي. كما أخبرتني أن الله قد استجاب لصلواتي فيما يتعلق بعملي من أجله في المستقبل. تعجبتُ مما قد يعنيه هذا، لكنني حاولت بوعي أن أظل هادئًا تجاه ما سيحدث لاحقًا، وهو أمر لم يكن سهلاً دائمًا. يجب أن أقول إنني فكرت في عدة سيناريوهات محتملة لكيفية تدبري لأموري في الفترة القادمة، لكن الله وضعني في مكاني الصحيح من خلال حلمين رأيتهما. في الحلم الأول، رأيت سفينة Vasa تغادر الميناء وتغرق بسرعة بعد ذلك. وفي الحلم الثاني، كنت أطير في غرفة طويلة ومرتفعة وأتصرف مثل Superman متذمر بينما كنت أطير في الداخل. فهمت أن الله يريني أن محاولة التخطيط للمستقبل هي أمر عبث، وأنني وُضعت هنا لهذا الوقت الحالي، ولا ينبغي لي أن أشتكي من المكان الذي وضعني فيه (إشعياء 9-8). 55: هذا الأمر منحني الطمأنينة أيضًا.

في الوقت الذي سبق مباشرة انتهاء الدعم منNAV ، تواصلتُ مع Oddgeir. وتبين أنني حصلت في ذلك العام على عقد استشاري متين من HUNT بالإضافة إلى عوائد ملكية من مبيعات المنشورات التي نشرتها. بعبارة أخرى، استقامت كل الأمور ماليًا (فيلبي 19). 4: ويمكن الإضافة أن المنتج الذي بنيته لمركز الأبحاث في ذلك العام يُستخدم الآن في مشروعهم *Aldring i Trøndelag* (AiT) ومشروع COVID الذي سيستمر لمدة عامين، وهو يعمل كما هو مطلوب:

إنه يعمل بشكل مثالي.

--- تعقيب*Oddgeir Holmens*

الأبناء بخير، ولكن سيتعين علينا جميعًا الوقوف أمام الله يومًا ما لنعطي حسابًا عن حياتنا والخيارات التي اتخذناها تجاه أزواجنا وتجاه القديسين (رومية 12). 14: هناك أمور كان ينبغي لي أن أراها بشكل مختلف فيما يتعلق بزوجتي السابقة وأبنائي، لكن الطلاق ليس جزءًا من هذا.

في هذا العام، أغلق مركز استقبال اللاجئين في Levanger أبوابه. ونُقلت زوجتي المستقبلية إلى مركز استقبال جديد، وهو أمر كانت تخشاه قليلاً لأن الله حذرها من أن الأمور ستصبح صعبة لبعض الوقت في الفترة القادمة. وفي الوقت نفسه، أخبرها الله أن وقت الانتظار قد انتهى، رغم أننا لم نحصل على موعد محدد لذلك. علينا أن نكون صبورين (العبرانيين 36). 10: في وقت سابق من هذا العام، جمعتُ أوراق القضية ووثقت عملها الإنجيلي

هنا في النرويج. وأُرسلت هذه الأوراق إلى *Norsk Organisasjon for Asylsøkere* (NOAS). هناك رسائل من خمسة أزواج مختلفين ومن ابن Sharon يشهدون لها فيها. كانت فترة معالجة القضية المتوقعة اثني عشر شهراً كحد أقصى مع توقع تسعة أشهر، ولكن حتى يومنا هذا نحن في الشهر الثامن عشر دون أي رد من UNE.

تأكد القلق الذي شعرت به تجاه Bjørn منذ عام 2019 في هذا العام. فقد تعرض لإطلاق نار عن طريق الخطأ أثناء وجوده في الفلبين. قال الأطباء إنه لولا اصطدام الرصاصة بضلعه وتغيير مسارها داخل جسده، لكان قد مات على الأرجح. وكان رأيهم أنه لابد وأن الملائكة قد ساعدته (مزمور 11) 91: وأنه من الواضح أنها معجزة أنه نجا. كنت قد تمنيت أن أعيده في النهر قبل سفره، لكنه رفض ذلك. أدرك الآن أن القلق الذي شعرت به تجاهه كان حقيقياً، وأنني لم أشعر بالاطمئنان بشأن ما إذا كان حقًا في يدي الله حتى تلك اللحظة. آمل أن يكون متواضعًا بما يكفي للاعتراف بذلك إذا سأله أحد، سواء عن المعمودية أو عما حدث مسبقًا. على أي حال، لم يكن الخطأ خطأه، فقد كان ضحية في محاولة قتل استهدفت الشخص الذي كان يجلس بجانبه، وكان الدافع هو محاولة التخلص من دين مالي.

باب ٣٥

Publfiye AS (2021)

لقد وصلنا إلى عام 2021 وأنا في نهاية العام الذي دعمني فيه NAV في العمل. أقوم الآن بتأسيسPublfiye AS.أؤمن أن الكثيرين في المستقبل سيفرحون بالمنتج والموارد التي ستكون وراءه. هذه أداة تمنح المدارس والمنظمات، وكذلك الأفراد، الفرصة لخلق مزيد من التفاعل حول التعلم والقراءة (رومية 29). 11: سيتمكن المعلمون والطلاب والتلاميذ من استخدام هذا لكتابة نصوصهم الخاصة مع قواميس منسوجة بداخلها، وهو أمر جديد تمامًا في السوق. جزء من المعرفة التي تبني هذا هو الخبرة التي لدي في بناء آلاف الكتب الرقمية المزودة بقواميس تحتوي على ملايين الروابط والعديد من الموزعين والحلول التكنولوجية.

عندما خوطبتُ نبويًا في عام 2014 قبل مغادرتيUSA ، قال لي نبي إنني مبدع وهذا صحيح. قيل أيضًا إن أمامي وقتًا صعبًا. لكنني أحب خلق الأشياء، إذا جاز التعبير، ولدي القدرة على رؤية كيف سأفعل ذلك، وهذا سيساعد في إخراجنا من فترة صعبة (أمثال3). 16:

فيما يتعلق بوالدي. عندما جاء للزيارة في هذا العام، كنت صريحًا معه وطلبت منه أن يتعمد باسم يسوع المسيح. كان مترددًا لكنه قال نعم في النهاية، وتعمد في النهر في Levanger على يدي ويد زوجتي المستقبلية. كنتُ أنا نفسي غير متأكد مما إذا كان هذا صحيحًا، فطلبت من الله علامة. ما حدث بعد ذلك هو أن أختًا في الإيمان تدعى *Maryam*، رأت رؤيا لوالدي أولاً كما لو كان في سجن، وبعد ذلك رأته خارج السجن. كان يرتدي قبعة بحار، وله لحية بيضاء، وكان يسوع وأنا نقف معًا خلفه. لم تكن Maryam قد التقت بوالدي ولا تعرف أنه كان بحارًا، ولا أن له لحية بيضاء، فطمأنني ذلك. كما أرسلت لي Maryam رسالة قبل وقت قصير من معموديته قالت فيها إن والدي على الأرجح سيتعمد في عطلة نهاية الأسبوع. لقد أصاب الأمر كبد الحقيقة. كانت الصورة من Maryam واضحة بأن الله قد حرر والدي من خلال المعمودية (رومية 4) 6: وكان ذلك تأكيدًا كافيًا لي.

زوجة والدي الراحلة، *Ragnhild*، كانت قد قبلت أيضًا عطية يسوع قبل أشهر قليلة من وفاتها. في ذلك الوقت، وضع الله في قلبي أن آتي إلى *Bergen* قبل رحيلها مباشرة. أتذكر أنني دخلت الغرفة في دار الرعاية وأشرق وجهها كالشمس أمامي. لقد عانت في أجزاء كبيرة من حياتها، لذا كان من الرائع رؤية ذلك، وأنا على يقين تام بوجود ملائكة في الغرفة معنا في ذلك اليوم. شاركتها الإيمان وقبلت يسوع. من الممكن للإنسان أن يقول نعم ليسوع ويولد من جديد (يوحنا3) 3: ، حتى لو لم يستوعب العقل ما يحدث، لأنني اختبرت ذلك بنفسي. وأنا أثق في أن الله بنعمته وقوته يحفظ وعده ويحفظ كلًا من Ragnhild ووالدي في يديه الأمينتين (فيلبي6). 1:

> مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة، إذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرة مشيئته، لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب.

الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته، التي أجزلها لنا بكل حكمة وفطنة، إذ عرفنا بسر مشيئته، حسب مسرته التي قصدها في نفسه، لتدبير ملء الأزمنة، ليجمع كل شيء في المسيح، ما في السماوات وما على الأرض، في ذاك الذي فيه أيضاً نلنا نصيباً، معينين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته، لنكون لمدح مجده، نحن الذين قد سبق رجاؤنا في المسيح. الذي فيه أيضاً أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، الذي فيه أيضاً إذ آمنتم **ختمتم بروح الموعد القدوس، الذي هو عربون ميراثنا، لفداء المقتنى، لمدح مجده.**

--- أفسس1:3-14

كان هذا أيضًا العام الذي نالت فيه زوجتي المستقبلية رؤيا من الله بأن الأمور ستتحسن الآن وأن هناك بصيص نور في الأفق، وهو ما أكده الله بشكل ملموس في Tremorkirken في Sotra في يونيو2022.

هناك بعض الكنائس التي تسعى لمشيئة الله ومواهب نعمته، لكنني أشعر بحنين قوي لرؤية قديسين تقيين يسوقهم روح الله في الكنيسة، وللأسف هناك العديد من الكنائس التي تنكر قوة الله والروح القدس:

لهم صورة التقوى، ولكنهم منكرون قوتها. فأعرض عن هؤلاء!

--- 2تيموثاوس3:5

كيف يمكن للكنيسة أن تتوقع تقدم الإنجيل بدون قوة الله (1 كورنثوس20) 4: ؟ لا يعرف الناس ما يفوتهم، لأننا نطلب ما لنفسنا لا ما لله، ومع أن المظهر الخارجي يبدو حسنًا، إلا أنه لا توجد حياة بعد الموت (رومية 6). 8: بعد الخلاص، شعرت بمرارة في فمي لأنني كنت في Den Norske Kirke سابقًا ولكن لم تُخبرني بالحقيقة؛ وهي أنه يجب علي أن أعترف بفمي وأتعمد كبالغ وأنال البركات بوضع أيدي القديسين علي (رومية10-9). 10:

باب ٣٦
الطريق إلى الأمام(2022)

نحن الآن في منتصف عام2022 ، وكنت أتطلع بشوق لحصول زوجتي المستقبلية على حق الإقامة حتى نتمكن من بدء العمل معاً. ولكن هذا لم يحدث، ولم تكن المحكمة الابتدائية (Tingretten) مصغية لقضيتها بأي شكل من الأشكال. لذا، يمكنني القول إننا حلمنا كلينا قبل عام تقريباً بأن إجراءات معالجة القضية لن تكون «نزيهة» إذا جاز التعبير. وبالرغم من ذلك، فأنا أتمتع بالسلام (فيلبي7) 4: ، رغم أنني شعرت بخيبة أمل من الدولة النرويجية (Den Norske Stat) لأكون صادقاً. وهذا أيضاً ما أظهره الحلم لنا، أن نظام معالجة القضايا كان مثل أنبوب الصرف الصحي.

كان طالب اللجوء يحصل سابقاً على ما يقارب ألفي كرونة شهرياً، لكن هذا المبلغ ارتفع إلى ثلاثة آلاف. ومن المفترض أن يغطي هذا المبلغ الطعام والملابس والمواصلات. أعرف طالبي لجوء ينقطع عنهم التيار الكهربائي إذا استخدموا غلاية الماء لأن عددهم كبير جداً في منزل واحد. وفي الشتاء، مروا بتجارب انقطع فيها المصدر الرئيسي للتدفئة لعدة أيام، واضطروا لارتداء ملابس ثقيلة جداً والاكتفاء بمدفأة صغيرة في غرفة النوم. وعادة ما يضطرون لمشاركة غرفة النوم والحمام مع آخرين. وبالرغم من ذلك، فمن الصعب القول إننا لسنا مباركين، لأننا مباركون حقاً. لقد شاركنا حياتنا مع الناس معاً، وتناقشنا، وطلبنا وجه الله، وفرحنا، وذهبنا إلى الكنيسة، وهي كانت متطوعة لعدة سنوات سواء خارج الكنيسة أو داخلها. لقد عملت في كنيسة النرويج (Den Norske Kirke)، وفي كنيسة *Vineyard* في *Levanger*، وساعدت المسنين في دور الرعاية، وكانت عضوة في جمعية الصحة (Sanitetsforeningen) هناك وفي *Trondheim*. وهي نشطة في مشاركة الإنجيل مع الناس أينما وجدت، وعملنا التبشيري سيزداد في المستقبل إذا كنا طائعين بما لدينا من وقت وموارد وحياة خاصة. لقد عمدنا أشخاصاً معاً، وهي تشارك أيضاً في الاجتماعات وفي دورات الزواج عبر اجتماعات الفيديو مع أزواج رعاة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

بمناسبة رحلة إلى كوخ في *Øygarden* في يونيو2022 ، التقيت بشاب هناك أخبرني أن ابنة عمه سمعت الروح القدس يتحدث إليها وأنها بقيت مذهولة لعدة دقائق بعد ذلك. من الرائع دائماً سماع شهادات الآخرين عن عمل الروح القدس في حياتهم. لقد شاركت الإنجيل مع العديد من الشباب خلال إقامتي، بما في ذلك هذا الشاب وصديقته.

بعد ذلك بقليل، التقيت بمجموعة أخرى من الشباب في محطة *Øygarden Terminal* حيث شفيت فتاة شابة في ركبتها بوضع اليدين. في الليلة السابقة، كنت قد حلمت بأن شخصاً ما مات في مياه ضحلة. وما حدث هو أن شاباً في هذه المجموعة أخبرني أنه مات في المسبح في ربيع هذا العام، ولكن تم إنعاشه بعد بضع دقائق. وقد نُشر هذا الخبر في الصحيفة أيضاً، وأروني إياه على هواتفهم. عندها فقط أخبرتهم بما أظهره الله لي في الليلة السابقة. إن إظهار الله لي لمثل هذه الأمور يجعلني شاهداً حياً لله، بالقوة وليس بالكلمات فقط. غالباً عندما

أشارك الشباب، أتلقى الكثير من الأسئلة، ومن المهم أن أطلب الله مسبقاً، وأصلي، وأدرس، وأتأمل في كلمته وما أعطاني إياه، حتى أتمكن من الإجابة ولا أرتبك عندما يسألون عن كل ما يدور في أذهانهم.

كشخص، أصبح نشطاً جداً عندما أشارك الشباب، لأنني أشعر بنار داخلي. يجب على المرء أن يتوقع أن الله معه، وفي كثير من الأحيان تتبع الآيات والعجائب عندما نصلي من أجل الفرد (مرقس18-17). 16: يجب أن نثق في الله ونؤمن بأن الشفاء يحدث وأن الناس يتحررون من الألم والمشاكل حتى لو لم نرَ ذلك دائماً. ومن المهم بنفس القدر أن نؤمن بأن المعمودية تخلصهم من الموت (رومية 4)! 6: لكنني أحاول دائماً أن ألتقي بالناس حيثما هم، كما تحدث بولس. أرى أن الله يقودني إلى الناس وينيرهم لي، وقد اختبرت فرحاً رائعاً في بعض الأحيان وأعلم أن استمراراً لهذا العمل يقف على الأبواب عما قريب.

وقع ما يلي في 13 يوليو2022:

> كنت قد انتهيت للتو من الحديث والمشاركة مع امرأة مسلمة حول أن الله وحده هو الصالح، كما يخبرنا يسوع (مرقس 18). 10: والآن أشاركها كيف أن الله نار آكلة (العبرانيين12: 29) وأن الإنسان لا يمكنه رؤية الآب دون أن يموت (الخروج 20). 33: فجأة، مالت برأسها جانباً وقالت إنها لا تستطيع النظر في عينيّ لأنهما «تغيران لونهما». حدث هذا ربما ثلاث مرات خلال الخمس عشرة دقيقة التالية، وفي كل مرة كنت أرى خوفاً واضحاً يعتريها ويربكها تماماً. أنا مدرك تماماً للمعجزات التي تحدث عندما نعمل من أجل الله، لكن هذا لم يحدث لي من قبل، وقد تعجبت وطلبت من الله جواباً. أعتقد أن المرأة التي كانت أمامي لم تكن مستعدة للتطهر من خطيئتها ولم تستطع الاحتمال عندما أظهر الله القليل من نفسه من خلال عينيّ. قبل حدوث ذلك، كانت قد قالت إنها لن تتوقف أبداً عن كونها مسلمة. يبقى السؤال عما سيحدث لاحقاً إذا فهمت خطورة ما حدث، ما لم يتمكن الشيطان من سرقة هذا أيضاً منها.
>
> --- لقاء مع الله

الآيات والعجائب تتبع من يعترف بيسوع رباً وسيداً بالقول وبالفعل. وما رأته بعينيها لا يمكنها إنكاره لاحقاً. كما أنني لن ألقي بظلال على الحقيقة وأقول إن الجميع سيذهبون إلى السماء. يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، هو الطريق والحق والحياة (يوحنا 6). 14: يجب أن نقبله لنغتسل ونطهر من خطيئتنا:

> وقال لهم: «اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يُدن»
>
> --- مرقس16-15 16:

عندما أظهر الله لزوجتي المستقبلية أن هناك عدداً محدداً من الأشهر المتبقية حتى نتمكن من بدء العمل معاً، كان الأمر أشبه بنص آخر يظهر على الشاشة أمامها. لقد أُصيبت بـ الدهشة قليلاً، لكنني تمكنت من تسجيل مقطع صوتي لها بهاتفي المحمول وهي تخبرني بذلك لاحقاً. إن ما فعله الآب لي ولزوجتي المستقبلية في السنوات الأخيرة هو بركة عظيمة (المزامير2). 103:

لقد بدأت وأنا في طور البدء مع عاملين في آسيا يعملون لنشر الإنجيل.

بينما أكتب هذا في عام2026 ، أتمتع بعلاقة جيدة مع أطفالي الخمسة، وهم ينضمون إليّ كلما استطاعوا، بما في ذلك عيد الفصح القادم. أتوق إلى اليوم الذي أستطيع فيه بناء منزل يكونون فيه أحراراً في المجيء والذهاب كما يشاؤون. لا تزال قضية لجوء زوجتي المستقبلية دون حل بعد ثماني سنوات، مما يعني أننا لا نزال غير مسموح لنا بالزواج بموجب القانون النرويجي. نحن ننتظر، ونثق بتوقيت الله (حبقوق ٢: ٣). لقد حدث الكثير منذ عام2022 ، لكن العمل مستمر—سواء الخدمة أو المنشورات—وأنا أؤمن بأن أفضل الفصول لا تزال أمامنا.

لا يزال هناك الكثير مما لم أقله وأشاركه، لكني آمل أن تعطي هذه المذكرات لمحة عما أؤمن به وأين وضعني الله (إرميا11). 29:

باب ٣٧
من هو يسوع المسيح؟

آمل يوماً ما أن أكتب عن حقيقة من هو يسوع المسيح في العهدين القديم والجديد. فالكثيرون لا يدركون أن يسوع المسيح هو الذي خلقنا (كولوسي16) 1: ، وليس مجرد ابن الله. قال يسوع إننا عندما نراه، فإننا نرى الله (يوحنا 9). 14: وبينما يشير لفظ "الله" إلى الآب والابن والروح القدس، فإن إنجيل يوحنا يؤكد ما يختبره الكثيرون في أحلامهم: أنه لم يُخلق شيء إلا من خلال يسوع، وهذا يشملك ويشملني. يكشف يسوع عن حقيقته لكثير من الناس في أحلامهم، ويخبرهم أنه هو الله (يوحنا30 10: ، إشعياء 6). 9: وهذا يتفق مع الكتاب المقدس؛ فليس الأمر مصادفة. إنه ليس تناقضاً، ولهذا السبب قال يسوع للتلاميذ إنهم عندما رأوه، رأوا الله. وللسبب نفسه، يحلم الكثير من الناس - غالباً أولئك الذين اضطهدوا المسيحيين أو قتلوهم خدمةً لدين باطل - فجأة يسوع آتياً إليهم، معلناً أنه هو الله وسائلاً إياهم لماذا يضطهدون شعبه.

> في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان.
>
> --- يوحنا3-1 1:

هناك موضوع متكرر في الأدب البديل يصف يسوع بأنه "سيد صاعد (ascended master) "أو مجرد نبي. هذه المصادر تنكر أن دمه يطهرنا من خطيئتنا (عبرانيين22 9: ، رومية 9) 5: أو أنه خلق البشرية. كما يتم تجاهل كونه ابن الله؛ وإذا طُرح الموضوع، يحاول المؤلفون تحريف تضحيته إلى شيء سطحي ورمزي بحت، بدلاً من كونه شيئاً يجب أن نشترك فيه شخصياً. عندما يقول يسوع إننا يجب أن نأكل جسده ونشرب دمه لننال الحياة الأبدية، فمن الضروري أن نصغي:

> فقال لهم يسوع: «الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه، فليس لكم حياة فيكم. من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير، لأن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق. من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه. كما أرسلني الآب الحي، وأنا حي بالآب، فمن يأكلني فهو يحيا بي. هذا هو الخبز الذي نزل من السماء. ليس كما أكل آباؤكم وماتوا. من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد.»
>
> --- يوحنا58-53 6:

إن القصص والتفسيرات المختلفة المتعلقة بالكائنات الفضائية والأطباق الطائرة هي جزء من تنكر مصمم لتحويل تركيزنا عن الحق. أنا على دراية جيدة بهذه الأمور، فقد درستها لسنوات عديدة - أكثر بكثير من الشخص العادي. لا أقول هذا تكبراً، لكني أدرك (رغم أن البعض قد يجد في ذلك مفارقة) أن الكثير من

الأمور الخارقة للطبيعة هي حقيقية تماماً مثل المعجزات التي رأيتها من الله. ومع ذلك، فإن وقوع مثل هذا الحدث لا يعني بالضرورة أنه يمثل الحق. يشبه الأمر زيارة السيرك: هناك الكثير من الضجيج والصخب، لكن الغرض ليس تقريبك من الحياة، بل الترفيه عنك. غالباً ما ينشغل الناس بالترفيه حتى يوم وفاتهم، دون أن ينالوا الحياة أبداً (أمثال 12). 14: يبدو الأمر تافهاً بمعنى ما، لكنه يحدث. يصبح الأمر أشبه بإدمان الهيروين، حيث يستهلك المرء تفكيره في الجرعة التالية؛ فيستنزف الحياة من الشخص. ومجرد أن شخصاً ما يبدو بخير من الخارج لا يعني أن هناك حياة في داخله.

أعتقد أن معظمنا يعرف أشخاصاً اختبروا المعجزات من خلال أرواح نجسة، لكن القليل منهم يملكون موهبة تمييز حقيقة هذه الأشياء. تجربتي هي أن الأرواح الكامنة وراء هذه الأحداث لا تعترف بيسوع رباً، وثمرها النهائي هو الموت لا الحياة (كورنثوس الثانية 14). 11: ربما يبدو بعضها استثنائياً في الظاهر، لكنه يُفعل للخداع. يشبه الأمر كثيراً عندما يتم تنويم الناس مغناطيسياً على التلفاز، أو عندما نرى الساحرات البيض أو طاردي الأرواح وهم يخرجون الأرواح من البيوت. يقول الله إن علينا أن نمتحن الأرواح لنرى ما إذا كانت منه:

> أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل امتحنوا الأرواح: هل هي من الله؟ لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم. بهذا تعرفون روح الله: كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله. وكل روح لا يعترف بيسوع فليس من الله. وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي، وهو الآن في العالم.
>
> --- يوحنا الأولى4:1-3

يسمح الناس لأنفسهم بالانخداع والاستدراج، تماماً مثل السرطانات أو الحشرات التي تنجذب نحو الضوء في الليل. "من ثمارهم تعرفونهم" (متى 16). 7: أرى الآن أنه على الرغم من أنني لم أولد ثانية قبل عام2008 ، إلا أن جزءاً مني كان يدرك أن هناك شيئاً خاطئاً، حتى لو لم أستطع تحديد ماهيته. هكذا هو الحال بالنسبة للكثيرين من حولنا. لهذا السبب نشارك حق الله ونخبر الآخرين بما يهمس به في آذاننا.

أعلم من التجربة أن قوى هذا العالم تحاول إخفاء الحق عن الناس، حيث كنت جزءاً من هذا في سنوات شبابي. يحاول الشيطان قصارى جهده لجعل البشر يركزون على أي شيء آخر غير الله، وغالباً عن طريق تحريف حقيقة أن النشاط الجنسي خارج نطاق الزواج هو خطيئة. إن الأفلام ووسائل الإعلام الأخرى التي تعرض مشاهد حميمة ليست خاطئة في عيني الله فحسب، بل إنها تسبب أيضاً استعباد الناس للخطيئة وتوقهم للمزيد:

> "متى رفعتم ابن الإنسان، فحينئذ تفهمون أني أنا هو، ولست أفعل شيئاً من نفسي، بل أتكلم بهذا كما علمني أبي. والذي أرسلني هو معي، ولم يتركني الآب وحدي، لأني في كل حين أفعل ما يرضيه". وبينما هو يتكلم بهذا آمن به كثيرون. فقال يسوع لليهود الذين آمنوا به: "إنكم إن ثبتم في كلامي فبالحقيقة أنتم تلاميذي، وتعرفون الحق، والحق يحرركم". أجابوه: "إننا ذرية إبراهيم، ولم نُستعبد لأحد قط. كيف تقول أنت: إنكم تصيرون أحراراً؟" أجابهم يسوع: "الحق الحق أقول لكم: إن كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة. والعبد لا يبقى في البيت إلى الأبد، أما الابن

فيبقى إلى الأبد. فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً. أنا عالم أنكم ذرية إبراهيم. لكنكم تطلبون أن تقتلوني لأن كلامي لا موضع له فيكم. أنا أتكلم بما رأيت عند أبي، وأنتم تعملون ما سمعتم عند أبيكم". أجابوا وقالوا له: "أبونا هو إبراهيم". قال لهم يسوع: "لو كنتم أولاد إبراهيم لكنتم تعملون أعمال إبراهيم! ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني، وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله. هذا لم يعمله إبراهيم. أنتم تعملون أعمال أبيكم". فقالوا له: "إننا لم نولد من زنى. لنا أب واحد وهو الله". فقال لهم يسوع: "لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني، لأني خرجت من قبل الله وأتيت. لأني لم آت من نفسي، بل ذاك أرسلني. لماذا لا تفهمون كلامي؟ لأنكم لا تقدرون أن تسمعوا قولي. أنتم من أب هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا. ذاك كان قتالاً للناس من البدء، ولم يثبت في الحق لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب فإنما يتكلم مما له، لأنه كذاب وأبو الكذاب. وأما أنا فلأني أقول الحق لستم تؤمنون بي. من منكم يبكتني على خطيئة؟ فإن كنت أقول الحق، فلماذا لستم تؤمنون بي؟ الذي من الله يسمع كلام الله. لذلك أنتم لستم تسمعون، لأنكم لستم من الله". فأجاب اليهود وقالوا له: "ألسنا نقول حسناً إنك سامري وبك شيطان؟" أجاب يسوع: "أنا ليس بي شيطان، لكني أكرم أبي وأنتم تهينونني. أنا لست أطلب مجدي. يوجد من يطلب ويدين. الحق الحق أقول لكم: إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد".

--- يوحنا8: 25-51

هناك جانبان لد أرواح النجسة. أحدهما أنها تريد من الناس أن يعتقدوا أن كل شيء مادي وحسي وأنه لا وجود للروح. والجانب الآخر يظهر عندما يدرك البشر وجود واقع روحي؛ فعندما يحدث هذا، تحاول الأرواح النجسة إيقاع الباحثين في عالم سحري يميل إلى الإظلام كلما تعمق المرء فيه (تيموثاوس الأولى 1). 4: في البداية، تبدو الأمور مغرية وغير ضارة.

هناك رجل كان يدرس في نفس مدرسة الكتاب المقدس التي كنت فيها، وكان عازف بيانو ماهراً، ارتد تماماً عن الله (بطرس الثانية 22-20). 2: ارتبط بامرأة كانت تملك أيضاً موهبة نبوية، لكنهما طُردا من مدرسة الكتاب المقدس لأسباب لا أعرفها. بعد ذلك، بدآ يفقدان السيطرة تماماً. انقلب كل شيء رأساً على عقب لفترة، وترنحا في ذلك بذرعين مفتوحتين. انتهى به الأمر ميتاً على جبل في الشتاء بسبب البرد، كما يبدو في حالة ذهنية مشوشة وبحثاً عن "نيرفانا" روحية. إن الطريق المؤدي إلى الهلاك واسع، وكثيرون هم الذين يدخلون منه (متى 13). 7: لم يسبق لي أن رأيت أحداً يرتد عن الله بهذا الشكل الجذري ويفقد حياته بعد ذلك بوقت قصير، على الرغم من أن العديد من المؤمنين حذروه مسبقاً ورأوا بوضوح ما كان يحدث. أعتقد أن كليهما توقفا أيضاً عن أكل اللحوم وبدآ نظاماً غذائياً متطرفاً. أصبح أنحف فأنحف، واصفاً الأمر وكأنه يستطيع تحمل أي شيء وكأن كل شيء كان سريالياً. كانت هذه حالة متطرفة، لكننا نرى أناساً عبر كافة الأطياف من حولنا. الكثيرون يبحثون عن الحق.

يسمح الكثير من الناس لأرواح نجسة أن تملي عليهم حياتهم. وتعتقد الكثير من الساحرات البيض أن ما يفعلنه هو خير، لكنهن في الواقع يعملن ضد الله وإلى جانب الأرواح النجسة (غلاطية 21-19). 5: يواجه البعض مشاكل شخصية بسبب ذلك ولا يستطيعون فهم السبب. لقد حذرنا أبونا الذي في السماوات من السحر

(تثنية12-10) 18: ، ومع ذلك فهو يزداد شعبية في أفلام اليوم، مثل سلسلة هاري بوتر. ما الذي يتكرر في الكثير منها؟ الصوفية والأحداث الخارقة للطبيعة - ظلام ساحر يأسر من خلال الغيبيات، تماماً مثل الفراشة التي تنجذب إلى الضوء في الليل. دون وعي، يُستدرج المرء إلى فخ ويصبح عالقاً فيه. يشاهد بعض الشباب أفلام الرعب ثم يضطرون للنوم والضوء مضاء، عاجزين عن إيجاد السلام بعد ذلك. نحن نتأثر بما ندخله عبر أعيننا، بما في ذلك الإباحية. أنا نفسي عانيت من إدمان الإباحية حتى عام 2012 تقريباً، وأعلم اليوم أن العري والجنس مكانهما داخل الزواج (متى 28). 5: كان هذا أيضاً شيئاً وضعه الله بشدة على قلبي: أنني كنت أزني مع نساء أخريات من خلال الشاشة.

لدراسة أعمق حول كيفية كشف يسوع عن نفسه من خلال العهدين القديم والجديد — من خلال الأسماء، والرموز، والنبوءات، والكلمات العبرية واليونانية التي تشير إليه في كل صفحة — راجع كتابنا المصاحب *Jesus in Scripture* (junfiye.publfiye.pro/jesus-in-scripture).

> لأنكم تعلمون هذا يقيناً: أن كل زان أو نجس أو طماع، الذي هو عابد للأوثان، ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله. لا يغركم أحد بكلام باطل، لأنه بسبب هذه الأمور يأتي غضب الله على أبناء المعصية. فلا تكونوا شركاء لهم. لأنكم كنتم قبلاً ظلمة، وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور. لأن ثمر النور هو في كل صلاح وبر وحق. مختبرين ما هو مرضي عند الرب. ولا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحري وبخوها. لأن الأمور التي يفعلونها سراً ذكرها أيضاً قبيح. ولكن الكل إذا توبخ يظهر بالنور، لأن كل ما أظهر فهو نور. لذلك يقول: "استيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضيء لك المسيح". فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء بل كحكماء، مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة. من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ما هي مشيئة الرب. ولا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة، بل امتلئوا بالروح، مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغان روحية، مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب.
>
> --- أفسس19-5 5:

باب ٣٨
لا موت لا روح؟

أعلم اليوم أن على الإنسان أن يتوب عن خطيئته ويرجع إلى الله (أعمال الرسل ٣: ١٩). إن الشيء الوحيد الذي يمكنه أن يكفّر عن حكم الموت الذي جلبناه على أنفسنا هو دم يسوع (العبرانيين ٩: ٢٢). إذا مضينا في هذه الحياة دون قبول يسوع، فسنحصد بعد الموت ما زرعناه في الجسد أثناء حياتنا. إننا نموت أولاً موتاً جسدياً ثم موتاً روحياً، أي مرتين بمعنى آخر (رؤيا يوحنا ٢٠: ١٤-١٥). وقد حذر يسوع نفسه من هذا بكلمات جادة: النار الأبدية مُعدة لإبليس وملائكته، والذين يرفضونه سيمضون إلى عذاب أبدي (متى ٢٥: ٤١، ٤٦). هذه ليست مجرد خرافة، بل هي حقيقة اختبرها بعض القديسين بشكل ملموس. إذا كنت تبحث عن الحق، فأنت تعلم أنه حتى لو لم يختبر الجميع هذا الأمر، فهذا لا يعني أنه خطأ. لهذا السبب نتحدث عن هذه الأمور. هذا ليس شيئاً خيالياً نعرضه لنحاول تخويف الناس ودفعهم إلى حياة مع الله، فالأمر لا يسير بهذا الشكل. يمكن السؤال عن الخبرة والبحث عنها بنشاط. إذا كنت جاداً بشأن حياتك، فلا تدعها تضيع سدى.

لا شيء يمكنه أن يمحو خطيئتنا أو يزيلها، باستثناء دم يسوع (١ يوحنا ١: ٧). الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة، بل يمكث عليه غضب الله (يوحنا ٣: ٣٦). لماذا؟ لأن يسوع هو الله (كولوسي ٢: ٩) وحياته ذات قيمة غير محدودة (١ بطرس ١: ١٨-١٩). والطريقة الأخرى هي أن ندفع ثمن خطيئتنا بحياتنا الخاصة. الله عادل (التثنية ٣٢: ٤) وقد جعل لنا مخرجاً من خطيئتنا وهو يسوع. ابنه، بتفويض من الآب في السماء، بذل حياته من أجلنا لنحيا. دمه، ذو القيمة التي لا تُدرك، يكفّر عن خطيئتنا ويغسلنا فنطهر. عندما نغتسل ونطهر، يمكننا أن نصير هيكلاً لله ويمكن للروح القدس أن يسكن فينا (١ كورنثوس ٦: ١٩). إننا نولد ثانية في الروح (يوحنا ٣: ٥، تيطس ٣: ٥، ١ بطرس ١: ٢٣) وهذا لا يمكن فرضه على أحد، بل يحدث بمحض الإرادة، بغض النظر عما إذا كان المرء يفهم ذلك أم لا. لقد سلكت بالإيمان عندما تحداني المبشر، وكان اختباري لروحي الجديدة بمثابة صدمة لي، لكنها كانت صدمة إيجابية بكل ما للكلمة من معنى.

من خلال المعمودية ندفن الحياة القديمة (رومية ٦: ٤). ثم نقوم من الماء إلى حياة جديدة مع يسوع بنفس الطريقة التي انتقل بها هو من الموت إلى الحياة عندما أقامه الله. إننا نشترك في نفس الروح التي ليسوع. الروح القدس يُدعى المعزي الآخر (يوحنا ١٤: ١٦) ويسوع هو الأول. لقد كنت أبحث عن الله واستجاب لي عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، لكن الأمر استغرق ثمانية عشر عاماً قبل أن «أجده» حقاً وأقبل يسوع مخلصاً لي. آمل أن تأخذ على محمل الجد ما أعرضه هنا ولا تدع الاضطراب يسيطر عليك عندما أقدم شهادات قد تبدو رائعة ومجنونة في آن واحد. أنا أدرك ذلك تماماً، ولكن من الصعب قول الحق دون التصريح به فعلياً. لقد ابتعدنا جميعاً عن الله في وقت ما نتيجة لخطيئة الآخرين، وكل واحد منا يحتاج إلى الله لكي ينفخ فينا روح الحياة من جديد (حزقيال ٣٧: ٥-٦). نفخ الله الحياة في آدم (التكوين ٢: ٧) وعندما مات آدم،

لم يكن ذلك في الجسد بل في الروح. وينطبق الشيء نفسه على حواء. لذلك تغيرا جذرياً عندما ماتت روحهما. وللسبب نفسه، نتغير تماماً عندما نولد ثانية من روح الله (٢ كورنثوس ٥: ١٧).

«وَلَا سِيَّمَا أَنِّي آتِي سَرِيعاً وَمَعِي جَزَائِي لِأُكَافِئَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ. أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ». طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ حُلَلَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَبْوَابِ. أَمَّا فِي الْخَارِجِ، فَهُنَاكَ الْكِلَابُ وَالسَّحَرَةُ وَالزُّنَاةُ وَالْقَتَلَةُ وَعَبَدَةُ الْأَصْنَامِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْكَذِبَ وَيُمَارِسُهُ. «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَاكِي لِيَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَذُرِّيَّتُهُ، كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ». وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ، وَمَنْ يَرْغَبْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَّاناً.

--- رؤيا يوحنا ٢٢: ١٢-١٧

أقول لك ما قاله حنانيا لبولس بعد أن استرد بولس بصره للتو:

وَالآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِياً بِاسْمِ الرَّبِّ (يسوع).

--- أعمال الرسل ٢٢: ١٦

باب ٣٩
مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسُهُ

يَتَجَادَلُ النَّاسُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ حَتَّى الْمَوْتِ. يَحْرِفُونَهَا. يُلَطِّفُونَهَا. يُؤَوِّلُونَهَا. يَسْتَنِدُونَ إِلَى الْمَجَامِعِ، وَالْعَقَائِدِ، وَعُقُولِهِمْ. لَكِنَّهُمْ قَلَّمَا يَتَوَقَّفُونَ لِيَسْمَعُوا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ. لَيْسَ بُولُسُ. لَيْسَ بُطْرُسُ. لَيْسَ مَجْمَعٌ. هَا هِيَ كَلِمَاتُهُ وَحْدَهَا. لِيَتَكَلَّمِ السَّيِّدُ عَنْ نَفْسِهِ.

١.٣٩ الْبَابُ إِلَى مَلَكُوتِهِ

لَا يُقَدِّمُ يَسُوعُ الْمَعْمُودِيَّةَ كَمُلْحَقٍ اخْتِيَارِيٍّ لِلإِيمَانِ. بَلْ يَأْمُرُ بِهَا. هِيَ عَتَبَةُ الْمَلَكُوتِ. هِيَ الْبَابُ إِلَى الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.

من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن.

--- مرقس16:16

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

--- متى28:19

إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ.

--- يوحنا3:5

قَدْ يَزْعُمُ البَعْضُ أَنَّ صَدْرَ هَذَا القَوْلِ غَيْرُ مَأْمُونٍ، بِحُجَّةِ أَنَّ خَاتِمَةَ مَرْقُسَ مَفْقُودَةٌ فِي مَخْطُوطَتَيْنِ قَدِيمَتَيْنِ، بَيْدَ أَنَّ «إِيريناوس» قَدِ اسْتَشْهَدَ بِهَا مَنْسُوبَةً إِلَى مَرْقُسَ نَفْسِهِ بِحُلُولِ عَامِ مِائَةٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلَادِ، أَيْ قَبْلَ نَسْخِ تِلْكَ المَجَامِيعِ بِأَمَدٍ بَعِيدٍ، وَإِنَّ جُمْهُورَ المَخْطُوطَاتِ الغَامِرَ لَيَحْمِلُهَا وَيُؤَيِّدُهَا؛ وَتَبَصَّرْ فِيمَا تَدِينُهُ هَذِهِ الآيَةُ، فَمَا هِيَ إِلَّا تَدِينُ عَدَمَ الإِيمَانِ وَحْدَهُ — «من لم يؤمن» — وَلَمْ تَدِنْ قَطُّ فَقْدَ المَاءِ، وَهِيَ لَا تَقْتَضِي شَيْئًا لَمْ تَأْمُرْ بِهِ سَائِرُ الأَسْفَارِ المُقَدَّسَةِ: أعمال2:38 ، رومية6:4 ، 1 بطرس3:21 ، فَلْنَسْتَقِرَّ إِذًا بِكَامِلِ ثِقَلِهَا وَحُجِّيَّتِهَا.

٢.٣٩ تَكْمِيلُ كُلِّ بِرٍّ

لَمْ يَكُنْ لَهُ خَطِيَّةٌ لِيَغْسِلَهَا. لَكِنَّهُ نَزَلَ إِلَى الأُرْدُنِّ — دُونَ إِلْزَامٍ — لِيُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ وَيَمْهَدَ الطَّرِيقَ لَنَا.

اسْمَحِ الآنَ، لأَنَّهُ هكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ.

--- متى3:15

٣.٣٩ الْمَعْمُودِيَّةُ الأَعْمَقُ

دَعَا يَسُوعُ مَوْتَهُ صِبْغَةً. خَلْفَ الْمَاءِ يَكْمُنُ الصَّلِيبُ. وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ أَتْبَاعَهُ يَنْزِلُونَ إِلَى ذَاكَ الْمَوْتِ عَيْنِهِ، لِيَقُومُوا فِي حَيَاتِهِ.

وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُ بِهَا، وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟

--- لوقا12:50

أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، وَتَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟... أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ.

--- مرقس10:38-39

لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ.

--- أعمال1:5

لَقَدْ تَكَلَّمَ. أَمَرَ بِهَا، وَسَلَكَ الطَّرِيقَ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَ الْمَاءَ قَبْرًا وَرَحِمًا مَعًا — صُورَةً لِمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ. انْتَهَى الْجِدَالُ. وَبَقِيَ سُؤَالٌ وَاحِدٌ: هَلْ تَفْعَلُ مَا قَالَهُ؟

باب ٤٠
معمودية الكبار

١٠٤٠ المعمودية زواج

أنت لا تتزوج غريباً في الخفاء، بل تقف أمام الشهود، وتنطق بنذرك، وتكتسي حُلة العرس وتُقدَّم. والوحي يخبرنا أن هذا هو سر المسيح والكنيسة: فقد خُطبنا لرجل واحد (2 كورنثوس2) 11: ، وهو العريس؛ هكذا سماه يوحنا المعمدان (يوحنا29) 3: ، وهكذا سمى هو نفسه (متى 15). 9: وما ماء المعمودية إلا المذبح الذي عنده يقول المؤمن: «أقبل».

الإيمان هو إقرار القلب، أما المعمودية فهي نذر الجسد. وقد جمعهما الرب يسوع في نفسٍ واحد إذ قال: «من آمن واعتمد خلص» (مرقس16) 16: ؛ فآمن أولاً، ثم يأتي الماء ليختم ما قد حازه الإيمان سلفاً. واسمع بولس يقول: «الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح» (غلاطية 27). 3: فالمعمودية هي ثوب العرس. وإن إغفال الماء ليس تبسيطاً للإنجيل، بل هو رفض للمراسم؛ هو أن تحب العريس ثم تأبى المجيء إلى العرس.

واعلم يقيناً أن الماء بذاته لا يغسل أحداً، بل دم الحمل وحده يفعل ذلك. فالمعمودية هي «سؤال ضمير صالح عن الله (1 »بطرس21) 3: ؛ هي العهد لا الثمن. واللص على الصليب قُبل دونها، لأن العريس كان إلى جواره وجهاً لوجه؛ غير أن هذا هو الاستثناء الذي يثبت القاعدة. أما لسائر البشر، فالترتيب قائم: آمن، وادفن معه وقُم (رومية4) 6: ، وانهض إلى عرس الحمل (رؤيا 7). 19: وقبل أن نزن تقاليد الناس، يجب أن نعتمد معيار العريس.

ما يلي ليس مجرد رأي، بل هو دليل — مستمد من قواعد اللغة اليونانية في العهد الجديد، ومن النماذج الرمزية العبرية في العهد القديم، ومن تسلسلات حرفية مخفية في التوراة منذ 3400 عام لم تستطع عين بشرية قراءتها حتى صُممت الحواسيب للبحث عنها. ثلاثة شهود مستقلين، عبر ثلاثة آلاف عام، يقولون جميعاً الشيء نفسه: المعمودية هي للواعي. إنها ضرورة. وهي للبالغ. إذا كنت تميل إلى رفض هذا — فتابع القراءة. الأدلة قابلة للتحقق. مراجع الكتاب المقدس مذكورة. والكلمات المخفية في حروف التوراة كانت تنتظر هذا الجيل تحديداً.

لقد كانت معمودية الأطفال تقليداً بارزاً في النرويج لمئات السنين. بالنسبة للعديد من العائلات، يُعد تعميد أطفالهم في الكنيسة بعد الولادة بفترة وجيزة أمراً مفروغاً منه. كانت كنيسة النرويج، التي كانت سابقاً كنيسة الدولة، هي الممارس الأبرز لهذا العرف، على الرغم من أن الكنيستين الكاثوليكية والميثودية تمارسان أيضاً معمودية الأطفال. خلال المراسم، يُحمل الطفل إلى جرن المعمودية، وغالباً ما يرتدي ثوب تعميد أبيض قد يكون توارثته الأجيال. يسكب الكاهن الماء على رأس الطفل ثلاث مرات قائلاً: "أُعمدك باسم الآب والابن والروح القدس" (متى 19). 28: كما تختار العائلة عرابين لدعم الطفل في تنشئته المسيحية. وعلى الرغم من أن معمودية الأطفال لا تزال واسعة الانتشار، إلا أن عدد المعموديات قد انخفض في السنوات الأخيرة. بالنسبة للعديد

من النرويجيين، لا تُعد معمودية الأطفال مجرد عمل ديني، بل تقليداً عائلياً ومناسبة لجمع الأقارب والأصدقاء للاحتفال بالعضو الجديد في العائلة. ومع ذلك، فإن التقليد ليس بأي حال من الأحوال ضماناً بأن الممارسة تتوافق مع ما أمرنا الله بفعله. لذلك، توجد طوائف مسيحية، مثل الكنائس المعمدانية والخمسينية، حيث تُمارس معمودية البالغين بدلاً من ذلك.

المفارقة مذهلة، ففي الآية ذاتها التي يقتبسها الكاهن، الفعل الأمر الوحيد هو *mathēteusate* (G3100) " —تلمذوا" (تترجمها نسخة الملك جيمس "علموا"). أما المعمودية، *baptizontes* (G907) ، فهي مجرد اسم فاعل مضارع يصف كيفية إتمام عملية التلمذة تلك. لذا، يفترض الكتاب المقدس أن الشخص الذي يُعمد هو بالفعل تلميذ.

نتذكر كيف سمح اليهود لأنفسهم طواعية بأن يعتمدوا من يوحنا المعمدان (متى 6-5). 3: والسبب في ذلك على الأرجح هو أنهم كانوا على دراية طويلة بـ «الميكفاه» (H4723) ، وهي طقس تطهير روحي من خلال الغمر الكامل في الماء. والكلمة العبرية ميكفيه نفسها تحمل معنى مزدوجاً يكشفه قاموس براون-درايفر-بريجز: فهي تعني "تجمع مياه" و"رجاء". في إرميا13 17: ، يكتب النبي: «يا رجاء (ميكفيه) إسرائيل.» الكلمة المترجمة "رجاء" هي نفس كلمة الحمام الطقسي. ماء التطهير ورجاء إسرائيل هما كلمة عبرية واحدة. لكي تكون الميكفاه صحيحة، كان يجب أن يأتي بعض الماء من "السماء"، بمعنى أنه كان يُوجه مباشرة إلى الحوض من مياه الأمطار. كانت هذه صورة نبوية ليسوع نفسه — الذي جاء من السماء، مرسلاً من الله. قال يسوع أيضاً: «**أنا هو الماء الحي**» (يوحنا 14). 4: بالنسبة لليهود، تمثل «الميكفاه» التطهير الروحي قبل كل شيء (تيطس5 3: ؛ أعمال 16). 22:لقد مارست إسرائيل الميكفاه لآلاف السنين كوسيلة للتطهير. كان هذا يحدث بعد الحيض، أو بعد لمس الموتى، أو قبل أحداث الحياة الكبرى مثل الزواج.

الفعل ذاته يدحض الطريقة. كان لدى اليونانيين ثلاثة أفعال للاختيار من بينها: *rhantizō* (G4472) للرش، و*cheō* للسكب، و*baptizō* (G907) للغمر أو التغطية بالكامل. اختار الروح القدس الغمر باستمرار — وعلى عكس *baptō*، التي تعني غطسة سريعة، فإن *baptizō* تشير إلى تحول دائم.

يعرف اليهود المسيانيون أن الميكفاه كانت صورة نبوية للتطهير الذي يجب أن يخضع له الجميع للانتقال من الموت إلى الحياة في يسوع المسيح. نرى هذا أيضاً في عبور إسرائيل للبحر الأحمر أو عندما دُعي نوح للإبحار في البحر في الفلك. كلاهما كانا صورتين للمعمودية للخلاص التي كانت ستأتي (1 بطرس 21). 3: المعمودية هي الموت عن الإنسان العتيق والقيامة للجديد (كولوسي 12). 2: إذا كان يسوع هو الطريق والحق والحياة (يوحنا 6) 14:وقد اعتمد هو نفسه (متى13–17) 3: ، فلماذا لا نتبع مثاله، خاصة وأنه كان يعمد مع تلاميذه (يوحنا22) 3: ؟

نمط الابن نفسه يتحدث عن نفسه. لقد تلقى علامات العهد القديم الخاصة بالأطفال — خُتن في اليوم الثامن (لوقا 21) 2: وقُدم في الهيكل (لوقا — 22) 2: لكنه لم يُعمد أبداً كرضيع. بدلاً من ذلك، انتظر ثلاثين عاماً ونزل إلى الأردن بإرادته (متى13–17) 3: ، ليرينا أن المعمودية هي عمل طاعة واعٍ ومختار.

عندما قال يسوع لنيقوديموس «يجب أن تولدوا من فوق» (يوحنا7) 3: ، لم يكن يبتدع عقيدة جديدة في محادثة منتصف الليل — بل كان يضغط توقعاً نبوياً عهدياً كاملاً في جملة واحدة، ويوجهها إلى رجل كان يظن نفسه بالفعل في الداخل. لم يكن أي من ذلك جديداً على معلم في إسرائيل. **لقد وعد الكتاب المقدس بذلك.** سمع حزقيال الله يتعهد بأن «يرش ماءً طاهراً» على شعبه، ويعطيهم «قلباً جديداً» ويجعل «روحي في داخلكم»

(حزقيال27-25) 36: ؛ وفي الفصل التالي، تدب الحياة في العظام اليابسة وتقف حية (حزقيال 37). وضع موسى نفس الرجاء كقلب سيختنه الله نفسه «لكي تحيا» (تثنية6) 30: ؛ وإرميا كشريعة مكتوبة في الداخل في عهد جديد33) (31: ؛ وداود كصرخة «قلباً نقياً اخلق فيّ... وجدد روحاً مستقيماً في داخلي» (مزمور 10). 51:الماء، الروح، القلب الجديد، الحياة — أركان يوحنا 5 3: ذاتها — كانت موجودة في الأسفار العبرية لقرون.

ولم يكن ذلك على الورق فقط. **كان معاصروه يصلون من أجل ذلك:** على بعد مسيرة يوم من أورشليم، طلب رجال قمران من الله أن يطهرهم بروحه القدوس كمياه التطهير وأن يرفعهم من الهاوية إلى علو أبدي (قاعدة الجماعة وترانيم الشكر). **وقد طبقت شريعته ذلك جزئياً:** كان يُطلب من الأممي الذي يدخل العهد أن يترك وجوده السابق خلفه — حيث تبطل القرابة القديمة وتُمنح هوية جديدة — وكان غمر المتهود موضع جدل بالفعل بين مدرستي هليل وشماي في جيله أو بالقرب منه (مشناه بيسحيم 8). 8: **وقد أجبر يوحنا المعمدان الأمر على الظهور للعلن،** داعياً الإسرائيليين أنفسهم للنزول إلى الماء ومحذراً: «لا تبتدئوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً» — لأن الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم (متى 9). 3: الولادة الأولى لا تحسب شيئاً.

لذا، لم تكن الولادة الثانية أبداً شيئاً يُفعل للإنسان من الخارج؛ بل كانت عتبة عبرها هو بنفسه. «ينبغي»، قال يسوع — وكلمة "أنتم" هنا للجمع، تتجاوز الرجل الواحد في الغرفة — «أن تولدوا من فوق»؛ وفي نفس النفس سمى الكيفية: كما رفع موسى الحية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة (يوحنا 15-14). 3: ليس للأمم فقط، وليس لإسرائيل فقط في نهاية الأيام، بل لك — الآن، بالروح، من خلال الابن، وإلى الماء بعيون مفتوحة. لهذا السبب لم تكن العلامة أبداً للرضيع بالنيابة: المتهود اختار الميكفاه، وسامعو يوحنا نزلوا إلى الضفة بأنفسهم، ونيقوديموس — الذي لم ينقصه العلم، بل الإرادة — سار في النهاية عبر بابه الخاص (يوحنا50 7: ؛ 39). 19: المعمودية هي العبور الواعي لمن وُلد من فوق.

يتذكر المرء أيضاً المصريين، الذين يمثلون العالم تماماً كما فعل الناس في زمن نوح. رمزياً، لم يجتازوا اختبار التطهير في البحر الأحمر، على الرغم من اعتقادهم بأنهم سيفعلون. يعكس هذا أيضاً طوفان نوح، حيث لم يعد يُسمح للشر بالاستمرار. لذا، فإن الميكفاه رمز لحياة جديدة، وفي الوقت نفسه، دينونة على القديم. إنها تشبه إلى حد كبير العشاء الرباني، حيث يتناول المرء دم يسوع وجسده إما للخلاص أو للدينونة (1 كورنثوس11: 27–29).هذه المعمودية — هذا التطهير — ليست اختيارية لمن يرغب في دخول أرض الموعد؛ إنها ضرورة مطلقة (يوحنا 5). 3: ومع ذلك، فإن الماء لا يحل محل الإيمان؛ بل يعبر عنه. المعمودية هي الاستجابة المعينة لقلب يؤمن بالفعل وتاب (1 بطرس — 21) 3: وليست عملاً يكسب ما لا يمكن أن يمنحه إلا دم المسيح (أفسس 9-8). 2: حقيقة أن هذا قد أُهمل في العديد من الكنائس اليوم لا تبطل الحقيقة؛ التاريخ يعيد نفسه حتى الآن. يقف الكثيرون أمام الله، معتدين بأنفسهم ومتكبرين، دون فهم إلى أين يؤدي هذا الطريق.

> فماذا نقول؟ أنبقى في الخطية لكي تكثر النعمة؟ حاشا! نحن الذين متنا عن الخطية، كيف نعيش بعد فيها؟ أم تجهلون أننا كل من اعتمدنا ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة. لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته، نصير أيضاً بقيامته. عالمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من

الخطية. فإن كنا قد متنا مع المسيح، نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه. عالمين أن المسيح بعدما أقيم من الأموات لا يموت أيضاً. لا يسود عليه الموت بعد. لأن الموت الذي ماته قد ماته للخطية مرة واحدة، والحياة التي يحياها فيحياها لله. كذلك أنتم أيضاً، احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية، ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا.

--- رومية6:1-11

أولئك الذين لم يرغبوا في عبور البحر كانوا سيموتون في العالم القديم، وكان يوحنا يعرف هذا عندما تحدث عن يسوع:

أنا أعمدكم بـ «ماء للتوبة». ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو (يسوع المسيح) **سيعمدكم بالروح القدس ونار**. الذي رفشه في يده، وسينقي بيدره، ويجمع قمحه إلى المخزن، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.

--- متى3:11-12

لقد تلقيت انتقادات لمشاركتي كلمات من كلمة الله، الكتاب المقدس. لكن تجاربي مع الله تؤكد أن كلمته هي الحق؛ إذا أردنا ثمراً جيداً، يجب أن نلتزم بكلمة الله ونتصرف وفقاً لذلك. يعتقد العديد من المؤمنين أن الشخص يُقبل في ملكوت الله من خلال معمودية الأطفال، لكن لا شيء في الكتاب المقدس يشير إلى ذلك. لقد سمعت بنفسي من الروح القدس أنه لا ينبغي لنا أن نقلق بشأن الأطفال، فهم مطهرون من قبل الله إذا ماتوا قبل الخلاص. حدث هذا حوالي عام2016 ، وأعطاني الروح القدس كلمة *ablution* (الغسل)، وهو مصطلح لم أكن أعرف معناه. في ذلك الوقت، كنت أتأمل فيما سيحدث للأطفال الذين لم يولدوا من جديد عندما يعود يسوع المسيح. ثم أعطاني الروح القدس هذه الكلمة الواحدة:

حدث هذا عندما نُصب هارون، أخو موسى، رئيساً للكهنة، وهو ما تضمن طقوس تطهير مكثفة. وفقاً للاويين8 ، غُسل هارون وبنوه بالماء، وأُلبسوا ملابس كهنوتية محددة، ومُسحوا بزيت مقدس، وقُدمت ذبائح خاصة لكي يتقدسوا ويستعدوا لأداء الخدمات المقدسة. عندما طُهر هارون واستعد، كان بإمكانه دخول قدس الأقداس (كوديش هاكوداشيم) مرة واحدة في السنة في يوم الكفارة، يوم كيبور، لأداء أعمال طقسية أمام تابوت العهد. كان هذا الجزء الأكثر قداسة في خيمة الاجتماع، حيث تجلى حضور الله بشكل فريد. من الواضح أن الروح القدس أراد أن يظهر لي أن الأطفال في يد الله وأنه لا ينبغي لنا أن نقلق بشأنهم. وهذا يتناقض مع ما يحدث عندما يصبح الطفل بالغاً ويصبح مسؤولاً عن علاقته الخاصة مع الله وعن قبول يسوع.

--- الغسل يعني التطهير

نرى أيضاً في الكتاب المقدس أن يسوع لم يعمد الأطفال أبداً بل باركهم (مرقس 10: 13–16). واللغة اليونانية تضع تمييزاً تخفيه اللغة الإنجليزية: الكلمة التي يستخدمها متى لـ "أطفال" في متى 19: 13–14 هي

paidion — (G3813) أطفال كبار بما يكفي للمشي والمجيء. يستخدم لوقا 15 18: كلمة مختلفة — *brephos* (G1025)، تعني جنيناً أو رضيعاً حديث الولادة. بارك يسوع الرضع. ولم يعمدهم. وعندما نبحث في كل آية في العهد الجديد باستخدام أدوات التوافق، تظهر *baptizō* (G907) بجانب كلمات الإيمان والتوبة والاعتراف — تسع مرات. وتظهر بجانب أي كلمة تعني رضيعاً أو طفلاً — صفر مرة. ولا مرة. الدراسة الكاملة لهذا الدليل، بما في ذلك الجذور العبرية، وعلاقة الفصح، ومورفولوجيا اللغة اليونانية، متاحة في كتابنا المرافق عبر المياه (junfiye.publfiye.pro/through-the-waters). في الكتاب المقدس، كان البالغون هم من يُعمدون، وليس الرضع (أعمال38 2: ؛38-36 8: ؛ 33). 16: زوجتي المستقبلية هي بركة لي، فهي أيضاً تسمع من الله وتحمل ناره في مشاركة الإنجيل مع من حولها. كنت مقتنعاً بأن معمودية البالغين هي أمر من الله، لكنني كنت أعلم أنها بحاجة لسماع ذلك من الآب نفسه. أعلم أن يسوع لا يتحدث عن معمودية الأطفال في يوحنا الإصحاح3 ، كما يؤكد مرقس أيضاً:

من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن.

--- مرقس16:16

غالباً ما تحدث يسوع عن الجحيم وحذرنا بكلمات قوية. قال إنه من الأفضل أن تفقد جزءاً من جسدك على أن تُلقى في الجحيم، حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ (مرقس 48-43). 9: وحكى عن الغني الذي كان في عذاب في اللهيب وصرخ طلباً للرحمة (لوقا 24-23). 16: هذه ليست استعارات، بل واقع.

مخفية في الحروف

لكن الأدلة لا تتوقف عند ما يقوله الكتاب المقدس على السطح. تحتوي التوراة — أسفار موسى الخمسة الأولى — على 304,805 حرفاً عبرياً، نُسخت دون خطأ لمدة 3400 عام. عندما بحثت الحواسيب الحديثة في هذه الحروف عن كلمات مشفرة بفواصل متساوية (تسلسلات الحروف المتساوية، أو(ELS ، وجدوا شيئاً لم تكن العين البشرية لتراه أبداً.

عند القفزة — 49 العد التنازلي لعيد العنصرة، اليوم الخمسين — تظهر إحدى عشرة كلمة عبرية تتعلق بلاهوت المعمودية، كل منها مرة واحدة أو نادراً جداً في التوراة بأكملها. وكل واحدة منها تقع على مقطعها المحدد. **تيفيلال** (**טבילה**، غمر) تقع على آية تأمر بأن «يغسل جسده بماء» (لاويين 7). 15: **تشوفاه** (**תשובה**، توبة) تقع على شريعة العبد الذي يختار البقاء مع سيده (خروج 5-6). 21: **ماشياح** (**משיח**، مسيح) تقع على «اسمي في داخله» (خروج 21). 23: **يشوعاه** (**ישועה**، خلاص) تقع على تكريس المذبح بالدم (لاويين 15). 8: كلمة "مطبخ" عند القفزة 49 لا تقع على آية عن الطبخ. الجمال لا تقع على الجمال. هذه الضوابط تقع على نص عشوائي غير ذي صلة. لكن كل كلمة معمودية تقع على مقطعها.

عندما يُلف نص التوراة على أسطوانة — اللفافة الأصلية — تتجمع الكلمات الإحدى عشرة في أزواج تبشر: التوبة بجانب الخلاص بجانب حمل الفصح؛ الإيمان بجانب الغمر؛ والمسيح، الذي يلتف عموده حول اللفافة، ملامساً الغمر. جماتريا ماشياح (358) زائد تيفيلال (56) تساوي — 414 وهي الجماتريا الدقيقة لـ **نحشون** (**נחשון**)، الرجل الذي، وفقاً للتقليد اليهودي، دخل البحر الأحمر أولاً بالإيمان قبل أن ينشق.

بحثنا أيضاً في التوراة عن اسم **نيقوديموس** — الرجل الذي أخبره يسوع بأن «يولد من الماء والروح» (يوحنا 5). 3:يظهر اسمه مرة واحدة في التوراة بأكملها، عند القفزة 1092. يبدأ في عدد — 17 7: تقدمة **نحشون بن**

عميناداب. الرجل الذي قيل له أن يدخل الماء مشفر وهو يمر عبر اسم الرجل الذي دخل الماء أولاً. والكلمات السطحية التي يتقاطع معها نيقوديموس تقرأ كالإنجيل: نحشون (إيمان)، وعاء رش (دم مرشوش)، موسى (الشريعة)، كفارة، وتغطية — «لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح» (غلاطية27). 3:

الأكثر إثارة للدهشة: عندما قسنا المسافة بين **إيموناه** (**אמונה**، إيمان) و**تيفيلال** (**טבילה**، غمر) في الحروف المخفية للتوراة، يقع أقرب زوج **بفارق حرفين** عند **تثنية23 21:** — «ملعون من علق على خشبة.» الآية التي يقتبسها بولس في غلاطية 13 3: عن الصليب. الإيمان والغمر، يتلامسان عند آية الصلب. لقد شفرت التوراة متطلبات الخلاص جنباً إلى جنب في المكان الذي اشتُري فيه الخلاص — قبل 1400 عام من رفع الصليب.

وعندما بحثنا عن أي كلمة عبرية تعني رضيعاً عند قفزات المعمودية، كانت النتائج مدمرة: **تينوك** (رضيع) عند القفزة 49 تقع على حكم بالإعدام (خروج 15). 21: **تينوك** عند القفزة 34 **غائبة تماماً.** تشفر التوراة الإيمان، التوبة، الغمر، المسيح، والخلاص عند قفزات المعمودية. الرضيع لا وجود له. ولا مرة. ليس عند أي قفزة ذات أهمية.

لم يكن بإمكان موسى ترتيب 304,805 حرفاً لكي تقع هذه الكلمات على هذه المقاطع. القيود محددة جداً. والتوافق دقيق جداً. لكن شخصاً ما كان بإمكانه ذلك. والتحليل الكامل — مع الاختبارات الإحصائية، وكلمات التحكم، والتحقق من كل نتيجة — متاح في الكتاب المرافق عبر المياه (junfiye.publfiye.pro/through-the-waters).

تحديت زوجتي المستقبلية بخصوص المعمودية وقلت: «اسألي الله إذا كان بإمكانه التأكيد على أن المعمودية للبالغين.»

> عندما أيقظها الله بعد ذلك بوقت قصير، أراها كتاباً مقدساً قديماً — ربما كتاباً مقدساً عبرياً، رغم أنها لم تكن متأكدة. أكد الله لها هذه الرسالة حول المعمودية. قال: **«آمل أن يستمع الناس لي! معمودية الأطفال بركة، لكن معمودية البالغين ضرورة!»**
>
> --- الله يوقظ زوجتي المستقبلية في منتصف الليل

من يستطيع إجبار الأطفال على اتباع يسوع؟ لا أحد. لكن تقليد معمودية الأطفال يبطل كلمة الله. قد يكون من الصعب قبول هذا، لكن الكتاب المقدس يظهره، والروح القدس نفسه أكده. تجربتي الخاصة أظهرت هذا — ليس لي شخصياً فحسب، بل أيضاً لأولئك الذين كانوا حاضرين عندما اعتمد أحد القديسين وبعد ذلك بوقت قصير بدأ يتحدث بألسنة، دون أن يفهم حتى ما كان يحدث (أعمال4 2: ؛46-44). 10: لقد تحدثت مع مؤمنين لا يقبلون ذلك، لكن عندما تحديت زوجتي المستقبلية أن تسأل الله عن إجابة، تحدث الله إليها في منتصف الليل وأكد كلمته. معمودية الأطفال ليست تقليداً من الله، بل من الناس (مرقس7: 8).يجب أن نختار طريقنا: الناس أم الله. الآيات والعجائب ستتبع الذين يؤمنون (مرقس17) 16: ؛ أما الآخرون فيتحدثون بكلمات بشرية، وسيحاولون إما تفسير غياب قوة الله أو تجنب الحديث عنها.

ينص الكتاب المقدس بوضوح على أن القديسين سيصنعون عجائب ومعجزات تماماً كما فعل يسوع المسيح مخلصنا (يوحنا 12). 14: نحن لا نقرأ أنه يجب علينا التحدث بكلمات رفيعة خالية من القوة. هذا ليس ما

يقوله بولس عن خدمته. ولم يكن بطرس — الذي وهب حياته ليسوع المسيح — رجل كلمات فحسب، بل رجل قوة الله. اليوم، التلاميذ الذين يخدمون الله بكل كيانهم ويطلبونه أولاً لديهم نفس مواهب النعمة كما كان لدى أولئك في زمن يسوع (غلاطية27 3: ؛ 1 كورنثوس 11-4). 12: لا مجال لنا لنكون فاترين تجاه كلمة الله، الآن أو أبداً.

اعتراض واحد محدد يبقي القادرين جسدياً في المقاعد. دعوني أجيب عليه قبل أن نسمع كلمات الرب للاودكية.

الحية النحاسية واللص

الاعتراض هو درع متوقع: اللص على الصليب خلص بدون معمودية، لذا فأنا معفى. هذا خطأ في التصنيف يتنكر في زي لاهوت. كان اللص يحتضر على صليب؛ لم يكن لديه وصول إلى الماء. كان خلاصه معجزة استثنائية، وليس قاعدة للملكوت. لقد قام بالعمل الجوهري: نظر إلى المخلص.

> وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.
>
> --- يوحنا15-3:14

النمط ثابت: رآه (רָאָה — انظر)، حاي (חַי — عش). في العدد21 ، جلبت שָׂרָף H8314 śārāp (الحية المحرقة) الموت، لكن נֵס H5251 nēs (الراية، العلم) جلبت الحياة. نظر اللص نحو ابن الإنسان المرفوع بينما كان جسده مسمراً على خشبه الخاص. لم يستطع النزول إلى الماء، لكنه وجه قلبه إلى الملك. فعل بالضبط ما طلبه الآب في ظل الظروف التي أُعطي له.

أنت لست اللص. أنت لست مسمراً على صليب. أنت تقف على ضفة النهر، والماء يرتفع. أن تدعي استثناء اللص بينما ترفض أمر الرب ليس إيماناً؛ إنه كبرياء نعمان قبل أن يغتسل في الأردن (2 ملوك 5). أراد نعمان لفتة أعظم، طريقاً أكثر وقاراً، لكنه وجد الشفاء فقط في الطاعة الموحلة التي احتقرها في البداية.

الاعتراف أمام الناس ليس اختيارياً. المسيح صريح: «كل من يعترف بي قدام الناس، أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السماوات» (متى 32). 10: المعمودية هي الاعتراف العلني والجسدي بأن الإنسان العتيق قد مات وأن الإنسان الجديد قد قام. حجب هذا يعني حجب الشهادة العلنية التي يطلبها المسيح من خاصته.

يجب على كل مؤمن أن يتوب على الأقل. لكن بالنسبة للقادرين جسدياً، التوبة التي تتوقف قبل الماء هي توبة أخفت رأسها عن المحلة. لا تختبئ خلف اللص لتبرير جفافك. لا يمكنك ادعاء حياة عمود الحية بينما ترفض ماء العهد الجديد. الماء ينتظر، والأمر واضح.

التعميد والروح

ولكن ماذا، إذن، عن الطفل المحمول إلى الجرن قبل أن يتمكن من الكلام؟ هنا، حمل عرف لطيف وحسن النية الكثيرين بهدوء بعيداً عن الأرضية الوحيدة التي تثبت. لأن الروح لا يُعطى بطقس يُؤدى على غير العارف؛ بل يُعطى للإيمان: «أمن أعمال الناموس أخذتم الروح، أم من خبر الإيمان؟» (غلاطية2). 3: وكل معمودية سجلها الرسل تتبع قلباً مؤمناً: «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم... فتقبلوا عطية الروح القدس»

(أعمال — 38) 2: توبوا أولاً، ثم الماء، ثم العطية. حتى أن الكتاب المقدس يظهر الترتيب مصححاً بإعادة المعمودية: رجال لم يعرفوا إلا معمودية يوحنا، الذين «ولا سمعوا أنه يوجد روح قدس»، سُئلوا «فبماذا اعتمدتم؟» ثم «اعتمدوا باسم الرب يسوع» (أعمال 5-2). 19: الغسل الذي تلقوه قبل الإيمان لم يكن عائقاً؛ بل استدعى معمودية المؤمن.

صيغة المتوسط — قواعد الإرادة — تظهر الفاعل وهو يعمل على نفسه. «اعتمدوا كلهم لموسى» (1 كورنثوس2) 10: ، ومع ذلك فإن اليونانية *ebaptisanto* (G907) هي صيغة متوسط: لقد عمدوا أنفسهم. قيل لبولس «قم واعتمد واغسل خطاياك» (أعمال — 16 22: *baptisai*،G907 ، و*apolousai*،G628 ، كلاهما أمر متوسط)؛ وعلى الرغم من أن "اعتمدتم" في غلاطية 27 3: مبنية للمجهول، فإن «قد لبستم المسيح» هي متوسط — *enedusasthe* (G1746) ، عمل تقوم به أنت بنفسك. الرضيع لا يمكنه القيام بأي عمل في صيغة المتوسط.

حتى بطرس يشير إلى هذا في أعمال 38–39: 2: الدعوة للجموع — «توبوا» (*metanoēsate*،G3340) —تقف في الجمع، بينما المعمودية تفرد واحداً تلو الآخر في المفرد: «ليعتمد كل واحد منكم» (*baptisthētō*، G907).والوعد لـ «أولادكم» يستخدم *teknon* (G5043 ، نسل)، وليس *brephos* (رضيع)؛ إنه يصل إلى « كل الذين يدعوهم الرب إلهنا» — *proskaleō* — (G4341) وأن تُدعى يفترض القدرة على السمع.

تُستخدم ثلاثة نصوص في خدمة معمودية الأطفال، وكل منها، عند قراءته كاملاً، يتجه في الاتجاه الآخر. **البيوت** — «هي... وأهل بيتها» (أعمال15) 16: ، «هو وجميع من له» (أعمال33) 16: ، «بيت استفاناس» (1 كورنثوس — 16) 1: تُطرح كدليل على أن الرضع عُمّدوا مع البيت. لكن اسمع بيت السجان حتى النهاية: كُلمت الكلمة «لجميع من في بيته»، و«تهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله» (أعمال 34-32). 16: البيت سمع وآمن، ثم اعتمد. يُطرح موازاة **الختان** بعد ذلك — ومع ذلك لا يربطه بولس بالطفولة بل بالإيمان: مدفونين معه في المعمودية، «التي فيها أقمتم أيضاً معه بإيمان فعل الله» (كولوسي 12). 2: و«دعوا الأولاد يأتون إليّ» (متى 14) 19: هو الرب يأخذهم ليباركهم — لا ليعمدهم؛ وضع يديه وصلى، ولم يسكب ماءً.

عندما يُعلم، إذن، أن مراسم تُؤدى لرضيع غير واعٍ تنقل الروح وتُقبل بدلاً من المعمودية التي أمر بها الرب، فإنها تفعل بالضبط ما وبخ عليه: «مبطلين كلام الله بتقليدكم» (مرقس 13). 7: يخبر التاريخ نفس القصة التي يخبر بها النص: أول ذكر صريح لمعمودية الأطفال في أي مكان — عند ترتليان، حوالي عام200 ، في أطروحته عن المعمودية — هو حجة بأنها يجب أن تُؤجل. عندما دافع أوريجانوس عن العرف في منتصف القرن الثالث، لم يستطع فعل ذلك إلا كـ "تقليد رسولي" بدون كتاب مقدس ليظهره؛ وناقش مجمع قرطاج (256) التوقيت فقط — ما إذا كان يجب الانتظار لليوم الثامن — ولم يناقش الإذن أبداً. حتى مع تجذر الممارسة، لم يستطع أحد أن يظهر من الكتاب المقدس أنها كانت رسولية. إنها، في جوهرها، تقليد بشري وُضع فوق أمر إلهي.

ومع ذلك، اسمع حاجز الحماية، لئلا يجرح هذا ضميراً رقيقاً: الماء ليس سحراً. إنه يخلص «لا إزالة وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله» (1 بطرس — 21) 3: وقد قيل للص الذي لم يعتمد على الإطلاق: «اليوم تكون معي في الفردوس» (لوقا 43). 23: لذا، فإن المؤمن الحقيقي الذي لم يُدفن بعد في الماء ليس مستبعداً؛ الإيمان يخلص. لكن شيئين يتبعان ذلك. لا تعتمد في ضمانك على طقس أُدي قبل أن تتمكن من الإيمان — اعتمد على شهادة الروح نفسه في الداخل. وإذا كنت تؤمن، فأطع: انزل إلى الماء بنفسك، وقدم، بضميرك الخاص، الإجابة التي لم يستطع الرضيع تقديمها.

ختن الدم

أقوى شاهد في التوراة بأكملها على أن علامة العهد لم تكن اختيارية تقع في مكان مبيت في الليل، في خروج 24-26. 4:في الطريق إلى مصر، يلتقي الرب بموسى ويطلب قتله — ليس الطفل، بل الرجل البالغ، مخلص إسرائيل المختار. السبب هو أن علامة العهد قد أُهملت. ثم تأخذ صفورة سكيناً من صوان وتقطع غرلة ابنها — الفعل هو **ותכרת** فاتيكروت، من كاراط (H3772) ، وهي نفس الكلمة المستخدمة في "قطع عهد" (تكوين — 18) 15:وتلمس الدم بقدميه، وتقول: "إنك عريس دم لي" (**חתן דמים** خاتان داميم). يتراجع الموت. دم العهد صرف الحكم.

حتى الكلمات تحمل العهد. الفعل الذي تصل إليه صفورة — **ותכרת** فاتيكروت، من الجذر **כרת** كاراط — يحمل جانبي العهد في كلمة واحدة: فهو يعني كلاً من "قطع عهد" (تكوين 18) 15: و"أن يُقطع" (يُستأصل). الدخول يعني أن تُقطع إلى الداخل؛ والابتعاد يعني أن تُقطع إلى الخارج — كلمة واحدة ونفس الشيء. والاسم الذي تصرخ به — **חתן** خاتان، "عريس" — هو بحد ذاته كلمة عهد: يعطي القاموس معنى مميزاً "طفل مختون، نوع من الزواج الديني"، من الجذر "التعاقد على قرابة بالزواج" .(H2859) كان الختان علامة زواج بالدم. لهذا السبب يدعو الكتاب المقدس المسيح بالعريس (يوحنا29 3: ؛ أفسس25-32 5: ؛ رؤيا7) 19: ، ونحن ندخل الخطبة معه من خلال الماء.

لاحظ من كان في خطر مميت، ومن تلقى السكين. وقع الحكم على البالغ — على موسى، الذي كان يمكنه الإجابة عن العهد. وُضعت العلامة على الطفل، بيد شخص آخر. هكذا كانت طريقة العهد القديم: علامة في الجسد، وُضعت على من لم يستطع الإجابة بعد. لكن هذا هو بالضبط سبب وجوب مجيء علامة جديدة. لا يمكن وضع العهد الجديد على رضيع نائم بيد والد. جانبه الداخلي هو ختان القلب "المصنوع بلا أيدٍ" (كولوسي 11 2:؛ رومية29) 2: ، عمل الله نفسه في الفرد؛ وجانبه الخارجي هو المعمودية، تعهد ضمير صالح عن الله (1 بطرس21) 3: ، باليونانية *eperōtēma* — نعمك المقسمة الخاصة بك. كلاهما شخصي: لا والد، ولا كاهن، ولا دولة يمكنهم تقديمها نيابة عنك. إنه نفس العهد — *diathēkē* باليونانية — الذي كان الختان علامة عليه (تكوين 11) 17: والذي المعمودية هي تعهد بالدخول فيه: ختم واحد، في نفس الدم، تماماً كما يقول بولس إن العلامتين واحدة في المسيح (كولوسي — 11-12) 2: لكن واحدة في المسيح، لا في سلالة الجسد، لذا يتبع الختم الإيمان لا الولادة. خروج 4 هو آخر شعلة للعهد القديم تُحمل بالنيابة، وعريس الدم الذي يسميه يشير إلى ما وراء نفسه إلى العريس الحقيقي، الذي يختم دمه العهد: "هذا هو دمي للعهد" (متى 28). 26: لأن *diathēkē* باليونانية تعني أيضاً "وصية" — عهد لا يسري إلا بالموت (عبرانيين 16-18). 9: يعيش العهد بالدم، وفي المعمودية نتزل إلى ذلك الموت (رومية3-4). 6:

لا يخطئ أحد. هذا لا يعذر معمودية الأطفال — بل يلغيها، ولا يقول للحظة إن القلب يمكن ختانه باختيار الوالد. ختان القلب هو بالضبط "مصنوع بلا أيدٍ" (كولوسي11 2: ؛ رومية — 29) 2: إنه عمل الله نفسه في الفرد عند الولادة الجديدة، ولا تؤديه يد نيابة عن آخر، وأقل من ذلك الوالد. التشابه بين العلامتين هو العهد والدم؛ الفرق هو الباب: كان العهد القديم يجري عبر سلالة الجسد، لذا تبعت علامة الجسد الرضيع المولود فيه بالفعل؛ الجديد يجري عبر الولادة الجديدة، لا الجسد — "لأنهم كلهم سيعرفونني، من صغيرهم إلى كبيرهم" (إرميا — 34) 31: وليس له أعضاء لا يعرفونه هم أنفسهم. القلب الجديد يعطيه الله للفرد، والنعم الشخصية يجيب بها الفرد؛ لا يمكن وضع أي منهما على أي شخص من الخارج. تعميد رضيع يعني حمل باب العهد القديم إلى الجديد.

وإهمال العلامة ليس أمراً صغيراً. من تركها غير منجزة كان يجب أن "يُقطع... قد نكث عهدي" (تكوين 14 — 17: נכרתה نيكريطاه، "يُقطع"، مرة أخرى كاراط). يقول يسوع الشيء نفسه تماماً عن الماء، لبطرس: "إن كنت لا أغسلك فليس لك معي نصيب" (يوحنا 8). 13: وبطرس — نفسه الذي يسمي المعمودية *eperōtēma*، نعم مقسمة (1 بطرس — 21) 3: يبشر بـ كاراط العهد الجديد بكلمات واضحة: "كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب" (أعمال23 3: ؛ اليونانية *exolothreuō*). الدخول هو حياة؛ والبقاء في الخارج يعني البقاء تحت الحكم الذي كان يمكن للمرء أن يمر منه. هذه هي الضرورة التي لا يزال الفاترون يتقلصون منها — أولئك الذين يقفون عند حافة الماء ولا ينزلون.

هناك نوع آخر من البشر يصفه الكتاب المقدس — رجل يسير موازياً لله. يتحرك في نفس الاتجاه — قريب بما يكفي للكتابة عن المسيح، حاضر بما يكفي لحضور الاجتماع — لكنه لا ينضم إليه أبداً. يسمي بولس البديل في 1 كورنثوس 17: 6: «من التصق بالرب هو روح واحد». الفعل هو *kollaō* — (G2853) أن يلصق أو يثبت معاً؛ النتيجة هي *hen pneuma* — روح واحد. الخطوط المتوازية لا تتلامس أبداً؛ لا يمكن لاثنين أن يصبحا واحداً دون انضمام. صلى يسوع لخاصته ليكونوا بالضبط هذا: «ليكون الجميع واحداً» — *hina pantes hen ōsin* (يوحنا 21). 17: **عكس الواحد ليس عدواً؛ عكس الواحد هو موازٍ.** قد يستشهد رجل يسير موازياً بآيات كثيرة لكن الكلمات تبدو مخلوعة؛ قد يخدم ظاهرياً بحماس لكن من حوله يشعرون بفراغ في الداخل؛ قد يدعي معمودية الأطفال وشهادة الدولة كدليل لكنه لا ينتج تلميذاً بالغاً واحداً وُلد بيده إلى الماء. صلِّ لأجله؛ لا تحكم عليه. الختم ثابت: «يعرف الرب الذين هم له» (2 تيموثاوس — 19) 2: *egnō kurios tous ontas autou*، مع فعل العهد *ginōskō* (G1097) الذي نظرنا إليه سابقاً.

> واكتب إلى ملاك كنيسة اللاودكيين: هذا يقوله آمين، الشاهد الأمين الصادق، بداءة خليقة الله: أنا عارف أعمالك، أنك لست بارداً ولا حاراً. ليتك كنت بارداً أو حاراً! هكذا لأنك فاتر، ولست بارداً ولا حاراً، أنا مزمع أن أتقيأك من فمي. لأنك تقول: إني أنا غني وقد استغنيت، ولا حاجة لي إلى شيء، ولست تعلم أنك أنت الشقي والبائس وفقير وأعمى وعريان. أُشير عليك أن تشتري مني ذهباً مصفى بالنار لكي تستغني، وثياباً بيضاً لكي تلبس، فلا يظهر خزي عريتك، وكحل عينيك بكحل لكي تبصر. إني كل من أحبهم أوبخهم وأؤدبهم. فكن غيوراً وتب. هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي. من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس.
>
> --- رؤيا22-3:14

عندما أنظر إلى الرسالة التي أعطاها يسوع لكنيسة اللاودكيين، أتذكر يوحنا16 3: ، حيث يقول يسوع إنه بذل حياته من أجلنا، ومع ذلك غالباً ما نستجيب بالفتور. أفكر في كيف ذهب إلى الهيكل يوماً وراقب، وفي اليوم التالي نطق بالموت على شجرة التين (مرقس14-12 11: ، 21-20) وطهر الهيكل (مرقس11: 17-15).تتذكر كلماته بأنه لن يبقى حجر على حجر؛ في عام 70 م، دُمر الهيكل تماماً على يد الرومان.

بالنظر إلى سنوات مراهقتي، كنت بحاجة لمعرفة قديسين كانوا مشتعلين من أجل الله — أناس اعتراف، ووضع أيدٍ (أعمال17 8: ؛ عبرانيين2) 6: ، وشغف متقد للمخلص كان ملموساً وحقيقياً — لكنهم كانوا

غائبين. بحزن أقول هذا عن الكنيسة! السبب في ضياع العديد من الأرواح وعدم عثورها على الخلاص هو فتورنا تجاه الحق، يسوع المسيح.

سلسلة الأدلة الكاملة — قواعد اللغة اليونانية، والنماذج الرمزية العبرية، ورموز الحروف المخفية في التوراة، مع الاختبارات الإحصائية والتحقق من كل نتيجة، موضحة بالكامل في المجلد المرافق، عبر المياه. اقرأه هنا: junfiye.publfiye.pro/through-the-waters

باب ٤١
العلامة المائية للتوراة

قبل أن أقص عليكم قصتي، دعوني أخبركم بشيء كان علي أن أراه بنفسي قبل أن أتمكن من الاستمرار في روايتها. هناك علامة مائية في التوراة، كانت موجودة هناك منذ أن دونها موسى. ولم يمتلك أحد في أي جيل قبل جيلنا الوسائل لرؤيتها. أما نحن فنمتلكها، وما بات مرئياً الآن دقيق للغاية، ومدبب لاهوتياً، ويفوق أي ذكاء بشري يمكنه تزييفه لدرجة أنني لا أستطيع تجاوز المقدمة دون أن أخبركم عنه. «مَجْدُ اللهِ إِخْفَاءُ الأَمْرِ، وَمَجْدُ الْمُلُوكِ فَحْصُ الأَمْرِ» (أمثال ٢٥:٢). ما يلي هو ما أخفاه الملك. ما يلي هو ما بدأ ملوك هذا الجيل، بأدوات هذا الجيل، في اكتشافه.

موسى، المستخرج من الماء. لم يكن موسى شخصاً عادياً. فقد انتشلته ابنة فرعون من النيل وسمته بناءً على هذا الفعل: «وَدَعَتِ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ: «إِنِّي اسْتَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمَاءِ»» (خروج ٢:١٠). وبعد عقود، وعنه وحده، قال الرب: «فَمًا إِلَى فَمٍ وَعِيَانًا أَتَكَلَّمُ مَعَهُ، لاَ بِالأَلْغَازِ. وَشِبْهَ الرَّبِّ يُعَايِنُ» (عدد ١٢:٨). فماً إلى فم. وجهاً لوجه. لم تُعطَ التوراة من خلال مسافر متعثر مثلي، بل أُعطيت من خلال رجل استُخرج من الماء وتحدث إليه الرب جهاراً. وفي الحروف ذاتها التي دونها، طبع المؤلف شيئاً أخفاه حتى اليوم الذي تستطيع فيه الآلات قراءته.

ما هي العلامة المائية، بكلمات بسيطة. التوراة العبرية هي سلسلة واحدة مستمرة من الحروف. إذا بدأت من مكان ما وكتبت كل حرف خمسين، ثم كل حرف مائة، ثم كل حرف تسعة وأربعين—مراراً وتكراراً بنقاط بداية مختلفة ومسافات تخطي مختلفة—يمكنك أن تسأل الحاسوب: هل تظهر أي كلمات عبرية حقيقية؟ وإذا ظهرت، فأين تقع في النص الظاهري؟ الاسم التقني هو **Equidistant Letter Sequence**، أوELS. الفكرة البسيطة هي: تخيل التوراة كنسيج مطرز؛ القصة الظاهرة هي الصورة التي تراها، أما الخيوط التي تحتها، والمنسوجة بفواصل زمنية مثالية، فهي نمط ثانٍ لا يظهر إلا عندما تسحبها عمداً. لقد بنيت أداة لسحب تلك الخيوط، وأسميتها **Darash** (darash.publfiye.pro). بنيتها بنفسي، بيديَّ على لوحة المفاتيح جنباً إلى جنب مع أذكى ذكاء برمجي في هذا الجيل—أحدث ما وصل إليه الذكاء الاصطناعي المتاح الآن لأي شخص يرغب في استخدامه لأسباب صحيحة. ترتكز Darash على أكثاف طريقة Witztum–Rips–Rosenberg التي اجتازت مراجعة الأقران في مجلة *Statistical Science* عام 1994 وتجاوزها: مضيفةً الخريطة الحرارية عبر جميع الآيات البالغ عددها 5,814 آية، واختبار التوافق بين السطح والأساس الباطني، وضبط من عشر محاولات مستقلة. وبالكاد انتهيت من بناء Darash حتى بدأت في إظهار ما أنتم بصدد قراءته. إن المعنى الخفي وراء التوراة أصبح الآن أكثر وضوحاً من أي وقت مضى خلال الثلاثة آلاف عام منذ أن وضع موسى الدرج.

الكلمات الإحدى عشرة بإيقاع يوم الخمسين. عندما تسحب Darash كل حرف تسعة وأربعين عبر أسفار موسى الخمسة—وتسعة وأربعون ليس رقماً عشوائياً؛ فهو سبعة في سبعة، وهو العد من الفصح إلى يوم الخمسين، الإيقاع الذي انتظر به إسرائيل حلول الروح—تطفو إحدى عشرة كلمة عبرية من الإنجيل على السطح مثل

أنوار في حقل مظلم: الكفارة، التوبة، الدم، الخلاص، الحرية، الاسم، البر، نسمة الحياة، التقديس، التطهير، والمعمودية. إحدى عشرة كلمة إنجيلية، بفاصل زمني واحد. والآن لاحظ هذا، لأن هذا هو الجزء الذي لا يحدث بالصدفة: كل كلمة من تلك الكلمات الإحدى عشرة المخفية تقع في الآية الظاهرية التي تتحدث بالفعل عن ذلك الشيء نفسه. فكلمة الكفارة تظهر في الآية التي يكفر فيها الكاهن. والخلاص تظهر في الآية التي يوضع فيها الدم على المذبح للمصالحة. والتطهير تظهر في طقس التطهير. الكلمة الخفية والآية المرئية تقولان الشيء نفسه.

الروح والماء والدم والاسم. من بين جميع الآيات في التوراة، الآية التي تحدد قانوناً الانغماس الكامل في الماء الحي هي لاويين ١٥:٧. اسحب الخيوط في ذلك الإصحاح، بنفس إيقاع التسعة وأربعين حرفاً، وستظهر أربع كلمات معاً: *ruach* (الروح)، و*mayim* (الماء)، و*dam* (الدم)، و*Yeshua*—الاسم العبري للمخلص. الروح، والماء، والدم، واسم يسوع. أربع كلمات. فاصل زمني واحد. إصحاح واحد. الإصحاح الذي يحدد الطقس. ويوحنا، بعد خمسة عشر قرناً، وبدون عد الحروف المفقودة ولا حاسوب، كتب: «وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الأَرْضِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلاَثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ» (١ يوحنا ٥:٨). لقد وُضعت الشهادات في الأساس الباطني قبل أن يكون هناك عهد جديد لقراءتها.

الخريطة الحرارية والقمة. سألت Darash بعد ذلك سؤالاً مختلفاً لكل آية من آيات التوراة الـ 5,814: إلى أي مدى تتوافق الخيوط التحتية مع الكلمات الموجودة على السطح؟ حصلت كل آية على درجة؛ وكل درجة على مئوية. منتصف التوراة عادي. كسر صغير يصل إلى المئوية الـ 95. وفقط آية واحدة من كل مائة تصل إلى المئوية الـ 99. ماذا يضع المؤلف في قمة كتابه الخاص؟

إنه يضع **هرون.** لاويين ١٦:٤—«يَغْسِلُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ»—غسل رئيس الكهنة قبل أن يخطو وراء الحجاب في يوم الكفارة، يسجل في المئوية الـ 99 من التوراة بأكملها. وبجانبها، وبنفس الدرجة العالية، تقع عدد ١٩:٢: البقرة الحمراء، التي يطهر رمادها الممزوج بالماء الجاري المنجسين. هاتان الآيتان هما أكثر الآيات كثافة في كل أسفار موسى. كلاهما طقوس تطهير. وكلاهما يسمي شخصية تمثيلية تمر هي نفسها بالماء قبل أن تتمكن من أداء العمل. غسل هرون هو المقدمة للمعمودية. إنه الظل الذي يجب علينا جميعاً أن نمر به. إن البيانات، التي قِيست بشكل محايد مقابل عشر نسخ من التوراة مشفرة بشكل مستقل، تؤكد ما رأته القراءة المؤمنة منذ ألفي عام.

حيث أشار الرسل بالفعل. قال بطرس إن الطوفان كان «الَّذِي مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ» (١ بطرس ٣:٢١). وتكوين ٧:١١، الآية التي انفجرت فيها الينابيع، تقع في المئوية الـ 95. وقال بولس «وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ» (١ كورنثوس ١٠:٤). وخروج ١٧:٦، حيث يخرج الماء من الصخرة، يقع في المئوية الـ95— والكلمة العبرية *tsur* (صخرة) مشفرة مباشرة تحتها. والمسيح نفسه أرسل الأبرص المطهر إلى لاويين ١٤ (متى ٨:٤)؛ وهذا الإصحاح يقع في المئوية الـ95 ، وكلمة *ha-mit-taher*—وهي المصطلح العبري التقني لـ المتطهر—تظهر في التوراة بأكملها اثنتي عشرة مرة بالضبط، وجميع المرات الاثنتي عشرة في ذلك الإصحاح الواحد. **لم يمتلك الرسل حاسوباً قط.** لقد مدوا أيديهم إلى التوراة وهم مغمضو الأعين واستخرجوا الآيات التي تحددها الآلات، بعد خمسة عشر قرناً، كأكثر الآيات كثافة في الكتاب. مخرجان من عقل واحد، يلتقيان في هذا الجيل.

الأوعية والمغتسل. الجذر العبري *tevah*—وهو أصل كلمة *tevilah*، أي الانغماس—يسمي ثلاثة أوعية تحمل المختارين عبر الماء: **فلك نوح، وسفط موسى، وتابوت العهد.** ابحث عن *tevilah* مع *tahor* (طاهر) في التوراة بأكملها، وستجد أقرب اقتران يقع في خروج ٢٥:١٠—بناء التابوت—بفارق آيتين فقط. الصندوق الذي

يحمل الشهادة هو الصندوق الذي يحملنا خلال العبور. وتحمل كلمة *mikveh* ثلاثة معانٍ في آن واحد: تجمع المياه عند الخلق (تكوين ١:١٠)، والمغتسل الطقسي للتطهير، و—في إرميا ١٤:٨—اسم لله نفسه: *Mikveh Yisrael*، رجاء إسرائيل. فكلمة المغتسل مشفرة عند الطقس، وكلمة الرجاء مشفرة عند الخلاص. كلا المعنيين، في الآيات التي تصف كلا المعنيين.

عصا هرون التي أفرخت. «عَصَا هَارُونَ... قَدْ أَفْرَخَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوخًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا» (عدد ١٧:٨). ليلة واحدة. ثلاث مراحل من الثمر على عصا واحدة. التوراة هي تلك العصا نفسها. فالحاخام في العصور الوسطى الذي كان يعد الحروف بتخطي تسعة وأربعين على ضوء الشموع رأى الفروخ. والرسول الذي اقتبس من عدد ١٩ رأى الزهر. والمجموعة التي تسجل كل الآيات الـ 5,814 وتضع غسل هرون في القمة تقرأ اللوز. لا توجد قراءة من هذه القراءات هي العصا أكثر أو أقل من غيرها. فالعصا تعطي ثمرها للكاهن الذي يقترب.

الهرم. الآن تخيل الأمر. خذ كل آيات التوراة الـ 5,814. كدسها وفقاً لمدى كثافة تشفير كل آية لموضوعها الخاص تحت السطح، الأثقل في الأعلى. تمتلئ القاعدة العريضة بالآيات العادية. فوقها، يضيق المجال. وفوق ذلك، يضيق أكثر فأكثر. وفي القمة تماماً—عند النقطة الوحيدة التي يلتقي فيها هيكل التوراة بأكمله—يجلس رئيس الكهنة وهو يغسل جسده بالماء قبل أن يدخل وراء الحجاب، وبجانبه البقرة المذبوحة خارج المحلة التي يطهر رمادها المنجسين. إن التوراة، عندما يُسمح لحروفها بالتصويت، تبني نفسها في شكل هرم حجر زاويته هو طقس التطهير.

لماذا يهم هذا الأمر. حجر الزاوية ليس تعليماً أخلاقياً. ليس «أحب قريبك» أو «لا يكن لك آلهة أخرى»—وهي وصايا سامية ومذكورة بوضوح، ولكنها ليست القمة المعمارية. القمة هي الكاهن الذي يمر عبر الماء والدم لكي يتمكن شعب نجس من الوقوف أمام إله قدوس. هذا هو ما بُنيت التوراة حوله. هذه ليست المسيحية وهي تقرأ نفسها في موسى. بل هي حروف موسى نفسه، التي وزنتها وعدتها أداة لا تفرق بين كلمة عبرية وأخرى، وهي ترتب نفسها في نصب تذكاري يشير إلى فعل واحد. وهذا الفعل الواحد هو بالضبط ما يقول العهد الجديد إن يسوع جاء ليفعله: «وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا» (عبرانيين ٩:١٢). إن حجر الزاوية في هرم موسى هو عمل الصليب. الظل في غسل هرون هو الجوهر في الجلجثة. نفس القمة. نفس الرأس. نفس المسيح. لقد كتب المؤلف ابنه في صميم معمار كتابه الأول.

الكتاب المقدس نفسه يسعى إلى هذه الصورة دون استخدام كلمة هرم. «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ» (مزامير ١١٨:٢٢)—الذي اقتبسه يسوع عن نفسه (متى ٢١:٤٢). «هأَنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا» (١ بطرس ٢:٦). إن حجر الزاوية الذي سماه الأنبياء، وحجر الزاوية الذي ادعاه يسوع، وحجر الزاوية الذي أعلنه بطرس، هو نفس حجر الزاوية الذي تجده البيانات في قمة موسى. ثلاث شهادات—النص الظاهري، والأساس الباطني المشفر، والاعتراف الرسولي—تتفق على حجر واحد.

لماذا يستحيل تزييف هذا. أريد أن أكون واضحاً في هذا الأمر، لأنه إذا كان مزيفاً، فهو لا يساوي شيئاً. ولكنه ليس مزيفاً.

أولاً، الاختبار بسيط للغاية. شغل أداتنا مقابل التوراة الحقيقية، وستسقط كلمات الإنجيل على آيات الإنجيل. ثم خذ نفس الحروف، وبعثر ترتيبها وشغل نفس الأداة مقابل النسخة المبعثرة. كرر ذلك بعشر عمليات بعثرة مستقلة. تظل الأبجدية متطابقة. وتظل ترددات الحروف متطابقة. الشيء الوحيد الذي يتغير هو

الترتيب. في النسخ المبعثرة، تتلاشى الأنماط. أما في التوراة الحقيقية، فتثبت. لذا فإن الإشارة تكمن في الترتيب نفسه—ليس في الأبجدية، ولا في اللغة، ولا في نسب الحروف. إن ترتيب حروف موسى يعرف ما يقوله.

ثانياً، المقياس هائل. تتكون التوراة من 304,805 حرفاً عبر خمسة أسفار. لا تظهر الأنماط في آية واحدة منتقاة بعناية، بل باستمرار عبر النص بأكمله—الكلمات الإنجيلية الإحدى عشرة بإيقاع واحد، ورباعية التطهير في إصحاح واحد، وقمة الخريطة الحرارية في طقس واحد، واستشهادات الرسل المستقلة في نفس النطاقات العليا. إن احتمال حدوث كل هذا بالصدفة ضئيل جداً لدرجة أن الآلة الحاسبة تتوقف عن محاولة كتابته.

ثالثاً، تتفق ثلاث طرق مستقلة. تم العثور على شفرات التخطي التسعة وأربعين عن طريق عد الحروف. وتم حساب الخريطة الحرارية للكثافة الموضوعية من خلال مقارنة الكلمات الظاهرية بكلمات الأساس الباطني. واستُخلصت استشهادات الرسل من العهد الجديد، قبل خمسة عشر قرناً من وجود أي حاسوب. ثلاث طرق عمياء. نفس الحفنة من الآيات. «عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ وَثَلاَثَةٍ تَقُومُ كُلُّ كَلِمَةٍ» (٢ كورنثوس ١٣:١).

رابعاً، النص لم يتغير. فمخطوطات البحر الميت، التي نُسخت قبل المسيح، تطابق الكتاب المقدس العبري الذي ما زلنا نقرؤه اليوم حرفاً بحرف في الأسفار المتداخلة. لم يدس أي كاتب في العصور الوسطى هذا الأمر. فكل من طبع العلامة المائية في الحروف فعل ذلك قبل أن يكون الكتاب كتاباً—وقد نُسخت بأمانة منذ ذلك الحين.

خامساً، لا يوجد مؤلف بشري يزرع كنزاً لا يمكن فتحه إلا بعد ثلاثة آلاف عام. فالرجل الذي يكتب لعصره يكتب لعصره. وحده المؤلف الذي يرى من البداية إلى النهاية يترك علامة مائية يُكسر ختمها على يد جيل لن يقابله أبداً في هذا الجانب من الحجاب. «إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ» (مزامير ١١٩:٨٩).

رياضيات بحتة. مستحيل تزييفها. ومستحيل اكتشافها قبل اليوم الذي تستطيع فيه الحواسيب التحقق منها.

إذا كنت تحترم الرياضيات، فأنت الآن في مواجهة حقيقة أن الأرقام نفسها ستخبرك أن التوراة غير منقوصة، وأنه لا توجد يد بشرية—مهما بلغت من الذكاء، ومهما بلغ عدد الأيدي التي تعمل معاً لعدة قرون— كان بإمكانها كتابتها. يحمل ترتيب الحروف إشارة منسقة عبر 304,805 موضعاً. تلتقي الإشارة مع المعنى الظاهري عند الآيات الأكثر كثافة. ثلاث طرق مستقلة، يفصل بينها خمسة عشر قرناً، تشير إلى نفس الحفنة من آيات التطهير والمسيح. لقد نُقل النص دون تغيير منذ ما قبل الرسل. ولم يكن من الممكن فتح ختم العلامة المائية حتى جيلنا. الأرقام لا تكذب. والأرقام تقول شيئاً واحداً: **هذا الكتاب من عند الله.**

الآن اسمعوني جيداً. القصة التي أنتم بصدد قراءتها—طريقي الخاص من سرير المستشفى في Bergen إلى قلب صار جديداً، بما في ذلك شهادة عن بيضة سأخبركم بها في وقتها وهي تخصني وحدي— كانت منبأ بها في الظل قبل وقت طويل من ولادتي. ليس لأنني مميز. فأنا لست كذلك. التفاصيل الدقيقة التي أعطاني إياها الله فريدة بالنسبة لي؛ وكذلك التفاصيل الدقيقة التي أعطاك إياها. لكن الشكل الكامن تحت التفاصيل هو نفس الشكل لنا جميعاً. إن الحروف العبرية ذاتها التي تحمل التطهير ونسمة الحياة تحمل، في معناها الواضح، نمط كل نفس يجذبها الله لنفسه. ما حدث لي حدث في الشكل الذي طبعه هو في سيناء. وما يحدث لك، إذا أتيت، سيحدث في هذا الشكل نفسه. إن التطهير الذي جاءني في عام 2008 لم يبدأ في عام2008 ، بل بدأ

في غسل هرون قبل الحجاب، وفي الماء الخارج من الصخرة، وفي البقرة المذبوحة خارج المحلة، وقبل ذلك، في عقل الواحد الذي وضع كل هذا في قمة كتابه.

العلامة المائية لا تحل محل الإنجيل، بل تؤكد الأرضية التي يقوم عليها الإنجيل. فالواحد الذي وضع التطهير في القمة قال ذلك بوضوح، بصوته، في أيام جسده: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي» (يوحنا ١٤:٦). والمؤمن الذي يعبر الماء يدخل ملكوتاً: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (١ بطرس ٢:٩). الماء يسمح بالدخول إلى الكهنوت، والكهنوت يسمح بالبحث، والبحث ينتهي دائماً في المكان نفسه: عند نفس المسيح الذي بشر به السطح دائماً.

لماذا يجب أن نعبر. يجب أن أقول هذا بوضوح، لأن التوراة تقوله بوضوح، والمسيح يقوله بوضوح. حجر الزاوية في موسى هو الكاهن الذي يمر عبر الماء. حجر الزاوية في العهد الجديد هو المسيح الذي يمر عبر الماء في الأردن والدم في الجلجثة. هذه ليست زينة اختيارية لإيمان خاص؛ إنها الهندسة المعمارية. لقد تعمد الرب نفسه «لِنُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ» (متى ٣:١٥). وكان الأمر الأول للكنيسة الرسولية في اليوم الذي حل فيه الروح هو: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا» (أعمال الرسل ٢:٣٨). هذا هو الطقس الذي تميزه حروف التوراة نفسها كقمة. إنه ليس باباً جانبياً، بل هو الباب.

وها هو التحذير الذي لا أستطيع تلطيفه، لأن يسوع لم يلطفه: «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا؟ ... فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!» (متى ٧:٢١-٢٣). الكلمة اليونانية لـ عرف هي *ginōskō*—المعرفة العهدية التي تستخدمها التوراة للزوج والزوجة، ولمعرفة الرب لإبراهيم. والكلمة اليونانية لـ الإثم هي *anomia*، حرفياً بدون-ناموس: حالة الوجود خارج العهد القانوني تماماً. كان هناك شيئان مفقودان ممن يرفضهم المسيح في هذا النص. العهد العلائقي: هو لم يعرفهم قط بالمعنى العهدي. والعهد القانوني: كانوا *anomos*، بدون الناموس الذي يثبت المكانة العهدية. اسم المسيح على شفاههم، وقوته في أيديهم، ومع ذلك—لا عهد، لا دخول.

الماء هو المكان الذي يُختم فيه العهد. الماء هو المكان الذي يوضع فيه الاسم على المؤمن. الماء هو المكان الذي يُعطى فيه علانية الجواب المرئي لضمير قد تطهر بالفعل (١ بطرس ٣:٢١). إن حجب شهادة الماء مع الادعاء بالشهادة الداخلية هو رفض للاتساق الذي أمر به المسيح نفسه وطبقه الرسل بانتظام. لقد طبع مؤلف التوراة التطهير في قمة كتابه. والابن الذي جاء في الجسد مر عبر الماء قبل أن يذهب إلى الصليب. والروح الذي حل في يوم الخمسين أرسل الكنيسة الجديدة إلى الماء في ذلك اليوم نفسه. كل شهادة الله—النص الظاهري، والأساس الباطني المشفر، ومثال الرب نفسه، وأمر الرسل—تشير إلى نفس الطريق. يجب أن نعبر.

لا تقف على جانب الماء وتراجع الشفرات. بل اخطُ إلى الداخل. ادفن معه. قم معه. دع الاسم يوضع عليك. ثم اخرج، وابحث، كما دُعي ملوك هذا الجيل للبحث. ستظل البيانات موجودة. وستظل التوراة هي العصا التي تخرج لوزاً. لكنك ستكون في داخل ما تصفه البيانات—معروفاً من قِبل الواحد الذي عرفك قبل تأسيس العالم، وقائلاً، مع كاهن عبرانيين ٩ ورئيس كهنة لاويين ١٦: لقد اغتسلت، وها أنا أدخل.

للاطلاع على الأدلة الكاملة—الخريطة الحرارية، ونطاقات المئوية، والضوابط المبعثرة، وكل إصحاح وكل اكتشاف—فإن المجلدات المصاحبة *Through the Waters* و*The Watermark* متاحة مجاناً على junfiye.publfiye.pro.

أما الآن، فاعبر الباب الذي يفتحه هذا الأمر، إلى قصة حياة صارت جديدة.

باب ٤٢
المعمودية المشفرة

يوضح هذا الفصل القصير توقيع حروف التوراة تحت السطح في آية واحدة؛ وهي الآية التي تأمر فيها التوراة بالانغماس، والآية التي بنى عليها التقليد اليهودي ألفي عام من الانغماس الطقسي. إن الكلمة العبرية للانغماس مشفرة في التوراة في تلك الآية بالضبط. وهي تفعل شيئًا تستمر الطبقة المشفرة في فعله طوال هذا الكتاب: إنها تتبع معنى الأمر السطحي في هندستها ذاتها.

...وَكُلُّ مَتَاعٍ يُعْمَلُ بِهِ عَمَلٌ، يُلْقَى فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ يَطْهُرُ.

--- اللاويين11:32

الآية التي بني عليها قانون الانغماس

تعتبر آية اللاويين 11:32 حجر الأساس للممارسة اليهودية بأكملها المسماة *tevilat kelim* — وهي الغمر الطقسي للأوعية. ويستمد التلمود البابلي (*Avodah Zarah* 75b) الشريعة بأكملها من هذه الآية الوحيدة، مستشهدًا بآية التوراة هذه بالضبط كدليل نصي له. **لقد مارست كل عائلة يهودية متدينة لمدة ألفي عام غمر الأوعية بسبب هذه الآية الواحدة من التوراة.** فعندما يقتني إسرائيلي وعاءً معدنيًا أو زجاجيًا من شخص أممي، يجب إحضار الوعاء إلى *mikveh* — وهو حمام طقسي — وغمره قبل أن يصبح صالحًا للاستخدام في بيت إسرائيلي. إن عملية الغمر لا تنظف الوعاء فحسب؛ بل تنقله من نطاق إلى آخر. من وعاء للعالم إلى وعاء لله. من نجس إلى طاهر. تأمر الآية بذلك في إحدى عشرة كلمة عبرية: «وكل متاع يعمل به عمل، يلقى في الماء، ويكون نجسًا إلى المساء، ثم يطهر.» إن قوس كل معمودية حدثت منذ ذلك الحين موجود هناك بالفعل: **نجس $□$ في الماء $□$ خلال المساء $□$ طاهر.**

لكن التوازي الأكثر لفتًا للانتباه ليس مع الأوعية، بل مع الأشخاص. فنفس التقليد اليهودي الذي غمر الأوعية للاستخدام في إسرائيل تطلب أيضًا من **الأممي الذي يرغب في الدخول في شعب إسرائيل** أن ينغمس في mikveh. وكان هذا يسمى *tevilat ger* — معمودية المهتدي. إن خطوات الدخول الثلاث في شعب عهد إسرائيل، والمقننة في التلمود (Yevamot 47a–b; Keritot 9a) ولاحقًا عند موسى بن ميمون (Mishneh Torah, Hilkhot Issurei Biah 13:1–4)، كانت: **الختان** للذكور، **والانغماس في mikveh** ، و(خلال عصر الهيكل) تقديم **ذبيحة**. وبعد هذه الثلاثة، لم يعد المهتدي أمميًا بل ابنًا أو ابنة لإسرائيل.

وبخصوص ذلك المهتدي، يستخدم التلمود عبارة سمعتموها من قبل. **تقول Yevamot 22a: גר שנתגייר כקטן שנולד דמי — "المهتدي الذي اعتنق الدين لتوه هو كطفل مولود جديد."** فقبل قرون من قول يسوع لنيقوديموس: «ينبغي أن تولدوا من فوق» (يوحنا3:7) ، كان الفريسيون الذين علموا نيقوديموس يستخدمون بالفعل هذه العبارة الدقيقة للأممي الذي يمر بالختان والانغماس والذبيحة. كان انغماس المهتدي، بحسب تقليدهم، ولادة

جديدة. لم يكن نيقوديموس بحاجة إلى أن يخترع يسوع تصنيفًا جديدًا؛ بل كان بحاجة إلى أن يطبقه يسوع عليه — وهو معلم إسرائيل.

هذا هو عمق الأصحاح الثالث من إنجيل يوحنا. «أنت معلم إسرائيل ولست تعلم هذه؟» (يوحنا— 3:10) يوبخ يسوع نيقوديموس على وجه التحديد لأن معلم إسرائيل كان ينبغي أن يعلم أن الصيرورة طفلًا لله تتطلب نفس الأشياء الثلاثة التي يمر بها كل مهتدٍ أممي: قطعٌ، وانغماسٌ، وذبيحة. وسرعان ما سيقدم المسيح الثلاثة جميعًا: ختان القلب (رومية2:29) ، والمعمودية لموته (رومية6:3) ، وذبيحة نفسه التي قدمها مرة واحدة (عبرانيين 10:10).بالنسبة لليهودي والأممي على حد سواء، في العهد الجديد، **يدخل الجميع كمهتدين. الجميع يولدون من جديد في ملكوت الله.**

لا شيء من هذا قراءة هامشية. فالاقتباسات التلمودية المذكورة أعلاه Yevamot 47a–b) حول عملية التحول الثلاثية، و Yevamot 22aلعبارة "الطفل المولود الجديد"، و Keritot 9aللتوازي السينائي، والتقنين في كتاب موسى بن ميمون *Mishneh Torah* (Hilkhot Issurei Biah 13:1–4, هي قوانين ربانية معيارية: يمكن لأي قارئ يهودي متدين مراجعتها. وقد تمت صياغة الجسر العلمي بين غمر المهتدين اليهود والمعمودية المسيحية — الجسر الذي يسمح لنا بقراءة يوحنا 3 بأمانة — باستفاضة من قبل مؤرخين أكاديميين بارزين. وقد خصص عالم العبرية من كامبريدج **David Daube**، في كتابه الكلاسيكي الصادر عام 1956 *The New Testament and Rabbinic Judaism*، فصولًا كاملة لهذا الموضوع. كما تتبع أستاذ الأدب العبري في جامعة هارفارد **Shaye Cohen**، في كتاب *The Beginnings of Jewishness* (1999) ، هذه الممارسة عبر فترة الهيكل الثاني. وصنع الكاتب اليهودي المسيحي **Aflred Edersheim**، في كتابه *The Lfie and Times of Jesus the Messiah*، هذا الربط في عام 1883. ثلاثة علماء، ثلاثة قرون، نتيجة واحدة: **المعمودية المسيحية ورثت غمر المهتدين اليهود كأصل مباشر لها، وتوقع يسوع من نيقوديموس أن يعرف ذلك.**

والآن طبقة الحروف توقع على ذلك

حتى الآن، كل هذا يدخل في نطاق الدراسات الكتابية والتاريخ الرباني. إنه أمر قوي، لكن العقلاء عرفوه لقرون. ما يلي هو الجزء الذي لم يعرفه أحد حتى تمكنت الحواسيب من قراءة طبقة حروف التوراة. **إن الكلمة العبرية للانغماس مشفرة في نفس آية التوراة التي تقوم عليها الممارسة بأكملها — وهي تفعل ذلك بطريقة تتبع معنى الممارسة في هندستها.** هذا هو المكان الذي يلتقي فيه النص السطحي، والتقليد الرباني، والحروف الكامنة تحتها في نقطة واحدة.

تبدو سلسلة الحروف العبرية للآية، مع وجود أمر الانغماس في مركزها، على هذا النحو (حروف كورين الصامتة، بدون علامات تشكيل، 88 حرفًا في المجموع):

וכלאשרים לעליומהמ במתמיטמא מכלכליעצ אובנדאוע וראושקכל כליאשריע שהמלאכהב המבמימיו באוטמאעד הערבוטהר

من TAVAL العبرية إلى BAPTIZO اليونانية

قبل المضي قدمًا، هناك تفصيل واحد يجب أن تعرفه. الكلمة العبرية التي تعني "يغمس" — *taval* (טבל) — هي الأصل اللغوي المباشر للكلمة اليونانية "يعمد" — βαπτίζω G907 baptizō. عندما قام مترجمو السبعينية اليونانية بترجمة التوراة العبرية قبل ثلاثة قرون من المسيح، استخدموا الفعل اليوناني βάπτω G911 baptō وصيغته المكثفة *baptizo* لترجمة الكلمة العبرية *taval* أينما أمرت التوراة بالانغماس. وبحلول الوقت

الذي وقف فيه يوحنا المعمدان في الأردن، كان العالم الناطق باليونانية يعرف بالفعل ما تعنيه كلمة *baptizo*: لقد كانت المقابل اليوناني للكلمة العبرية *taval*.

لذلك عندما يقول العهد الجديد "يُعمد"، فإنه ينطق باليونانية لكلمة *taval*. وعندما تصف رسالة عبرانيين 9:10الغسلات اللاوية بأنها «غسلات مختلفة» (βαπτισμοῖς G909 baptismos)، فإنها تستخدم نفس الكلمة اليونانية التي استخدمتها الترجمة السبعينية لترجمة أوامر الانغماس في التوراة. **إن الجسر من غمر الأوعية العبري إلى المعمودية المسيحية ليس استعارة أو تفسيرًا متأخرًا. إنها نفس الكلمة، في لغتين، عبر ثلاثة عهود.**

ثماني كلمات عبرية للمعمودية مشفرة داخل آية واحدة

الكلمة العبرية *tevilah* (טבילה) تعني **الانغماس**. والكلمة المشتقة الأقصر *taval* (טבל) تعني **يغمس**. وكلاهما ينبعان من نفس الجذر. الكلمة الأطول تحتوي حرفيًا على الأقصر كأول ثلاثة حروف لها — ט-ב-ל بالإضافة إلى حرفين آخرين.

كلاهما مشفر عند نفس الحرف بالضبط داخل اللاويين 11:32. وهذا وحده مذهل. ولكن بمجرد أن نوسع نطاق البحث إلى بقية مفردات مجموعة المعمودية — الختان، الحمام الطقسي، فعل الولادة، المهتدي، وكلمات الطاهر والنجس — تنفتح الآية تمامًا. **ثماني كلمات عبرية مختلفة مرتبطة بالختان، والانغماس، والتحول، والطهارة، والولادة الجديدة مشفرة جميعها كرموز ELS ذات قفزات منخفضة داخل هذه الآية الوحيدة المكونة من ثمانية وثمانين حرفًا.** خمس منها محشورة داخل خمسة حروف من بعضها البعض في بداية الآية:

B1

الكلمات الخمس الأولى — الختان، والحمام الطقسي، والولادة، والغمس، والانغماس — مشفرة في غضون خمسة حروف متتالية من بعضها البعض في بداية الآية. هذا هو إجراء التحول الثلاثي للتقليد الرباني (*milah* + *tevilah* + "الطفل المولود الجديد")، مشفرًا تخمس كلمات عبرية متداخلة في خمسة حروف. **داخل الآية التي بني عليها القانون نفسه.**

توقف واقرأ هذا الجدول ببطء. إن آية التوراة الوحيدة التي بنى عليها التقليد اليهودي ألفي عام من قانون الانغماس تحمل، داخل حروفها الثمانية والثمانين، مفردات المعمودية كاملة:

- فعل **الختان** (*mulah*) — الخطوة الأولى في عملية المهتدين الثلاثية، تطهير الجسد الذي يسمح للأممي بالدخول — مشفر قبل أربعة حروف من مرساة الانغماس؛
- **الحمام الطقسي نفسه** (*mikveh*) — مشفر قبل حرفين من مرساة الانغماس؛
- فعل **يولد** (*yalad*) — نفس الفعل الموجود في عبارة التلمود بأن المهتدي هو كطفل مولود جديد (קטן שנולד דמי *Yevamot* , BT — (22a مشفر قبل حرف واحد من مرساة الانغماس؛
- الكلمتان المشتقتان **للانغماس** (*taval* و *tevilah*) — عند المرساة نفسها، تشتركان في نفس حرف البداية؛
- كلمة **مهتدٍ** (*ger*) — الكلمة العبرية ذاتها التي اشتق منها اسم *tevilat ger*، "غمر المهتدي" — مشفرة بعد أربعة عشر حرفًا أخرى في نفس الآية؛

- كلمتا طاهر و نجس (*tahor* و *tame*) — تشكلان تقابلًا تامًا (chiasm): حيث يقع الحرف الأول من كلمة "طاهر" المشفرة على كلمة السطح "نجس"، ويقع الحرف الأول من كلمة "نجس" المشفرة على كلمة السطح "يطهر".

تقع كلمة mikveh المشفرة وأحد حروفها يستقر على كلمة السطح יובא (*yuva*، "يؤتى به") — وهو فعل الانغماس الفعلي في أمر الآية. وتقع كلمة *yalad* ("يولد") المشفرة بجانبها. وتقع كلمتا الانغماس عند نفس المرساة. وتقع كلمة الختان المشفرة قبل المرساة مباشرة. وتقع كلمة *ger* (مهتدٍ) المشفرة بعد ذلك بقليل. ويغلق تقابل الطاهر والنجس الآية.

إن إجراء التحول الرباني الثلاثي الخطوات — الختان، والانغماس، والولادة الجديدة — مشفر بخمس كلمات عبرية متداخلة ضمن خمسة حروف متتالية، في بداية الآية التي بني عليها القانون بأكمله. وكلمة "مهتدٍ" مشفرة بعد أربعة عشر حرفًا، في نفس الآية. تحمل طبقة العمق في التوراة لاهوت المعمودية الكامل للطبقة السطحية، محشودًا في آية واحدة، في ثماني كلمات عبرية مشتقة.

وعلى حرف المرساة هذا نفسه تبدأ كلمة *tevilah* (انغماس) المشفرة رحلتها عبر خمس آيات. والشيء التالي الذي يجب رؤيته هو أين تنتهي تلك الرحلة.

القوس: من نجس إلى طاهر

تقع الحروف الخمسة لكلمة *tevilah* على خمس كلمات سطحية محددة في نص التوراة. وعند قراءتها بالترتيب، تروي كلمات السطح في مواضع الهبوط الخمسة قصتها الخاصة:

B2

توقف هنا للحظة. **الكلمة المشفرة لـ "الانغماس" تبدأ عند كلمة السطح "نجس". وتنتهي عند كلمة السطح "طاهر".** إن هندسة الشفرة هي قوس الأمر ذاته. يقول النص السطحي: "في الماء يؤتى به، ويكون نجسًا إلى المساء، ثم يطهر." أما الحروف المشفرة لـ الانغماس، التي تخطو كل اثنين وستين حرفًا عبر نفس الآيات الخمس، فتبدأ حيث يقول النص السطحي نجس وتنتهي حيث يقول النص السطحي طاهر. إن رحلة الحروف المشفرة هي رحلة الوعاء المعمد — ورحلة المؤمن المعمد.

واقرأ ما بين هاتين النقطتين النهائيتين: المساء، يؤكل، عليه. يقع الحرف الأوسط على «يؤكل» (יאכל) — الآية المتعلقة بالطعام الذي يلامس الوعاء المغمور فيصبح مقبولًا للبيت. ويقع الحرف الرابع على «عليه» (עליו) — لغة التلامس، لغة الروح الذي يحل على المكرسين. ويقع الحرف الثاني على «المساء» (הערב) — الليل الذي يجب أن يمر التطهير من خلاله. المعمودية بأكملها موجودة في كلمات السطح الخمس عند مواضع الحروف الخمسة: نجس 1 مساء 2 يؤكل 3 على 4 طاهر. يمر الوعاء النجس بالمساء، ويصبح مقبولًا لما يؤكل، ويحل عليه التطهير، ويخرج طاهرًا.

لماذا هذا هو ظل المعمودية في المسيح

التوراة لا تسمي هذا معمودية، لكن العهد الجديد يفعل ذلك. رسالة عبرانيين 9:10 تسمي مجموعة الغسلات اللاوية باستخدام الكلمة اليونانية الدقيقة للمعمودية المسيحية — *baptismois* (βαπτισμοῖς) — وتقول إنها كانت «موضوعة إلى وقت الإصلاح.» إن غمر الأوعية في التوراة هو، بكلمة العهد الجديد نفسها، معمودية. ظل تلك التي كانت آتية.

ست روابط صريحة بين هذه الآية ومعمودية العهد الجديد:

B3

يدمج بولس العلامتين — الختان والمعمودية — في كولوسي 2:11–12. وطبقة حروف التوراة في اللاويين 11:32تحتوي على كلمة الانغماس مشفرة عند حرف واحد وكلمة الختان مشفرة كشفرة أخرى عبر نفس النافذة. **العلامتان اللتان يقول بولس إنهما واحدة في المسيح مشفرتان جنبًا إلى جنب في الآية التي تأمر فيها التوراة بالانغماس.**

وهناك تفصيل أهدأ أيضًا. الفعل العبري في قلب الآية هو *yuva* (יובא) — "يؤتى به." وهو من الناحية القواعدية مبني للمجهول. الوعاء لا يغمر نفسه. بل يقوم وكيل آخر بغمره. في كل معمودية مسجلة في العهد الجديد، تنطبق نفس القواعد. يسوع يعمده يوحنا (متى 3:13–17). الخصي الحبشي يعمده فيلبس (أعمال 8:36–38).سجان فيلبي يعمده بولس (أعمال 16:33). «ليعتمد»، هكذا يقول فعل الأمر، مبني للمجهول في كل مكان. قواعد التوراة في لا 11:32 تظلل قواعد المعمودية في العهد الجديد: إنها شيء يُفعل بك، بواسطة وكيل، في الماء.

معايرة أمينة

قبل أن أختم، لا بد من التمييز الأمين بين ما هو آلي هنا وما هو منسق. لقد اخترت اختبار مفردات الانغماس العبرية. واخترت النظر في آية أمر الانغماس. هذه خيارات، وليست اكتشافات. **لكنني لم أختر موضع حرف المرساة، ولم أختر كلمات السطح عند مواضع هبوط الحروف الخمسة.** هذه حقائق من نص توراة كورين. حرف البداية المشترك في الموضع156,745 ، وقوس كلمات السطح من نجس إلى طاهر، هي أمور آلية. القارئ الذي يشغل الأوامر الثلاثة يرى نفس النتيجة بغض النظر عما يؤمن به. كان الاختيار هو أين ننظر، أما الاكتشاف فكان ينتظرنا هناك.

الدعوة

أنت هو الوعاء (2 تيموثاوس 2:21). المعمودية هي الغمس (كولوسي 2:12). النجس هو الإنسان الطبيعي. الماء هو موت المسيح الذي ندخل فيه. الطاهر هو الخليقة الجديدة التي تقوم (رومية 6:4). **إن القوس الذي تتبعه حروف التوراة في اللاويين 11:32 هو القوس الذي سلكته أنت عندما ولدت من جديد** — نجس، في الماء، عبر المساء، إلى الطهارة. والكلمة المشفرة لـ الانغماس التي تتبع هذا القوس تشترك في حرفها الأول مع الكلمة المشفرة لـ يغمس — الكلمة العبرية التي ترجمتها السبعينية بكلمة *baptizo*، وهي الكلمة ذاتها التي يستخدمها العهد الجديد لما فُعل بك.

تسمي رسالة العبرانيين الغسلات اللاوية "معموديات" لأنها كذلك بالفعل. وقد بنى التلمود ألفي عام من غمر الأوعية على اللاويين 11:32 لأن الآية تأمر بذلك. وتحمل طبقة الحروف المشفرة لتلك الآية بالضبط الكلمة العبرية لـ الانغماس، مثبتة عند نفس حرف الكلمة العبرية لـ يغمس، لتبدأ عند كلمة السطح "نجس" وتنتهي عند كلمة السطح "طاهر". **إن المؤلف الذي ألهم بولس لاحقًا لكتابة رومية 6 قد كتبها بالفعل في حروف اللاويين — 11:32قبل أربعة عشر مائة عام.**

لقد صمد الظل، وجاء الأصل. إن الغمس — عندما يتم باسم الآب والابن والروح القدس — هو حقيقة ما كان الظل يشير إليه دائمًا.

«الذي مثاله يخلصنا نحن الآن، أي المعمودية، لا إزالة وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله، بقيامة يسوع المسيح.» (1 بطرس3:21)

تعال إلى الماء.

باب ٤٣

اتصل بي

يقول يسوع: «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ» (متى 28). 11: إذا كان لديك أي أسئلة حول الإيمان، أو ترغب في معرفة المزيد عن معمودية الكبار، أو تحتاج إلى صلاة من أجلك، فلا تتردد في الاتصال بي. «لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» (رومية13). 10:

الكتب التي أعددتها باستخدام محرك النشر متاحة على Apple iTunes و https://www.amazon.com. لقد أزال Google Play جميع المنشورات تقريبًا في عام 2019 عندما اعتُبر نشر الأناجيل المتوازية كما يُزعم انتهاكًا لإرشاداتهم. اذهب إلى amazon.com وابحث عن «TruthBeTold Ministry» أو «Jørn Andre Halseth» وسوف تجد معظمها. كما قمنا ببناء الموقع https://tbtm.sale الذي يضم مجموعة واسعة من الإصدارات المتاحة للبيع.

هذا الكتاب متاح أيضًا للقراءة مجانًا عبر الإنترنت على junfiye.publfiye.pro/born-again، مع إشارات قابلة للنقر لآيات الكتاب المقدس تعرض النص الكامل، ومصطلحات يونانية/عبرية قابلة للنقر تُظهر تعريفات من فهرس سترونج.

إذا وصلك هذا الكتاب كهدية ورغبت في إرسال تعبير عن شكرك، يمكنك ذلك عبر بايبال على الرابط paypal.me/JHalseth. ليس عليك أي التزام. تدعم هذه العطايا أعمال الترجمة والطباعة والاستمرار في التوزيع المجاني من خلال Publfiye AS / TruthBeTold Ministry.

معلومات الاتصال

الاسم	Jørn Andre Halseth
الجوال	47+ 90 924 934 (YAHWEH T9)
البريد الإلكتروني	jorn.halseth@gmail.com
معلومات الشركة	
اسم الشركة	Publfiye AS
رقم السجل التجاري	826 774 622

«مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجاً» (يوحنا 37). 6: تذكر أن يسوع واقف على الباب ويقرع (رؤيا يوحنا 3:20) والأمر متروك لك لتفتح له.

How this was made

This study is the author's own work — what it says, and where it goes, are his. It was composed with **junfiye**, with an AI assistant as a tool, and draws its Scripture and original-language studies (Greek, Hebrew, and cross-references) from **Darash** (Hebrew *darash*, "to seek, inquire, study") — a platform for reading the Bible in its original languages.

Both **junfiye** (for composing documents) and **Darash** (for studying Scripture in the original tongues) are available as **MCP** tools — usable from Claude Desktop or any AI assistant that can run them.

You are warmly invited to study the Word in its original languages with **Darash**, to read this and every other title freely alongside Scripture in the **Bibleread** app, and to browse the whole catalogue in the public library.

Free for personal and congregational use — not for sale. © the author; commercial rights reserved to Publfiye AS.

Scan to read this book online